

صوت البلاد ـ العدد ١٣٧ ، السنة الرابعة، الثلاثاء ١٥ ـ ٢٢ ايلول / سبتمبر ١٩٨٧
Sawt Al-Bilad, Issue No. 137, 4th Year, Tuesday 15 - 22 SEPTEMBER 1987

مؤتمر القدس العالمي يؤكد:

التراث رمز بقاء الامم واصالتها

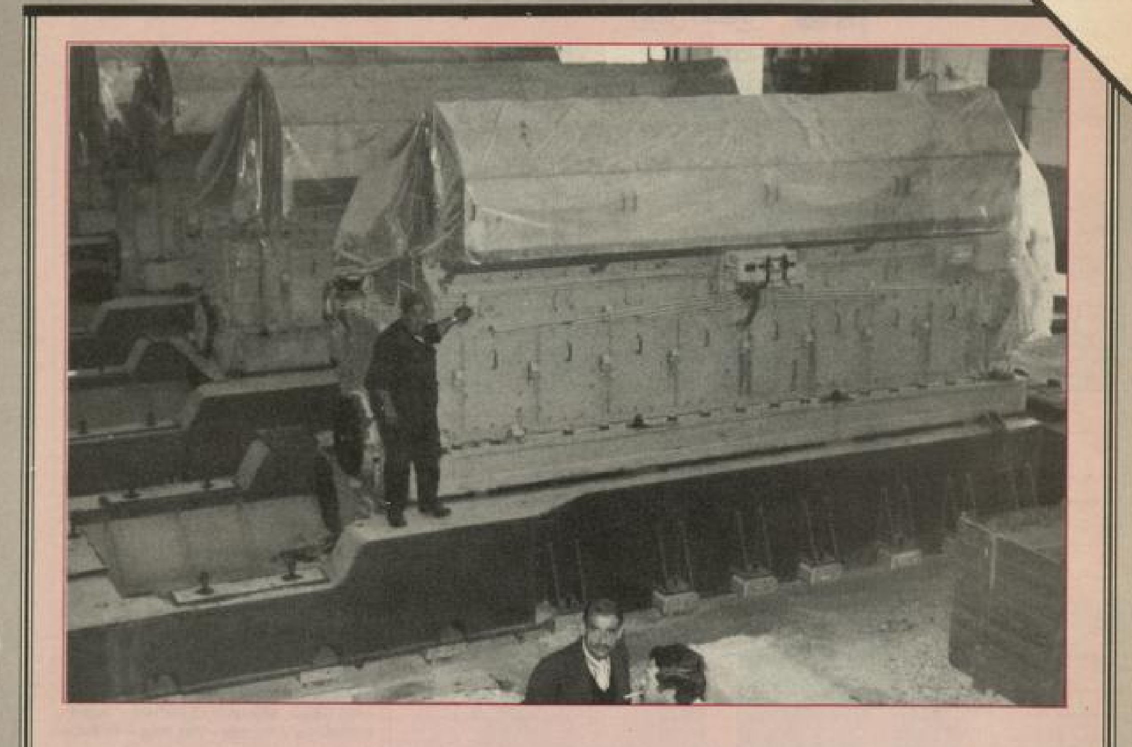
عدوان جديد على مخيمات الجنوب

«اسرائيل» تعزز دورها في الحرب على المخيمات

خطاب هام ومؤثر

ابو عمار من على منبر قصر الامم

السياسة الاميركية في الشرق الاوسط هي العقبة الرئيسية في وجه السلام



واخـيرا، اصدرت الحكومة الاسرائيلية قراراً يقضي بتقليص منطقة نفوذ شركة كهرباء القدس الوطنية، مقابل تمديد امتياز الشركة لعشر سنوات اخرى..

وتقليص منطقة النفوذ، يعني فيما يعنيه فصل ٢٥٠ ـ ٣٠٠ عامل فلسطيني على المدى القريب، اما على المدى البعيد، فتقول مصـادر اسرائيلية شاركت في اتخاذ القرار، انه ياتي على طريق التصفية النهائية لآخر معقل وطني في القدس..

Sawt Al-Bilad, Issue No. 137, 4th Year, Tuesday 15 - 22 SEPTEMBER 1987

صوت البلاد ـ العدد ١٣٧، السنة الرابعة، الثلاثاء ١٥ ـ ٢٢ ايلول / سبتمبر ١٩٨٧



اسبوعية
سياسية متخصصة
تصدر عن
مؤسسة الديار
للطباعة والنشر
نيقوسيا ـ قبرص

Tel. 455604 - 5 ; Telex: 4995 ADCO CY

رئيس التحرير: خالد سلام

في هذا العدد

ثمن النسخة

• لبنان ـ ٥٠٠ قرش • سوريا ـ ٥٠٠ قرش • الاردن ـ ٤٠٠ فلس • العراق ـ ٥٠٠ فلس • الكويت ـ ٥٠٠ فلس • قطر ـ ٧ ريالات • الامارات ـ ٥ دراهم • البحرين ـ ٦٠٠ فلس • عمان ـ ٥٠٠ بيسة • اليمن ـ ٥ ريالات • السعودية ـ ٨ ريالات • مصر ـ ٣٥٠ مليماً • ليبيا ـ ٧٠٠ درهم • تونس ـ ٥٠٠ مليماً • الجزائر ـ ٥ دنانير • موريتانيا ـ ١٨٠ اوقية • المغرب ـ ٥ دراهم • عدن ـ ٦ شلن • السودان ـ ٧٥٠ مليماً • الولايات المتحدة الاميركية ـ ٢,٥ دولار.



• Lebanon - 500 Piastres • Syria - 500 Piastres • Jordan - 400 Fils • Iraq - 500 Fils • Kuwait - 500 Fils • Qatar - 7 Riyals • Emirates -5 Dirhams • Bahrain - 600 Fils - • Oman - 500 Bissa • Yemen - 5 Riyals • Saudia Arabia - 8 Riyals • Egypt - 350 Mils • Libya - 700 Dirhams • Tunisia - 500 Mils • Algiers - 5 Dinars • Mauritania - 180 Okia • Morroco - 5 Dirham • Aden - 6 Shillings • Sudan - 750 Mils • U.S.A. - 2.5 Dollars.



التوزيع

١ ـ الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٣٦٠٦٧٠/ بيروت
٢ ـ انتركونتيننتال ـ ميلانو ـ روما



Digenis Akritas Avenue No: 51 3rd. Floor - Nicosia

كلمة البلاد

في الاسبوع الماضي وردتنا ملاحظة من زميل عزيز يكن لـ «البلاد» والعاملين فيها كل مودة واحترام. فحوى الملاحظة، ان عدد صوت البلاد الواحد يكفي لعدد ونصف اي ان المجلة تزخر بالمادة وعلى حساب الصورة..

والى حد كبير فان زميلنا العزيز محق وملاحظته في محلها.. لكن ماذا بوسع مجلة ملتزمة ان تصنع حيال هذا الواقع. واقع الالتزام وواقع تسارع الاحداث داخل الارض المحتلة بفعل الاحتلال الصهيوني،

واقع الاحتلال الذي يأتي على الاقتصاد محاولاً هزه وتدميره. واقع الاحتلال الذي يأتي على الثقافة، وعلى الواقع الاجتماعي والواقع التعليمي.. وغير ذلك كثير.

نحن نؤمن بان الصورة الجميلة والمعبرة قد تكون اشد تأثيراً من تقرير او مادة صحفية، لكن عذرنا كما اسلفنا سابقا.. ومع ذلك، سنحاول ان نفعل ما اقترحه الزميل ولو على طريقة كيسنجر، «خطوة خطوة».

وقبل ان نأتي على ختام هذه الزاوية نذكر، بان العدد المقبل، سيحمل على صفحاته وقائع المؤتمر الرابع للمنظمات غير الحكومية الذي عقد بجنيف، ولكن على طريقتنا،...









المعتقلون في مختلف السجون الاسرائيلية يهددون بالاضراب المفتوح

قائد سجن غزة يفكر بالهجرة من «اسرائيل»؟

منذ تم تعيين الجنرال الاسرائيلي «دافيد ميمون» مديراً لمصلحة السجون الاسرائيلية في العام الماضي خلفاً لـ«رافي سويا» فإن تغييرا جذرياً قد طرا على اوضاع تلك السجون نحو الاسوا. واصبح الهم الأكبر للمدير الجديد هو «كيف يقمع المعتقلين الامنيين. وكيف ينفذ سياسته المتشددة اتجاههم» بحجة الامن وبدعوى ان هؤلاء المعتقلين الفلسطينيين الذين يصفهم ميمون بالارهابيين ـ قد اخذوا من الامتيازات اكثر مما يستحقون عن طريق المدير السابق الذي حاول شراء «هدوء» المعتقلين بالتنازلات لصالحهم بحيث تحولت السجون الاسرائيلية ـ كما يقول ميمون ـ إلى مدارس ثورية ـ الامر الذي لا يستطيع ميمون «السكوت» عنه!!

في مدينة الناصرة اجتمع عدد من المحامين العرب واليهود لبحث الاوضاع السائدة في السجون الاسرائيلية في ظل السياسة الحديدية التي ينفذها ميمون ضد السجناء الفلسطينيين الامنيين... وقد حمل المجتمعون بشدة على تلك السياسة التي حملت معها ازدياد الاوضاع داخل السجون سوءاً لدرجة ان سلطات السجون الاسرائيلية تلجا لاستخدام الهراوات والغازات المسيلة للدموع ضد المعتقلين على نطاق واسع وتنكل بهم بين الفترة والاخرى.

وطالب المحامون عبر رسائل بعثوا بها الى العديد من المسؤولين الاسرائيليين بوقف الممارسات الميمونية ضد المعتقلين الفلسطينيين ـ داعين اولئك المسؤولين للاشراف على ما يجري وراء اسوار السجون ووقف تلك الممارسات لكن المحامين انفسهم يشكون في امكانية حدوث اية تحسينات على الارض ما دام «ميمون» يملك صلاحياته الواسعة والمطلقة في تنفيذ سياسته ومعالجة شؤون المعتقلين الفلسطينيين بالقبضة الحديدية بحجة السيطرة على الامن داخل السجون..

ورغم ان سياسة ميمون تشمل جميع السجون الاسرائيلية التي تضم معتقلين امنيين ـ الا ان سجن غزة العسكري يشهد تشديداً ملحوظا في الاجراءات العسكرية وفي معاملة المعتقلين الامنيين وتقييدهم خصوصاً بعد نجاح عملية فرار ستة معتقلين فلسطينيين قبل نحو اربعة شهور، وإقالة مدير السجن الاسرائيلي الضابط «مرتسيل ليبل» على خلفية تلك العملية.

تقول صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية ان قائد سجن غزة الجديد حاييم لكنج يمارس منذ تعيينه سياسة القبضة الحديدية ضد المعتقلين الفلسطينيين في السجن وكأنهم المسؤولون عن عملية الفرار الناجحة لزملائهم الستة!! او للايحاء بـ«قصور» سابقه الذي يصر على تشكيل لجنة تحقيق رسمية لبحث عملية الفرار وتحديد المسؤولين عنها رغم اعترافه بانه «مذنب» فيما جرى.. لكنه يؤكد: «ان هناك مذنبين آخرين».. وانهم في سلطة السجون جعلوا منه «كبش فداء» واصر ليبل على تقديم استقالته من العمل في مصلحة السجون ابتداء من يوم الاربعاء ٩/٢.. وقال ليبل: «عملية هروب المعتقلين احدثت خلافاً في عائلتي، ونشرت الصحف بحقي اموراً سيئة.. حتى ان ابنتاي قطعتا علاقتهما معي». ويفكر ليبل جدياً بالهجرة من «اسرائيل» على خلفية ما جرى له..

وفي صراع القادة وسياساتهم المتناقضة والمختلفة لكسب رضى رؤسائهم لمسايرة الموجة العنصرية في الشارع الاسرائيلي ـ يدفع المعتقلون الثمن المطلوب.. ولا يملكون سوى الاحتجاج على ما يتعرضون له على ايدي سجانيهم.

ففي خلال شهر آب / اغسطس الماضي شهدت السجون الاسرائيلية اضرابات متفرقة عن الطعام او الزيارة نفذها المعتقلون الفلسطينيون احتجاجاً على سياسة القمع الموجهة ضدهم. ففي سجن

معتقل غزة حيث مشهد عملية فرار المعتقلين



«نفحة» الصحراوي ذكر أهالي المعتقلين الأمنيين ان حوالي (٨٥) معتقلاً امنياً هناك اضربوا عن الطعام لمدة يومين احتجاجاً على كمية وجبات الطعام المنقوصة، والظروف الاعتقالية القاسية وسط صحراء النقب، وتردي الخدمات الصحية.

وينقل الاهالي عن ابنائهم قولهم ان اوضاعهم التي دفعتهم لاعلان الاضراب المفتوح عن الطعام في شهر آذار /مارس الماضي والذي استمر عشرين يوماً لم تتغير حتى الآن.. حتى ان إدارة السجون جلبت الى سجن «نفحة» عدداً من السجناء اليهود الجنائيين بهدف حمايتها، ووظفتهم مع عدد من عمال الادارة في اعداد الطعام وتوزيعها على المعتقلين الأمنيين. وقد اضرب المعتقلون الفلسطينيون في سجن «نفحة» في إحدى المرات بعد ان علموا ان السجناء الجنائيين اليهود «يبصقون» في الطعام ويطبخونه «الكلسات» في الحساء المخصص للمعتقلين!!

ويذكر ان سجن «نفحة» الصحراوي مخصص للمعتقلين الفلسطينيين ذوي الاحكام العالية والذين تفضل السلطات الاسرائيلية فصلهم عن بقية زملائهم في السجون الاسرائيلية الاخرى.. وتفيد آخر المعلومات ان السلطات الاسرائيلية تقوم الآن بتوسيع سجن نفحة ليتسع الى (٣٠٠) معتقل بدلاً من (٨٥) معتقلاً وذلك كخطوة لمعالجة الازدحام في السجون الاسرائيلية!!

كما شهد سجن نابلس إضراباً محدوداً لمدة يومين ايضاً في حين اضرب المعتقلون الامنيون في سجن طولكرم لمدة ثلاثة ايام.. واضرب معتقلو سجن الخليل عدة أيام امتنع المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان مؤخراً عن استقبال ذويهم ولاجل غير مسمى احتجاجاً على التفتيش المهين الذي تجريه إدارة السجن على اجساد النساء وتعريتهن وكان مثل هذا الاجراء متبعاً في سجن كفار يونا إلا ان نضالات المعتقلين اضطرت الادارة لإلغائه.

المعتقلون الفلسطينيون في مختلف السجون الادارية هددوا مؤخراً بانهم لن يقبلوا استمرار الاوضاع المهينة والمتردية، وانهم يرفضون ان يكونوا هدفاً للقمع والتنكيل على ايدي سجانيهم.. وانهم قد يضطرون قريباً لاعلان اضراب مفتوح عن الطعام اسوة بما حدث قبل اشهر إذا لم تنفذ إدارة السجون الاسرائيلية تعهداتها لهم بتحسين ظروف اعتقالهم ووقف ضربهم ورشهم بالغاز المسيل للدموع او معاقبتهم بالزنازين الانفرادية او نقل بعض من زملائهم الى اقسام السجناء الجنائيين اليهود في الرملة (مثلما حدث للمعتقل عبد الرحيم ابو كويك من غزة الذي يقضي حكما بالسجن عشر سنوات ونقل مؤخراً من نفحة الى الرملة ليحشر مع الجنائيين اليهود مما يعرض حياته للخطر

من جهة اخرى انتقدت المحكمة العليا الاسرائيلية بشدة قيام مصلحة السجون الاسرائيلية بوضع المعتقلين الفلسطينيين صغار السن (اقل من ١٨ سنة) بعد إدانتهم بتهم امنية مع معتقلين كبار.. لان ذلك ـ حسب قاضي المحكمة «شلومو ليفين» ـ يؤدي الى تعلم الصغار افعال الكبار في مجال العمليات الامنية المعادية لإسرائيل.. حيث ان الصغار «معرضون للتاثيرات القومية من الكبار، ووجودهم معهم يشجعهم على العودة الى دائرة الأعمال المسلحة.. وكانت المحكمة الاسرائيلية قد بحثت قضية شاب في السابعة عشرة من عمره من حي الثوري بالقدس اتهم بتمزيق إطارات (٣٥) سيارة اسرائيلية والانتماء للثورة الفلسطينية، وحكم عليه بالسجن لمدة تسعة شهور قضاها مع السجناء الامنيين الكبار.. وقال كبير القضاة معلقا: «انه من العجيب والمقلق ان تساعد مؤسسة تابعة لدولة اسرائيل، في تعريض معتقلين صغار ارتكبوا مخالفات امنية ربما لمرة واحدة ـ لتاثير معتقلين كبار.. الامر الذي سيكون من الصعب معرفة نتائجه..» ■

٣٢٠ ألف طالب وطالبة توجهوا الى مقاعد الدراسة

قرارات تعسفية اسرائيلية ترافق افتتاح العام الدراسي

توجه حوالي (٣٢٠) الف طالبة وطالب في جميع المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية الى مدارسهم في الضفة الغربية المحتلة يوم الاحد قبل الماضي (٩/٦) ـ من بينهم ٤٠ الف طالب يدرسون في مدارس وكالة غوث اللاجئين (الاونروا) و ٤٠ الفاً آخرين في المدارس الخاصة في حين المدارس الحكومية (٢٤٠) الف طالب وطالبة.

ومع بدء العام الدراسي الجديد بدأت الضغوط الاسرائيلية تضييق الخناق على الطلبة الفلسطينيين وخصوصاً في مدارس القدس، والطلبة «المغتربين» الذين لا يحملون هوية الضفة الغربية.. ففي القدس شن تيدي كوليك رئيس البلدية الاسرائيلي حملة شعواء على ما وصفه بانعدام السلطة الاسرائيلية على نحو ٤٠٪ من طلبة المدارس في القدس حيث يفتتح اليوم الدراسي بالنشيد الوطني الفلسطيني، وان تلك المدارس تحيي المناسبات الوطنية وترتفع فيها الاناشيد الوطنية والعمل الفلسطيني!؟

وفي الوقت نفسه فرضت السلطات الاسرائيلية في قرار جديد رفع الرسوم المدرسية للطلبة حاملي هوية القدس ويدرسون في مدارس الضفة الغربية بقيمة ٤٠ ديناراً لطلبة المرحلة الابتدائية و ٥٠ ديناراً للمرحلة الاعدادية و ٦٠ ديناراً للثانوية.. وتذرعت السلطات الاسرائيلية في ان طلبة القدس يعتبرون «مغتربين» في مدارس الضفة، وان السلطة غير مستعدة لتعليمهم على حساب طلبة الضفة الغربية.. وسارعت سلطات الحكم العسكري في الخليل لتنفيذ القرار الاسرائيلي بالضبط على مجموعة العائلات التي تحمل هوية القدس ـ وقد ذكر محمد اسماعيل خليل من بيت أمر /الخليل بانه قد طلب منه دفع مبلغ (٣٨٠) ديناراً اردنياً عن اولاده الستة الذين يتعلمون في مدارس بيت أمر بدون الرسوم المدرسية التي تقررها التربية والتعليم!!

ويؤكد معظم اهالي التلاميذ من حملة هوية القدس ان هذه المبالغ ستقف عائقاً امام استمرار اولادهم في تلقي العلم بهذه المدارس!

وفي قطاع غزة بدا العام الدراسي في جميع المدارس الحكومية والمدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين يوم الثلاثاء الأول من أيلول /سبتمبر الجاري.. وبالاضافة للمشاكل الروتينية التي تواجه المدارس من ازدحام الصفوف والغرف المستاجرة ـ فإن مديرية التعليم اجرت عمليات نقل خاصة لطلبة المدارس الثانوية (تم نقل طلاب مدرسة الكرمل الثانوية الى مدرستي البحتري وابن سينا) وخفض عدد الفصول الدراسية في مدرسة فلسطين الثانوية من ١٨ شعبة الى ١٢ شعبة وتم تحويل الباقين الى مدارس اخرى)

كما قامت إدارة المدارس الثانوية في القطاع بفصل جميع الطلبة الذي سبق اعتقالهم بتهم امنية في العام الماضي من المدارس الحكومية، بناء على تعليمات السلطات الاسرائيلية كإجراء تعسفي إضافي يفرض على هؤلاء الطلبة!!؟ ومنعت إدارة التعليم في وكالة الغوث بالقطاع يوم الابعاء (٩/٢) حوالي مئة طالب وطالبة انهوا تعليمهم في مدرسة قرية الزوايدة المشتركة من مواصلة تعليمهم الاعدادي التابعة للوكالة في المغازي بحجة انهم ابناء مواطنين!! واحتج اولياء امور الطلبة لمديرية التعليم في القطاع وطالبوها بإيجاد حل ملائم لمشكلة ابنائهم الذين حرموا من استكمال دراستهم حالياً!

وعلى صعيد آخر أصدرت السلطات الاسرائيلية قائمة طويلة من الكتب التي تقرر منع تداولها في المدارس إضافة للقوائم السابقة التي تضم آلافاً من الكتب الممنوعة.. والتي تتعلق بالقضية الفلسطينية وجوانبها المختلفة جغرافيا وتاريخياً وثقافياً وأدبياً وسياسياً.. الخ..!! ■

القدومي ترأس وفد المنظمة

اليونان تجدد دعمها وتضامنها مع فلسطين

اختتم وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية للمنظمة، زيارته الرسمية لليونان، والتي بدات الخميس ٩/٣ حيث اجرى مباحثات ناجحة ومثمرة مع رئيس الحكومة والوزراء وقادة الاحزاب السياسية اليونانية.

وضم الوفد الفلسطيني ابو علي مصطفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهايل الفاهوم مسؤول ادارة اوروبا الغربية في الدائرة السياسية وفؤاد البيطار ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليونان.

وكان الوفد الفلسطيني قد اجرى لقاءات موسعة مع فلوراكيس سكرتير الحزب الشيوعي اليوناني. اطلعه على تطورات القضية الفلسطينية وابدى فلوراكيس تفهمه وثقته بالموقف الفلسطيني، مؤكدا دعم حزبه الثابت والدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تقود النضال العادل للشعب الفلسطيني ضد الامبريالية والصهيونية من اجل استعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

كما اجتمع الوفد مع ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المعارض واطلعه على المبادرات الفلسطينية من اجل السلام والتعنت الاسرائيلي الامريكي لمنع عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات باطار الامم المتحدة وحضور الاعضاء الدائمين في مجلس الامن على اساس قرارات الامم المتحدة.

ثم شرح القدومي لـ ميتسوتاكيس معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وفي المخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان، وقد جدد زعيم حزب الديمقراطية تاييده لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف وحقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

وكان الوفد الفلسطيني قد اجتمع مع وزير التربية اليونانية تريتسيس واطلعه على اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط وناقش معه بعض المسائل الثقافية والتعليمية التي تخص الطلبة الفلسطينيين الدارسين في اليونان والاوضاع التعليمية في الارض المحتلة وخارجها. وقد اعرب الوزير اليوناني عن تفهمه وارتياحه لمراحل النضال الفلسطيني بقيادة م. ت. ف وابدى استعداد وزارته لتقديم ما تستطيع لدعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة كما ابدى استعداده لحل جميع القضايا التي تواجه الطلبة الفلسطينيين الدارسين في اليونان.

وفي الوقت نفسه التقى ابو علي مصطفى عضو الوفد الفلسطيني مع وزير الصحة اليوناني السيد مانغانيس حيث شرح الاوضاع الماساوية التي يواجهها ابناء المخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان وانعدام الغذاء والدواء وتفشي الامراض وتلوث البيئة وايضا الاوضاع الصحية التي يعانيها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

ثم اجتمع الوفد الفلسطيني برئاسة فاروق القدومي مع رئيس حزب التجديد الديمقراطي (ديانا) ستيفانوبولوس ودارت المباحثات حول آخر التطورات ودعم حزب (ديانا) لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف من اجل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

هجمة استيطانية جديدة

شارك دافيد ليفي وزير الاسكان «الاسرائيلي» في وضع حجر الاساس للمستوطنة الاسرائيلية الجديدة «افني حيفتس» قرب طولكرم يوم الاربعاء ٩/٢.. واكد ليفي في كلمة احتفالية انه خلال السنوات العشر الاخيرة تم إقامة (١٠٣) مستوطنة في الضفة وغزة ونحو (٢٠٨) مستوطنات في شتى انحاء «اسرائيل».

وعن المستوطنة الجديدة قال ان الفي عائلة اسرائيلية ستسكنها وانها تمتد على مساحة (١٥٠٠) دونم، وستضم منطقة صناعية.

من جهة اخرى عقد مركز حركة «حيروت» التي يتزعمها اسحق شامير ـ رئيس الحكومة الاسرائيلية ـ جلسة احتفالية يوم الاحد ٩/٦ في مستوطنة «ارئيل» قرب نابلس لإظهار التاييد للنشاطات الاستيطانية الصهيونية في الاراضي المحتلة ـ ودعا شامير الى ضرورة توسيع نطاق عملية إقامة الجديد من المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.. وقد ايده معظم المتحدثين داعين الى تكثيف الاستيطان وتسريع وتيرته!

وفي اليوم نفسه ابتدا العمل على إقامة مستوطنة جديدة اطلق عليها «تسوفيم» على بعد ٢ كيلو متر شمال شرق مدينة قلقيلية.. وقد بدىء بتنفيذ العمل بعدما تراجعت وزارة «الدفاع الاسرائيلية» عما كانت تدعيه من معارضتها لإقامة هذه المستوطنة!!!

شاحل: تسربت معلومات عن الجيش بسبب مشروع لافي..

اعرب الوزير الاسرائيلي موشي شاحال عن اعتقاده انه يسبب النقاش حول مشروع طائرة «لافي»، تسربت اسرار عن بدائل الجيش الاسرائيلي.

ودعا الوزير الاسرائيلي الذي كان يتحدث في النادي البحري والاقتصادي بحيفا، الكنيست الى القيام بتشريع قانون اساس حقوق الانسان والمواطن.

وكشف شاحل لمستمعيه، ان وزير «العدل» ابراهام شريد اقترح عليه ان يفحصا سوية امكانية السير قدما في قانون الاساس آنف الذكر.

حاخام .. ضحية عنصريين!

اقترح عضو الكنيست الاسرائيلي، يوسي ساريد على مفتش عام الشرطة تقديم ملفات اتهام، في اقرب وقت ممكن، ضد متدينين في كريات تسانز في نتانيا، الذين اعتدوا يوم ٩/١ على الحاخام اليميني شمعون مصري وصاحوا في وجهه، «شرقي وسخ».

وقالت اذاعة العدو التي نقلت الخبر ان الحاخام المصري ضرب بوحشية وعولج في المستشفى وعلى جسده آثار ضرب قاسية.

الافراج عن الحسيني

● تم يوم الجمعة الماضي/ الافراج عن فيصل الحسيني ـ رئيس جمعية الدراسات العربية ـ في القدس ـ بعد اعتقاله من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني لمدة عشرة ايام لمنعه من المشاركة في اجتماع شعبي كان من المقرر تنظيمه في القدس للاحتجاج على ما يجري ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وادّعت الشرطة «الاسرائيلية»، ان فيصل الحسيني (٤٢ سنة) هو احد مسؤولي حركة «فتح» ويشتبه بتقديم المساعدة الى هذه الحركة.. في حين رفضت مصادر الشرطة إعطاء تفاصيل اخرى عن اسباب اعتقال الحسيني!!

وقد اثار اعتقال الحسيني موجة استنكار عارمة حيث طالب عضو الكنيست من الحركة التقدمية ـ محمد ميعاري وماتي بيلد ـ باطلاق سراح الحسيني واصفين اعتقاله بانه إجراء سياسي يستهدف اضطهاد ومحاولة كسر القيادة الفلسطينية في الضفة الغربية..

مشاركة واسعة في مخيم العمل الدولي في بير زيت

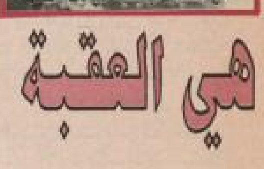
اختتمت في جامعة بيرزيت مؤخراً اعمال مخيم العمل التعاوني الدولي الذي يعتبر تقليداً سنوياً فيها، تحت اشراف لجنة العمل التعاوني في الجامعة بالتنسيق مع مجلس الطلبة.

وقد شارك في المخيم وفود عبر لجان تضامنية وافراد قدموا بصفة شخصية من بلجيكا، هولندا، النرويج، بريطانيا، كندا، الولايات المتحدة، ايطاليا، سويسرا ... وشبان من اصل عربي من كندا والولايات المتحدة إضافة لسبع فتيات واربعة شبان من اصل مصري ولبناني.

واشتملت نشاطات المخيم على اعمال تطوعية في مخيم بلاطة، عرابة، باقة الغربية، الطيبة، طيرة المثلث، جت المثلث، مجدل شمس في هضبة الجولان ... ومناطق اخرى.

وفي المساء كانت تنظم نشاطات متنوعة بين احاديث ونقاشات او محاضرات عامة عن اوضاع الشعب الفلسطيني.





ابو عمار من على منبر قصر الامم

السياسة الاميركية في الشرق الاوسط هي العقبة الرئيسية في وجه السلام



افتتح قبل ظهر السابع من ايلول / سبتمبر الحالي في المقر الاوروبي للامم المتحدة بجنيف المؤتمر الدولي الرابع للمنظمات غير الحكومية بشان قضية فلسطين.
وحضر افتتاح المؤتمر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس اللجنة المعنية لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ورئيس لجنة التنسيق الدولية للمنظمات غير الحكومية بشان قضية فلسطين ووكيل الامين العام للشؤون السياسية الخاصة وممثل الامين العام للامم المتحدة.
وقد القى الزعيم الفلسطيني في الجلسة الافتتاحية كلمة هامة ومؤثرة، هذا نصها:

باسم الشعب الفلسطيني وباسم منظمة التحرير احيي قوى السلام الاسرائيلية التي تقف مع الحق الفلسطيني

سنقف مع شعب لبنان الشقيق، مع وحدته ودعم مقومات حياته

التحالف الاميركي ـ الاسرائيلي يلعب دورا بشعا في تصعيد وتيرة حرب الخليج واتساعها

السيد رئيس لجنة ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في الامم المتحدة ...
السيد ممثل السكرتير العام للامم المتحدة ..
السادة ممثلي المنظمات غير الحكومية ..
ايها الاصدقاء والضيوف..

يشرفني ويسعدني ان اقف امامكم في قصر الامم بجنيف الذي ترفرف عليه راية الامم المتحدة، راية السلام بين الامم والشعوب لانقل لكم تحيات شعبنا الفلسطيني الصامد، وتحيات منظمة التحرير الفسلطيني على نجاح جهودكم من اجل عقد المؤتمر العالمي الرابع، للمنظمات غير الحكومية والخاص بفلسطين تحت راية الامم المتحدة ورعايتها ودعمها.

ورغم قسوة الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني في اللحظة الراهنة الا انني رأيت من واجبي المجيء لمخاطبتكم ولابلغكم رسالة شعبنا في السلام والحرية. وان ايماني عميق برسالة الامم المتحدة ودورها في توطيد السلام والتفاهم والتعاون بين شعوب كرتنا الارضية، وبالدور الطليعي والرائد الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية في اوساط الراي العام العالمي من اجل توطيد دعائم السلام، ورفع الظلم عن الشعوب في مواجهة الاحتلال والاضطهاد.

ولان شعبنا الفلسطيني شعب محب للسلام العادل ومكافح من اجل الحرية توام السلام فانه يتطلع الى الامم المتحدة اولا والى قوى الراي العام العالمي، والى كل القوى المحبة للسلام والحرية من اجل اقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط، يرفع عن كاهل هذا الشعب العدوان والاحتلال والارهاب الصهيوني الرسمي المنظم والعنصرية الفاشية العسكرية الاسرائيلية، وحتى يمكن ان نقدم لاطفالنا حياتهم الحرة الكريمة، اسوة ببقية الاطفال في العالم.

السيد الرئيس،
السادة الاعضاء،

ان قرار اللجنة الدولية للتنسيق بين المنظمات غير الحكومية المعنية بقضية فلسطين، باعتبار سنة ١٩٨٧ «سنة الشعب الفلسطيني» هو تعبير عن طموحكم النبيل لكي يكون عام ١٩٨٧ عام السلام للشعب الفلسطيني، فخلال هذه السنة، تحل الذكرى السبعون لوعد بلفور، والذكرى الاربعون لقرار الامم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين والذكرى العشرون لحرب حزيران واحتلال القوات الاسرائيلية كل الاراضي الفلسطينية. كذلك الذكرى الخامسة لغزو لبنان ومذابح صبرا وشاتيلا.

انها صفحات سوداء تطارد الضمير العالمي، وتحثه على صيانة مقوماته، ليس بسبب فظاعة الجرائم الجهنمية والهمجية التي ارتكبتها القوى الصهيونية بتشجيع من الامبريالية الامريكية في محاولاتها ابادة شعبنا، بل لان عدونا الاسرائيلي ـ الامبريالي لا يزال مدمنا على اقتراف الجرائم والمجازر دون اي رادع ذاتي او عالمي، رغم سيل القرارات الدولية الصادرة عن الجمعية العمومية ومجلس الامن الدولي، والتي تطالب المعتدين الاسرائيليين بوقف عدوانهم وانهاء احتلالهم للارض الفلسطينية والعربية.

ان تاريخا من الكوارث والدماء والضحايا البريئة والتضحيات الباهظة، يرتبط بهذه الحلقات المتصلة من العدوان الدائم، على شعبنا في محاولة لا تنتهي لوأد الوطن الفلسطيني ارضا وشعبا وتاريخا وثقافة، ولم يكن امام الشعب الفلسطيني من خيار غير خيار الاصرار على الحياة والبقاء مهما كان الثمن، لم يكن امامه غير خيار القتال البطولي دفاعا عن الحرية وعن غصن الزيتون، في وطن الانبياء والشهداء والزيتون في مواجهة العدوان امام خيار العدوان والاستيطان ومصادرة الاراضي واقامة المستوطنات، واستيراد المستوطنين والاعتقالات الجماعية لجماهيرنا ومناضلينا، وعمليات النسف للمساكن والقرى، والطرد المستمر لشعبنا كوادرا وافرادا، هذا بالاضافة الى عمليات التغيير الديمغرافي وعمليات التهويد وانتهاك المقدسات الاسلامية والمسيحية، وسرقة التراث التاريخي، واغلاق دور العلم والمعاهد وحتى المستشفيات والقضاء على الاراضي الزراعية بما في ذلك سرقة المياه وتعطيش القرى وسكانها، ولم يكن امام شعبنا الصغير من خيار الا ان يشهر ارادته النضالية والانسانية الصلبة امام احدث الاسلحة الامريكية الفتاكة، لينتصر الدم على الفولاذ وعلى الالة العسكرية الجهنمية.

ان الدبابات والطائرات الامريكية الصنع لم تشبع من لحم اطفالنا ونسائنا وشيوخنا ورجالنا، وان ايدي القادة الاسرائيليين وكذلك ضمائرهم ملطخة بدماء الابرياء الفلسطينيين الذين تحول لحمهم الى حقل تجارب لتكنولوجيا القتل، لا لشيء الا لانهم فلسطينيون اصروا على البقاء والحياة، امام عدو متغطرس يشترط حضوره بغياب الاخرين بل افنائهم .. ويعتمد شريعة الغاب والعدوان ومنطق القوة وحدها ضد شعبنا، شرطا وحيدا لوجوده وبقائه، وذلك من خلال استخدام تقنيات السلاح الامريكي المتقدم للتقدم الى الخلف، وظلمات الامس، تجر معها العالم إلى عصر بائد من الاستعمار والعنصرية والفاشية وتدفع بمنطقة ذات حساسية استراتيجية بالغة الى حافة الهاوية النووية وقد افتقدت هذه العصبة العسكرية الاسرائيلية التعلم من تجاربها وتجارب الاخرين منذ المسادا، وحتى جرائم النازية ومجازر صبرا وشاتيلا وجرائم عصابات ليفنجر وشارون وكاهانا.

السيد الرئيس،
السادة الاعضاء،

قبل ثلاثة اشهر مرت الذكرى العشرون لعدوان حزيران واحتلال الارض الفلسطينية كلها ولقد كان رصاص المحتلين الاسرائيليين يحصد ابناء الشعب الفلسطيني الذين اعلنوا في هذه الذكرى كعادتهم دائما رفض الاحتلال ورفض الاستيطان والاصرار العنيد على ممارسة حقهم المشروع في تقرير المصير وفي بناء دولتهم الفلسطينية المستقلة على ارض وطنهم وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي الساعات نفسها، كان ابناؤنا في المخيمات الفلسطينية الصامدة والمحاصرة في لبنان يصمدون امام الحصار والمجازر المستمرة منذ خمس سنوات متواصلة ليؤكدوا للعالم كله ان الغزو

نقف بقوة مع شعب ناميبيا وقيادة سوابو
ونقف مع شعب جنوب افريقيا وقواه الوطنية

الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ وما رافقه وتبعه من مؤامرات ومجازر قام بها الغزاة الاسرائيليون أو عملاؤهم من العصابات الطائفية لم ولن تقضي على الشعب الفلسطيني، كما توهم الغزاة وأسيادهم وعملائهم.

لقد توهم القادة الاسرائيليون والامريكيون اثناء غزو لبنان وحصار بيروت سنة ١٩٨٢ ان القوة العمياء والحمقاء قادرة على سحق شعبنا وتدمير ارادته، فدمروا المخيمات وارتكبوا الجرائم والمجازر بما فيها مجازر صبرا وشاتيلا وفقدنا اكثر من ٧٢،٠٠٠ شهيد وجريح لبناني وفلسطيني لكن ارادة شعبنا وتصميمه على الحياة والبقاء، واجهت المعتدين الاسرائيليين وصمدت وتمكنت من مواجهتهم في اطول حرب عربية ـ اسرائيلية عام ١٩٨٢، وانجح حروب الاستنزاف منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، والتي لا زال المجتمع الاسرائيلي يعاني من آثارها النفسية على صورة حاضره ومستقبله .. وما اكثر الاصوات التي تصدر من «اسرائيل» اليوم تعترف علنا بفشل الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ امام صلابة شعبنا وحلفائنا في لبنان، وصلابة ابنائنا واشقائنا الذين صاغوا امثولة البطولة وهم يدافعون عن الحياة والحرية والسلام، امام قوى الموت والحرب والظلام.

وفي نفس الوقت، وفي هذه الذكرى يقدم شعبنا داخل ارضنا المحتلة صمودا اسطوريا وتصميما لايتزعزع على مقاومة المحتلين الاسرائيليين، حيث تمكن شعبنا داخل الارض المحتلة وخارجها، وعبر ارادته الموحدة ووحدة جماهيرنا المعطاءة من تحطيم الرهانات الاسرائيلية ـ الامريكية، والقوى العميلة على ضرب منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وتتوج ذلك كله بوحدة اداة الثورة في مجلسنا الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة بالجزائر والخروج ببرنامجنا السياسي الذي يحظى بالاجماع الوطني من شعبنا داخل وخارج ارضنا المحتلة.

السيد رئيس المؤتمر،
السادة الاعضاء والحضور،

ان النار التي يكتوي بها اهلنا داخل ارضنا الفلسطينية المحتلة هي النار ذاتها التي يكتوي بها اهلنا الفلسطينيون في لبنان «فاسرائيل» التي فشلت في عام ٨٢ في القضاء على الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وارغمت على الانسحاب من اجزاء كبرى من لبنان، امام حرب الاستنزاف البطولية التي خاضتها جماهيرنا الفلسطينية ـ اللبنانية وقواتها المشتركة .. اسرائيل هذه، هي المسؤولة الاولى عن استمرار الحصار المضروب على المخيمات الفلسطينية من قبل بعض القوى الطائفية والعميلة التي تدور في فلك السياسة الاسرائيلية ضمن خطة جهنمية، ليست ضد فلسطين والفلسطينيين فحسب، ولكن ضد لبنان، وشعب لبنان، عبر مؤامرة

الحقيقة الفلسطينية الراهنة في حالة تكامل وتفاعل ايجابي مع الحقيقة الدولية المعاصرة

تفتيت وحدة الشعب اللبناني، تفتيتا طائفيا وتقسيم لبنان إلى كانتونات طائفية، وتحطيم اقتصاده وافقاره وضرب هذه الوحدة اللبنانية ـ الفلسطينية عبر استمرار الحصار وضرب المخيمات الفسلطينية لاخراج الفلسطينيين من لبنان، الى اين ؟؟؟ الى البحر والمجهول.

وانني من هنا، ادعوكم الى رفع الصوت عاليا، والعمل بكل الوسائل المتاحة من اجل وقف الحصار المضروب على مخيماتنا في بيروت، وجنوب لبنان، وكذلك وقف الغارات الجوية والبحرية الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية، وايقاف الحصار البحري المضروب عليها من قبل البحرية الاسرائيلية.

انني اناشدكم العمل الفوري على توفير شروط الحياة الاولية لمخيماتنا المحاصرة ولتمكين الوكالات الدولية والصليب الاحمر الدولي بالعمل ومساعدة من بقي من سكانها واعادة تعمير ما دمرته القذائف والقنابل وخاصة مخيم شاتيلا المحاصر منذ اكثر من عامين والمحروم من الماء والدواء والغذاء، وعناصر الحياة الاولية، والذي شهد حتى الان اربعة مجازر، واتساءل معكم، الا تكفي اربع مجازر متكررة في مكان واحد في الجسد الواحد، وكم مرة في هذا الجسد، كم مرة، كم مرة ؟؟، يعبث الوحش ويستمر الولوغ في دماء اطفالنا.

ونقول امامكم ايضا، نقول للعابثين بلبنان وشعبه بأن شعبنا الفلسطيني، سيقف مع هذا الشعب اللبناني الشقيق، سيقف مع وحدته ووحدة أراضيه واستقلاله الوطني، وامنه ودعم استقراره ومقومات حياته.

ان المؤامرة الحالية في لبنان هدفها لبنان كما هدفها فلسطين، وهدفها كذلك تقسيم منطقة الشرق الاوسط وبلقنتها ليسهل السيطرة عليها، وعلى ثرواتها واخضاعها وشعوبها لسيطرة الاحتكارات العالمية.

ولقد قلت للاخوة والاصدقاء عندما تركت بيروت عام ١٩٨٢ ان الاعصار والبركان الذي انفجر في بيروت ابان الغزو الاسرائيلي الاميركي لن يتوقف ولم يلتفت كثيرون لهذا القول، والان هانحن نرى الاعصار ليس في لبنان فحسب يلف المنطقة كلها، وسيدمر مصالح كثيرة في المنطقة وسيفجر اشياء كثيرة في هذه البقعة.

السيد رئيس المؤتمر،
السادة الاعضاء والحضور

ان ما تشهده منطقة الخليج العربي من تطورات خطيرة سواء من جراء الحرب العراقية ـ الايرانية، وما اعقب ذلك من هذا الحشد والتواجد الكثيف للاساطيل وخاصة الاساطيل الاميركية، حيث يلعب التحالف الاميركي الاسرائيلي دورا بشعا في تصعيد وتيرة هذه الحرب واتساعها والتشجيع على استمرارها في منطقة يشكل استقرارها احد العوامل الرئيسية للسلام العالمي.

ان اسرائيل تلعب دورا مكملا للمخططات الاميركية المعرقلة لاي جهد يبذل من اجل السلام والامن الدوليين، سواء في فلسطين او في منطقة الخليج العربي.

ولا يسعني هنا الا ان اعبر عن قلقي الشديد من تزايد التوتر وتزايد الاساطيل الحربية في منطقة الخليج، وما يشكله هذا التوتر والتواجد من خطر اكيد على السلام العالمي.

وفي هذا المجال، اضم صوتي الى الاصوات الكثيرة في عالمنا

والمطالبة بالسعي لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية فورا وحل النزاع بالطرق السلمية، والقبول بالمبادرات السلمية بما فيها قرار مجلس الامن الدولي الاخير، والتي قبلها العراق ولم تقبلها ايران.

ان علينا ان نعمل كل الجهد لتخفيف حدة التوتر الخطير في هذه المنطقة الهامة من العالم قبل أن يمتد الحريق الى المناطق الاخرى، ويتسع الدمار.

السيد الرئيس، ايها الاصدقاء،

لقد سبق للجمعية العامة للامم المتحدة ان اتخذت قرارات عديدة تبنت فيها حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ثم توصلت الجمعية العامة للامم المتحدة الى اتفاق حول وسيلة الوصول الى تحقيق سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط يضمن تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني، ولقد اكد قرار الامم المتحدة رقم ٥٨ / ٣٨ ج، و ٤٨ / ٤١ د، بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في اطار الامم المتحدة وتحت اشرافها وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وكذلك بمشاركة الاطراف المعنية بالنزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، ودعت الجمعية العمومية للامم المتحدة الى سرعة تشكيل لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر الدولي، ونفس القرارات تم اتخاذها في مؤتمر قمة عدم الانحياز في هراري ومؤتمر القمة الاسلامية في الكويت، ومؤتمر الوحدة الافريقية في اديس ابابا، ومؤتمرات القمة العربية، وكذلك ايدت الدول الاشتراكية بقوة هذه القرارات ودعمتها، وحتى دول السوق الاوروبية في بيانها الاخير في بروكسل دعت الى انعقاد المؤتمر الدولي على اساس بيان فينيسيا المبني على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد استجابت جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لهذه الدعوة، الا الولايات المتحدة الامريكية، كما وافقت جميع الاطراف المعنية بالنزاع على هذه المبادرات، ما عدا الطرف الاسرائيلي.

وهكذا يقف التحالف الاسرائيلي ـ الامريكي عقبة امام التقدم على طريق السلام الذي يشكل احد القواعد الهامة والاساسية للسلام العالمي، انهم يصرون على السير عكس اتجاه حركة التاريخ، ويصرون بالاستمرار بجنون القوة وغطرستها، ذات الجمود العقائدي لصناعة مستحيل عبثي، انهم يصرون على تحويل اليهود ضحايا النازية والفاشية الى قوة نازية فاشية جديدة ضد الشعب الفلسطيني الذين يحاولون شطبه من الوجود والحياة.

وهنا في هذا الاطار يهمني باسم شعبنا وباسم منظمة التحرير الفلسطينية ان اتوجه بالتحية الى قوى السلام الاسرائيلية التي وقفت بشجاعة ضد القرارات الفاشية وضد غزو لبنان وتقف اليوم مع احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

لقد كررنا، مرارا طوال السنوات الماضية ان السلم في فلسطين هو جزء لا يتجزأ من السلم العالمي وان عدم تحقيق السلام في فلسطين يعرض امن وسلامة العالم للخطر، ونحن نكررها اليوم، ان الحرب تبدأ من فلسطين، وان السلام ايضا يبدأ من فلسطين.

السيد الرئيس، السادة اعضاء المؤتمر،

ان العقبة الرئيسية والوحيدة التي تقف في وجه السلام العادل والدائم والوطيد في فلسطين، وفي الشرق الاوسط هي العقبة الامريكية ـ الاسرائيلية، وبصراحة اكثر اقول، ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط هي العقبة الرئيسية في وجه السلام، وهي التي تمد ما يسمى بالتصلب الاسرائيلي المرسوم بوقاحة المتطاول على الارادة الدولية، فواشنطن تقف مع العدوان والاحتلال ضد السلام وضد العدالة في فلسطين، والادارات المتعاقبة تواصل دفع الارقام الكبيرة من بلايين الدولارات واطنان الاسلحة الحديثة والمتقدمة وحتى المحرمة دوليا الى «اسرائيل» سنويا لتظل قادرة على مواصلة عدوانها واحتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية وتحديها لحرص البشرية على صيانة منجزاتها الحضارية، وان الادارة الامريكية هذه هي التي اقامت تحالفا استراتيجيا وعسكريا مع اسرائيل لتشكل رأس الرمح للاستعمار الامريكي الجديد في المنطقة، وتقدم لها الحماية الكاملة في الامم المتحدة ومنظماتها، وفي مجلس الامن الدولي، من خلال استعمال حق الفيتو لتعطيل قرارات الشرعية الدولية، التي تطالب بوقف العدوان والاحتلال عن الشعب الفلسطيني.

ومن المهم ان نتذكر الآن ان اسرائيل وكما تعلمون قد ادخلت بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية الاسلحة النووية الى المنطقة، وهددت اكثر من مرة باستخدامها، وكذلك تم مساعدتها لانتاج صاروخ باسم اريحا يحمل رؤوسا نووية قادر على ضرب مناطق داخل الاتحاد السوفياتي واماكن عربية بعيدة.

السيد الرئيس، الاخوة الاصدقاء،

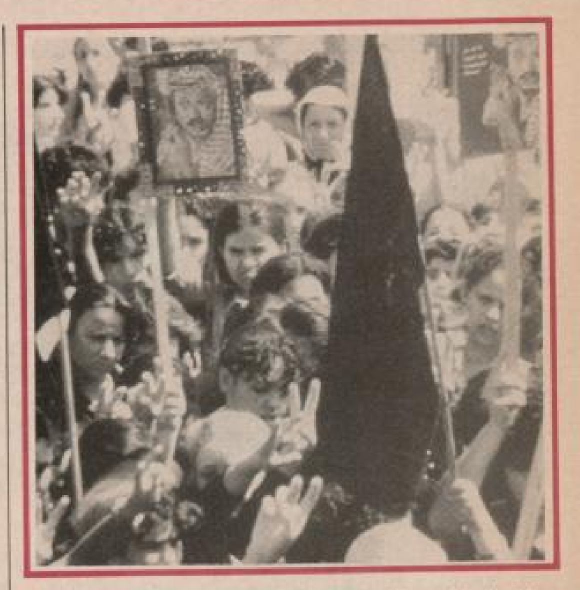
ان التعريف بحقائق القضية الفلسطينية وتحقيق الرسالة الفلسطينية المتفتحة والمضادة لرسالة الصهيونية العنصرية والمنغلقة هو في الوقت نفسه تحذير للبشرية كلها من المخاطر المتزايدة على السلام العالمي، لذلك فان كل دعم للنضال الفلسطيني العادل هو دعم للنضال من اجل السلام العالمي.

ان المنظمات غير الحكومية قادرة بلا شك على العطاء والعمل المباشر لدعم صمود شعبنا على ارضه، ولتخفيف معاناة شعبنا في مخيماته المحاصرة والمهددة، وقد قدم الكثير منكم الجهد الكبير لدعم شعبنا ودعم نضالنا العادل، ولتخفيف المعاناة عن اطفالنا ونسائنا في اكثر من مكان، واكثر من مناسبة، ونحن باسم هذا الشعب نقدم لهم الشكر والامتنان، وان وجودكم اليوم هنا، هو جزء هام من هذا الدعم الذي يحتاجه شعبنا.

السيد الرئيس، الاخوة والاصدقاء،

ان ما يحدث اليوم في عالمنا من محاولات تصعيد التوتر العالمي في اكثر من بقعة وعلى اكثر من صعيد وخاصة ونحن نرى اصرار الحكومة الامريكية على متابعة تسابق حرب النجوم، وكذلك نشاهد

نتطلع الى الامم المتحدة ومحبي السلام
من اجل اقرار السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط



التسارع النووي الذي يشكل خطرا مباشرة ومميتا لكل البشرية على كوكبنا، هذا الكوكب الذي بات مدججا بالسلاح النووي عند القمة ولدى عدد من الاطراف الكبيرة والصغيرة وذلك على نحو يوشك ان ينفلت عقاله نتيجة اي خطأ او مغامرة او مس مفاجيء من الجنون. ومن سيطرة الالة والنظم الالكترونية، مما يستدعي جهدا بشريا وانسانيا جماعيا، من كل الدول والحكومات، ومن هنا فاننا نتطلع الى محاولات الوفاق لازالة الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا باعتبارها احدى اهم القضايا الخطرة والساخنة تمهيدا لاقرار الوفاق الدولي لكل القضايا الساخنة في العالم بما فيها منطقة الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية والوسطى وجنوب شرق اسيا، وجنوب القارة الافريقية التي تواجه شعوبها ودولها نظام بريتوريا العنصري الفاشي المتحالف مع نظام تل ابيب الصهيوني والعنصري وهما وجهان لعملة واحدة للاستعمار الجديد في جنوب القارة الافريقية وفي شمال غرب القارة، انهما راس الجسر للاستعمار الجديد في بلداننا وراس الحربة للاحتكارات الامبريالية العالمية.

ونحن في هذا المجال نقف بقوة مع شعب ناميبيا وقيادة سوابو ونقف مع شعب جنوب افريقيا وقواه الوطنية المناضلة، ونرسل من هنا التحية الى المناضل نلسون مانديلا في سجنه.

كذلك نقف بقوة مع دول المواجهة الافريقية التي تواجه عدوان نظام بريتوريا العنصري وعملائه من العصابات والمرتزقة محترفي القتل والحروب العدوانية.

السلم في فلسطين
هو جزء لا يتجزأ من السلم العالمي

ونحن كذلك باسم شعبنا نقف مع جميع الاحرار والثوار في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ونجدد وقوفنا الحازم مع شعوب امريكا الوسطى في مواجهتها للعدوان الاميركي عليها، ونثمن عاليا الاتفاق الذي توصلت اليه قمة رؤساء دول امريكا الوسطى في غواتيمالا لنزع فتيل الحروب واحلال السلام فيما بينها.

السيد الرئيس، الاخوة والاصدقاء،

ان العالم مشرف على عصر معقد ومتشابك اقتصاديا وتكنولوجيا ولا سبيل امام البشرية فيه الا ان تقضي على مصادر الاخطار وان نجرد العدوانيين من اسلحة الدمار، والا عمّ الدمار العالم اجمع ولا سبيل الى ذلك ما لم تحصل الشعوب على حقوقها وحريتها واستقلالها الكامل، استقلالا سياسيا واقتصاديا.

وان شعبنا الفلسطيني سيظل مصمما على تحقيق السلام العادل والدائم والشامل في فلسطين وفي منطقة الشرق الاوسط وفي حقه ان يعيش حرا آمنا فوق ارضه الحرة وان يساهم مع شعوب البشرية جمعاء في صنع السلام العالمي، ولن يتم سلام عادل في فلسطين الا بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في فلسطين ولبنان وسوريا، واحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني فلسطين، وعاصمتها القدس.

ومن هنا فنحن نعلن امامكم بقبولنا بجميع المبادرات الدولية لاحقاق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وفي مقدمتها انعقاد المؤتمر الدولي الذي تصر اسرائيل على تحدي الارادة الدولية وترفض انعقاده.

ايها الاصدقاء،

اننا نصر على عقد هذا المؤتمر الدولي ويجب ان نعمل على ذلك تحت رعاية الامم المتحدة وعلى أساس الشرعية الدولية وعلى اساس القرارات الدولية التي وافقت عليها الامم المتحدة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط وقرارات مجلس الامن الدولي بما فيها قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين ولبنان وسوريا وبقية الاراضي العربية المحتلة، وهذا ما يجعل الحقيقة الفلسطينية الراهنة في حالة تكامل وتفاعل ايجابي مع الحقيقة الدولية المعاصرة.

اتمنى لاجتماعكم التوفيق والنجاح ولمنظماتكم التقدم والانتشار وانه لعصر تبزغ فيه الامال عندما تلتحم جهود المنظمات غير الحكومية مع جهود المؤسسة الدولية الاولى وهي الامم المتحدة فترتفع اصوات اكثر من اجل السلام والحرية وتتوطد دعائم اكبر من اجل مستقبل افضل.

اشكركم..

وانها لثورة حتى النصر

تنويه

اكتفت «البلاد»، في هذا العدد، بنشر نص الكلمة التي القاها الزعيم الفلسطيني، على ان تقوم في العدد المقبل بنشر وقائع المؤتمر الدولي الرابع..

في محاولة لتعزيز الدور الاسرائيلي في الحرب على المخيمات

عدوان جوي وبحري على مخيمات الجنوب



رابين: كل طلقة يطلقها الفلسطينيون على «اسرائيل» لها معنى سياسي

ربط المراقبون بين الغارات الاسرائيلية التي استهدفت في الاسبوع الماضي مخيمات الجنوب اللبناني، وبين موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على اقتراحات رئيس حركة «امل» نبيه بري والتي قال انها تهدف الى وقف حرب المخيمات.

وقال المراقبون، انه اضافة الى الاهداف الاسرائيلية القديمة من قصف المخيمات الفلسطينية فان الغارات الاخيرة، كانت اكثر من رسالة لكل الاطراف التي تفكر حتى بمجرد تهدئة الحرب التي بدأت منذ عام ١٩٨٥ على جبهة المخيمات...

مع اقتراب الذكرى الخامسة للمذبحة الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا ببيروت يوم السادس عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، تنفذ «اسرائيل» مذبحة اخرى ضد الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة القريب من صيدا يوم الخامس من الشهر الحالي، عندما قامت طائراتها الحربية الاميركية الصنع بعدوان اجرامي بشنها ثلاثة غارات متتالية استهدفت خلالها المدنيين في المخيم مما ادى «الى استشهاد ٤٧ شخصاً وما يزيد عن مئة جريح من سكان المخيم وتدمير عدة ابنية وحرق مساحة من البساتين المحيطة بالمنطقة المستهدفة» حسب احصاء المصادر العسكرية الفلسطينية في جنوب لبنان يوم وقوع العدوان الاسرائيلي.

المصادر المذكورة توقعت تصعيداً عسكرياً اسرائيلياً واسع النطاق ضد المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني. وفعلاً صدقت هذه التوقعات، فبعد اقل من ٢٤ ساعة على مجزرة عين الحلوة، قامت بارجة حربية اسرائيلية و ٦ زوارق مزودة بالصواريخ بفتح نيرانها على مخيم الرشيدية قرب مدينة صور جنوبي صيدا. وكالات الانباء نقلت عن المخيم، ان القوات الفلسطينية «افشلت محاولة انزال اسرائيلية، استهدفت المخيم الفلسطيني، مجبرة القطع البحرية المعادية على التراجع».

كما لاحظ المراقبون السياسيون انه لم يكن بمقدور القيادة العسكرية الاسرائيلية تبرير هذه الجرائم بحق المخيمات الفلسطينية الا بتكرار ادعاءاتها على لسان الناطق العسكري الاسرائيلي في اليوم ذاته والقائلة، بان المخيمات «هي قواعد لانطلاق العمليات الارهابية ضد اسرائيل».

ومع ان للفلسطينيين الحق في قتال عدوهم المحتل، يؤيدهم في ذلك الاشقاء والاصدقاء، الا ان الاوضاع السائدة في مخيمات جنوب لبنان قبل الاعتداءات الاسرائيلية تدحض ادعاءات القيادة العسكرية الاسرائيلية وتفندها بمنطق سليم واضح، يضع هذه القيادة في مكانها الطبيعي امام العالم كله، كقيادة إرهابية محترفة، لا تتعامل الا بالارهاب الرسمي في سياستها اليومية وفي مواجهة النضال الفلسطيني العادل.

فالمعروف ان المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وفي بيروت، تواجه حصاراً محكماً منذ اكثر من عام، والهم الاساسي لسكانها في هذه الايام هو رفع الحصار عن مخيماتهم وإعادة بنائها. وفيما اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية عن استعدادها للحوار مع حركة «امل» لوقف وانهاء الحصار المضروب على المخيمات، وقع العدوان الاسرائيلي الاجرامي على عين الحلوة والرشيدية، وقد حمل في طياته رسالة اسرائيلية واضحة دون لبس او تمويه ومؤداها، ان اي عجز او فشل في تدمير اية بنية عسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان معناه التدخل العسكري الاسرائيلي المباشر ضد الفلسطينيين على نحو ما مثلته الغارات الجوية الثلاثة على عين



المقاتلون الفلسطينيون: صمود وتصدي



صور عن تشييع ضحايا الغارات الاسرائيلية



الغارات الاسرائيلية: بداية حرب جديدة

الحلوة والغارات البحرية على الرشيدية في اليوم التالي، والاعتداءات اللاحقة المتوقعة على المخيمات والمواقع الفلسطينية في لبنان.

هذه الغارات بما حققته من نتائج وخسائر كبيرة لا يمكن اعتبارها الا مؤشراً واضحاً على طبيعة الدور الاسرائيلي الجديد في الحرب على المخيمات الفلسطينية في لبنان واستهداف الوجود الفلسطيني كله على الارض اللبنانية، وهو دور ينعش الذاكرة بما قامت به «اسرائيل» عام ١٩٧٢ ضد مخيم النبطية. فقد ازالت «اسرائيل» المخيم المذكور من الوجود في سياق حرب إبادة وحشية ضد الوجود الفلسطيني في لبنان. لقد خطط واشرف على تنفيذ تلك الحرب اسحاق رابين، وهو نفسه من يخطط وينفذ هذه الحرب المتجددة على المخيمات الفلسطينية في لبنان. لكن الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين لم ينهه إبادة مخيم ولا حتى حرب واسعة «لاجتثاث» منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وتدمير بنيتها التحتية، كما خطط الجنرال شارون في حرب «سلامة الجليل» عام ١٩٨٢. فالمقاتلون الفلسطينيون ظهروا مجدداً في الجنوب اللبناني، وعادت صواريخهم تدك المواقع الاسرائيلية في الجليل، «ولكل طلقة يطلقونها على «اسرائيل» معنى سياسي» على حد توصيف الجنرال اسحاق رابين نفسه.

المعنى السياسي لقتال الفلسطينيين ضد «اسرائيل» هو اثبات وجودهم في اطار ممثلهم الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، كعامل رئيسي وحاسم في رسم خريطة المنطقة يكون لدولتهم المستقلة مكان فيها. اما في الحسابات الاسرائيلية فقتال الفلسطينيين يعني الارهاب. هذا المنطق الاسرائيلي لم يعد هنالك من يصدقه، حتى بعض الاميركيين ومنهم على سبيل المثال غوردان براون احد المسؤولين في الخارجية الاميركية، وكان قد قال في آذار (مارس) الماضي بان بعض اعمال منظمة التحرير ضد «اسرائيل» يمكن وصفها بانها «اعمال مقاومة شرعية».

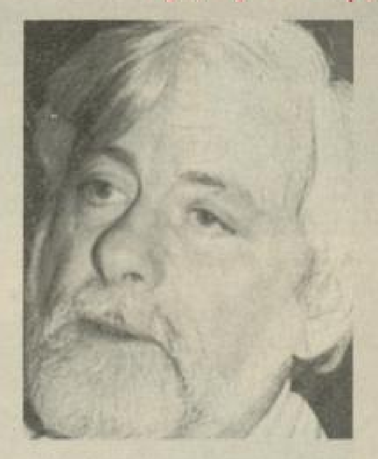
ومهما يكن من امر، فان الوقائع تسجل في هذه الاونة، بداية حرب اسرائيلية متجددة على المخيم الفلسطيني، بعد حرب الحصار والتجويع المستمرة هي الاخرى عليه. فحرب الحصار والتجويع التي تقود الى التهجير، تهجير الفلسطينيين من مخيماتهم، بالاضافة الى الوضع العربي العاجز عن وضع حد لحرب الحصار، يغري «اسرائيل» لتنفيذ المزيد من المجازر ضد الفلسطينيين في مخيمات لبنان بهدف إرهابهم وتهجيرهم ايضاً، لتحقيق حلم اسرائيلي قديم فحواه، اخراج العامل الفلسطيني من الصراع والغاء الرقم الفلسطيني من معادلة المنطقة. ان المعلومات المتوفرة عن المخطط الاسرائيلي الجديد ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان تفيد، ان الاعتداءات الاسرائيلية ستطال كذلك مخيمات الشمال اللبناني، البداوي ونهر البارد. فما دام المخيم الفلسطيني هو خزان الثورة بالمقاتلين، بل يمدها باصلب المقاتلين، ستحاول «اسرائيل» بغاراتها الجوية والبحرية واعتداءاتها المتكررة تحويله الى مقابر جماعية على امل تدمير البنية التحتية بعد ان عجزت عن تحطيمها عام ١٩٨٢، وبعد ان فشلت حروب الحصار والتجويع عن تحقيقها منذ عام ١٩٨٣ وحتى الآن.

«اسرائيل»، بهذه المجازر التي اقترفتها في عين الحلوة والرشيدية، وقبلها في صبرا وشاتيلا، تهدد بحرب سلامة الجليل الثانية، او بتوسيع حزام الامن المحروس بايدي عملائها في الجنوب اللبناني، ومع ان القوات الفلسطينية في لبنان تاخذ الحيطة والحذر الا ان سياسة حرب الابادة ضد الفلسطينيين قد ثبت فشلها، تماماً كما فشلت سياسة القبضة الحديدية في الارض المحتلة في ثني الشعب الفلسطيني في مواصلة نضاله اليومي ضد الاحتلال الاسرائيلي. ■

اوري افنيري في حوار صحفي

الاحتلال يغير وجه «اسرائيل»

هذا حوار مع اوري افنيري أجراه الصحافي الايطالي جان كارلو لانوتي، وترجمه مراسلنا في روما، وننشره لأهميته، فأوري أفنيري الذي ينتمي الى معسكر السلام الاسرائيلي، يلقي أضواء على أزمة المجتمع الاسرائيلي.



ما اوري افنيري ليس بحاجة للتعريف، فهو صحفي - رجل سياسة، نائب وعضو في لجنة السلام الفلسطينية - الاسرائيلية، ومن خلاله نسمع صوت «اسرائيل الاخرى». في عام ١٩٨٢، وبينما كان الجيش الاسرائيلي يضيق الخناق على بيروت، اخترق خط النار، متجاوزاً ومتجاهلاً تحذيرات الحكومة الاسرائيلية ليلتقي بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

■ كيف تقوّم الاوضاع بعد عشرين سنة من الاحتلال ومن حرب حزيران؟

□ هناك تيارات تتحرك على اتجاهين، ومن الخطا النظر الى احد هذين الاتجاهين وترك الآخر. فالاتجاه الذي يحمل طابع السلب واضح تمام الوضوح: فالاسرائيليون اصبحوا يعتادون على الاحتلال، جيل بكامله، ومن ضمنه جنود اليوم، ولد بعد ١٩٦٧، وهذا الجيل ليس قادراً حتى على تخيل ما كانت عليه «اسرائيل» قبل هذا التاريخ. وهذا يعني ان ليس بالامكان العودة الى الوراء، بل في الامكان التقدم الى امام فحسب. الاداة الثانية هي تحول «اسرائيل» الى طابع قاس ووحشي، حيث تحولت الى «دولة» كولونيالية، من خلال استغلال عمل العرب، ومن خلال المستوطنات ومن خلال كل شيء.

لكن هناك بالمقابل اتجاهات قوية تذهب بالضد من هذا التيار. فالناس اليوم اكثر وعياً في ان هناك شعباً فلسطينياً، وان هناك م.ت.ف. التي لا يمكن تجاهلها وحتى في قمة هرم المؤسسة الاسرائيلية - مهما كانت التصريحات الرسمية - يتنامى باستمرار الوعي بانه لا بد من اجراء الحسابات مع هذا الواقع وان لا بد من التوصل الى المباحثات والحوار مع الفلسطينيين، مع م.ت.ف.

لا احد يعتقد بشكل واقعي، ان بالامكان وضع حد لما تسميه «اسرائيل» بـ «الارهاب» دون الحل السياسي. انه كفاح ذا نفس طويل في المجتمع الاسرائيلي، في المجتمع الفلسطيني وفي المجتمع الدولي، لذا فانا بعيد كل البعد عن ان اصبح متشائماً في هذا الافق على المدى البعيد. لكنني متشائم حول امكانية التوصل اليه على المدى القريب.

■ إنك تتحدث عن المدى الطويل. لكن كم من الوقت ينبغي الانتظار؟ اذا دام الاحتلال خمساً، عشراً او عشرين سنة أخرى فقد تصبح الأمور اكثر صعوبة واستحالة.

□ بالفعل، ان سياسة الاحتلال الابدية، التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الآن، اختراع لا يخلو من الدهاء. يقال انه كان لدينا في «اسرائيل» مرة رجل اسمه موشي دايان، هذا الرجل الذي لم يقرأ في حياته كتاباً واحداً، لم يكن يعرف بان الاحتلال حالة مؤقتة، يقدر لها ان تدوم سنتين او ثلاثاً وبما انه لا يعرف ذلك فقد اخترع حالة الاحتلال الابدي. هل الحل بالنسبة للمؤسسة الاسرائيلية هو الحل الامثل: فهو يساعد على التهرب من المشاكل الاساسية، يساعد على الاحتفاظ بالاراضي دون منح العرب الحقوق المدنية يضاف الى ذلك ان العرب لا يطالبون بهذه الحقوق، لان المطالبة بالحقوق المدنية معناه الاعتراف العملي بسياسة ضم الاراضي. وعلى اية حال انا لا اعتقد ان في الحياة اشياء مستحيلة ولا يمكن العودة عليها او منها: فمهما يكن عدد المستوطنات، فان حالتها ووضعها يمكن ان تجري تجاهلها، ولا ارى اياً من هذه المستوطنات يصعب تماماً هدمها، كما حدث بالضبط في سيناء. من جانب آخر يصعب على الحكومة الاسرائيلية الآن زيادة عدد المستوطنات لان الناس يرفضون الذهاب والسكن فيها.

■ بمناسبة الحديث عن الحقوق المدنية، يمكن ان الحديث عن الفكرة التي عرضها السيد حنا سنيورة، وهي فكرة تحريضية دون شك، حول امكانية اشتراك الفلسطينيين في الانتخابات البلدية القادمة في القدس الشرقية. هذه الفكرة اثارت الجدل الكثير سواء لدى الاسرائيليين أو الفلسطينيين. فما هو رأيك بهذا الخصوص؟

□ انا لا اشك اطلاقاً بنوايا السيد سنيورة، لكن اقتراحه هذا سلاح ذو حدين. فله مظهر سلبي لانه يمكن ان يخلق لدى الغالبية العظمى من الاسرائيليين الاحساس بان الفلسطينيين صاروا معتادين على الاحتلال، وان الامر سينتهي بهم الى الموافقة على ضم القدس الشرقية، وهذا امر سيء للغاية. من جانب آخر يضع هذا الاقتراح «اسرائيل» في مواجهة الواقع الذي تحاول القيادة السياسية وبشكل مستمر تجنبه، اي كيفية الموازنة بين فكرة ومبدأ الدولة العبرية، والرغبة الملحة في «اسرائيل» الكبرى «اي ضم الاراضي». ففي «اسرائيل» الكبرى يوجد اليوم ٢,٢ مليون فلسطيني، وسيكونون حوالي اربعة ملايين خلال عشرين سنة. وما بين الاطفال من اعمار صفر - ٤ سنين يشكل الاطفال الفلسطينيون منذ الآن الاغلبية. عند ذاك لن تكون «اسرائيل» دولة عبرية وعليها ان تختار في ان تكون دولة لقوميتين «الامر الذي لا يرغب فيه احد في «اسرائيل»، اذا استثنينا اليسار المتطرف الجديد» او ان تكون دولة كولونيالية عنصرية مثل جنوب افريقيا.

الافتراض الوحيد الآخر يمكن ان يكون ما يطرحه الفاشي الرابي كاهانا: وهو ببساطة يعني طرد مليوني فلسطيني من اراضيهم وبيوتهم.

■ وما رأيك بمبادرات شمعون بيرس بخصوص المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط؟

□ ينبغي النظر الى تلك المبادرات من خلال تفاصيل السياسة الداخلية الاسرائيلية. كان بيرس يأمل في ان يدخل الحكومة في ازمة تؤدي الى التوجه الى انتخابات جديدة وان يفوز في هذه الانتخابات تحت شعار المؤتمر الدولي. إلا انه لم يستطع اسقاط الحكومة لذا فقد خسر التوازي مع «الليكود» في البرلمان. وحتى اذا توجهنا الى انتخابات جديدة فانا اشك في ان يستطيع هذا الشعار تغيير شيء في حالة الجمود الراهنة. فالناس في «اسرائيل» لن يقيموا الحواجز في الطرق من اجل المؤتمر الدولي. اما ما اذا كان هذا المؤتمر سيعقد ام لا فان ذلك يعتمد على ما اذا ستكون هناك ضغوط من جانب الولايات المتحدة على «اسرائيل»، «التي هي بدورها تمتلك ثقلاً كبيراً داخل الولايات المتحدة». وتعتمد المسألة ايضاً على طبيعة تطور العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ■


ARAB BANK LTD
٥٥
عامًا
من الخبرة
البنك العربي
ARAB BANK
البنك العربي المحدود

على طريق التصفية النهائية..

تقليص امتياز شركة كهرباء القدس

قررت الحكومة «الاسرائيلية» تقليص امتياز شركة كهرباء القدس، واقتطاع المستوطنات والاحياء اليهودية ومعسكرات الجيش الموجودة في منطقة امتياز الشركة العربية من اصل الامتياز وربطها مباشرة بشركة الكهرباء القطرية «الاسرائيلية». وبموازاة هذا القرار اتخذت الحكومة - ايضاً - قراراً بتجديد امتياز الشركة العربية لعشر سنوات اعتباراً من اول العام ١٩٨٨، مع مراعاة تقدير قيمة ممتلكات الشركة العربية ومعداتها وتحويلها الى الشركة الاسرائيلية، وخصم هذه القيم من اجمالي الدين المتراكم على شركة كهرباء القدس.

قرارات تثير الريبة بغير شك، والتناقض واضح في حيثياتها. «البلاد» كانت هناك لتقصي الحقائق والوقوف على اسس المشكلة.







مواقف متباينة بين الادارة والعمال

واضاف ان شاحال انهى الامتياز في ١٩٨٧/١٢/٣١ ومدده عشر سنوات بقرار من حكومته، ونصب نفسه بدل المندوب السامي البريطاني الذي منح الامتياز للشركة في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين. وقال ابو شريف ان النقابة لن تشارك في اية لجان او مفاوضات بل تشجب ذلك اعتقاداً منها بان هذا العمل يفتح شهية السلطة على قضايا اخرى.

وتحدث ابو شريف عن منطقة الامتياز واستهلاك الكهرباء وقال ان المستهلكين العرب يمثلون ٧٠٪ من المشتركين واليهود في المستوطنات والاحياء يمثلون ٣٠٪ من عدد المشتركين غير ان المشتركين الاسرائيليين يستهلكون اكثر من ٦٠٪ من التيار الكهربائي في حين انهم يقتطعون ما نسبته ٤٠٪ من مساحة الامتياز. وبمقدار التقليص في الامتياز سيكون التقليص في عدد العمال والموظفين والذي تقدره المصادر الاسرائيلية بنحو ٣٢٠ عاملاً.

واكد ان تراجع الادارة ووقف الاتصال بوزارة الطاقة الاسرائيلية سيقوي موقف العمال والشركة. ويقول انه في عام ١٩٧٩ حاولت وزارة الطاقة الاسرائيلية تمرير سياستها ولكن رفض الادارة والشركة وتضامن القوى الوطنية افشل محاولة وزارة الطاقة الاسرائيلية... ويعتقد ابو شريف ان الشركة تعاني الآن من المخاض الاخير خصوصاً ان مجلس الادارة يتمشى ويفاوض وزارة الطاقة الاسرائيلية.

ماذا تقول الادارة؟

تحدثنا مع حنا ناصر ـ رئيس مجلس ادارة الشركة عن القرار الاسرائيلي وموقف الادارة منه وعن الموقف العام في الشركة والرؤيا المستقبلية في ظل هذا القرار فقال: (إن مجلس الادارة بانتظار تسلم نص القرار الاسرائيلي والخطة الكاملة لوزارة الطاقة الاسرائيلية.. والمجلس حالياً لا يستطيع ان يصدر اية قرارات بالقبول او الرفض قبل استشارة الجهات المعنية.

واكد ناصر ان التوجه لدى اعضاء المجلس الاداري يتمثل في ضرورة الاستمرار في خدمة الجمهور العربي في منطقة الامتياز، واضاف: (الزيادة نجاعة العمل في الشركة وتقليل حجم الخسارة نرى ضرورة تنفيذ عدة اجراءات مستقبلية رغم اننا ندرك انه في ظل تقسيم الامتياز فإن الخسارة ستستمر حتى مع الاجراءات التي ستتبع..). وحدد ناصر تلك الاجراءات بـ:

اولاً: تقليص عدد العمال البالغ عددهم كما يقول نحو ٤٥٠ عاملاً وعدم تشغيل المولدات في محطة شعفاط لان التوليد يكلف الميزانية مبالغ ضخمة ـ حيث يقوم بتشغيل المحطة (٦٠) عاملاً في حين لا تنتج سوى (٥) ميغاواط اي ما نسبته ١ : ٢٠ من كمية الاستهلاك العامة.. مع العلم اننا نشتري التيار من الشركة القطرية الاسرائيلية بقيمة ثماني اغورات للكيلو ـ فالمحطة في ظل هذا الوضع تحقق خسارة بقيمة (٦٠) الف دينار شهرياً.. وهو ما يمكن تلاشيه (هناك في محطة شعفاط خمسة مولدات جديدة بقوة ٢٥ ميغاواط)

وكذلك العمل على بناء خط ضغط عالي ابتداء من مخيم العروب جنوب بيت لحم وحتى سنجل شمال رام الله. واضاف ناصر ان من ضمن هذه الاجراءات سيطلب من وزارة الطاقة الاسرائيلية رفع قيم التعرفة المفروضة عليها والتي كبدت الشركة منذ ١٩٦٧ خسائر فادحة.. وهذا ما يرفضه شاحال بدعوى انه لا يجوز ان يكون في مدينة واحدة سعرين مختلفين لثمن التيار بالنسبة للمستهلك.

ويقول د. ناصر انه اذا ما اصر شاحال على رفض زيادة التعرفة فان الشركة ستعمل على زيادة هامش الربح على ثمن التيار المشتري من القطرية (بسعر اقل مما تشتريه الآن) ويضيف حنا ناصر بانه قال لشاحال ان الشركة العربية مجرد وكيل للشركة القطرية الاسرائيلية.. ولا يعقل ان يخسر الوكيل. فاجابه شاحال: «نحن لا نقبل الخسارة»، ووعد بالعمل على ذلك لكن دون تقديم ضمانات.

ويوضح ناصر ان الشركة لم تتلق عرضاً لدعمها او تقديم المساعدة لها من قبل وزارة الطاقة الاسرائيلية وان كل ما في الموضوع هو مجرد وعود لدفع تعويضات للموظفين والعمال الذين سيستغنى عنهم، ووعود لتطوير الشركة دون اية ضمانات لتنفيذ ذلك.

ويبقى القرار الجديد مثار جدل بين الجميع، وتبقى مشاكل الشركة ذاتها دون حل، وابواب المجهول مفتوحة، والخوف من الآتي ■

كيف ينظر الاسرائيليون لقرار حكومتهم؟

ابعاد سياسية عجلت بالقرار...

بيت لحم ـ البلاد:

هل القرار الاسرائيلي جاء على خلفية اقتصادية كما يدعي «المعتدلون» في الحكومة الاسرائيلية ام هناك خلفية سياسية وراء هذا القرار؟!

في النقاش الذي جرى في جلسات مجلس الوزراء الاسرائيلي حول مصير شركة كهرباء محافظة القدس العربية ظهر اتجاهان بارزان ـ الاول طرحه موشيه شاحل وزير الطاقة الاسرائيلي (حزب العمل) ويقضي بإخراج المستوطنات والاحياء اليهودية في القدس والضفة من منطقة امتياز الشركة العربية خلال فترة وجيزة بعد مصادقة مجلس الوزراء على مخططه الذي يتضمن ايضاً تمديد فترة الامتياز الذي ينتهي في كانون اول من هذا العام لمدة عشر سنوات إضافية.

والاتجاه الثاني الذي اصر عليه وزراء كتلة «الليكود» كان يرمي لانهاء الامتياز في موعده وتصفية الشركة العربية نهائياً. وتزعم هذا الاتجاه وزير الدولة الاسرائيلي اسحق موداعي الذي شغل في السابق منصب وزير الطاقة.

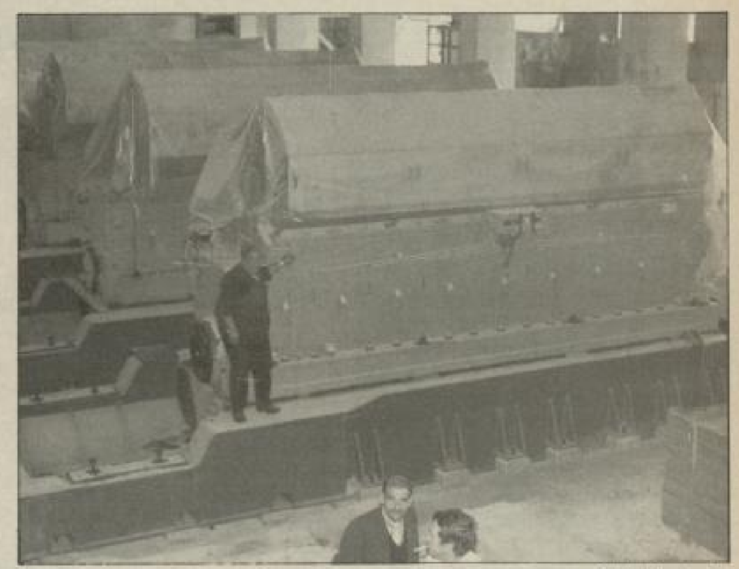
موداعي قال بانه يجب عدم تمديد فترة امتياز شركة كهرباء القدس لانه «ليس لشركة كهرباء محافظة القدس حق في الوجود من الناحية التكنولوجية، وستكون لها ديون في اي نطاق من انتاج الكهرباء لان تكاليف انتاجها هي.. غالية».

وطالب موداعي بإلغاء امتياز الشركة العربية قائلاً انه بامكانها مواصلة تزويد سكان القدس بالكهرباء بصفة مقاول!!

اما موشيه شاحل فقد وصف اقتراحه بانه جيد وقابل للتنفيذ «وعادل» ويشكل حلاً لجميع المشاكل على حد قوله!

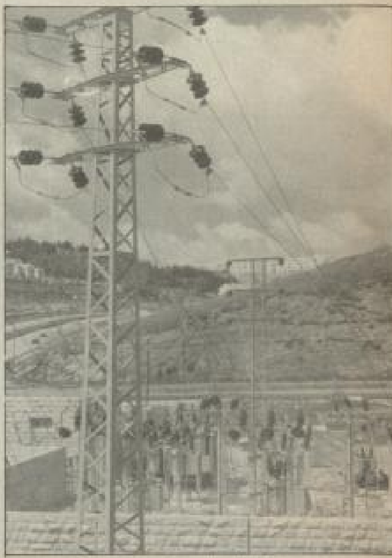


موشيه شاحال: نجح في النهاية



منظر من داخل الشركة

وبعد احتداد النقاش واعتراف شاحال بان السلطات الاسرائيلية هي التي اوصلت شركة كهرباء القدس لوضعها الحالي ـ اقر مجلس الوزراء



تقليص خدماتها لصالح من؟

الاسرائيلي باغلبية ١٥ وزيراً اقتراح شاحل ـ الامر الذي رأى فيه وزير الطاقة الاسرائيلي انتصاراً له وانجازاً جيداً لوزارته.. كما انه اعتبره انتصاراً سياسياً لمواقف من يسميهم بالمعتدلين في المناطق المحتلة والمعتدلين في الحكومة الاسرائيلية!!

ورغم معارضة «الليكود» وادعاءهم ان شركة الكهرباء العربية معقل لمنظمة التحرير الفلسطينية إلا ان الوزير شاحال اوضح الابعاد السياسية في قرار حكومته عندما اكد بان هذا القرار يمكن ان يشكل ارضية او مثال يحتذى بالنسبة لمسالة انعقاد «المؤتمر الدولي للسلام» في الشرق الاوسط. وهو قول يفسره الصحفي الاسرائيلي «طوبا تسيموكي» الذي توقع قصة مثيرة وجديدة ستكون على الطريق والتي كما يقول بدات خيوطها بالتكشف والافتضاح والمتعلقة بتورط مراتب عليا في عمان برسم النهاية التي وصلت اليها شركة كهرباء القدس عن طريق ارسال مندوبين سريين الى القدس شاركوا عبر الاتصالات المكثفة التي اجروها في بلورة وصياغة التسوية ـ القرار الاسرائيلي ـ كما ان السفير الامريكي في «اسرائيل» ـ توماس بيكرنغ ـ كان له تاثير مهم على مجريات الامور والاتفاق لا سيما بعد ان وصلت الامور الى طريق مسدود كما يقول هذا الصحفي الاسرائيلي.

وفي الاتجاه نفسه يسير الصحفي الاسرائيلي بنحاس عنبري ـ مراسل «على همشمار» الاسرائيلية في الضفة الغربية حيث يرى ان القرار الاسرائيلي يندرج في إطار عملية «التقاسم الوظيفي» بين الاردن و «اسرائيل» ضمن الجهود المبذولة للمس بتاثير «دور» منظمة التحرير الفلسطينية. ويرى عنبري ان القرار جاء ليتوج الاتصالات الجارية بين الاردن و «اسرائيل» بخصوص مصير شركة كهرباء محافظة القدس وبخصوص عملية التقاسم الوظيفي في منطقة القدس الشرقية.. ويضيف عنبري ان الاردن لم تكن تنظر بارتياح الى الموقف القوي الذي كانت تتمتع به شركة الكهرباء العربية كونها تشكل مركز قوة لانصار م.ت.ف.. وان خطة تصفية الشركة او تقليصها بشكل كبير انما يتساوق ولدرجة كبيرة مع سياسة الاردن لتقليص مراكز القوة والتاثير الفلسطينية في الضفة العربية وغزة بما في ذلك القدس الشرقية.. وعنبري يرى بان التسوية الخاصة بتقسيم الصلاحيات في مجال الكهرباء بين اليهود والعرب يبشر بتقسيم وظيفي لمدينة القدس بين بلدية عربية تعمل بدعم اردني في الاحياء العربية وبين بلدية يهودية للقدس الغربية والاحياء اليهودية ـ بيد انه يؤكد ان المقصود ليس تقسيم اقليمي يتبع مناطق بحدود فاصلة وانما تقسيم وظيفي في إطار مدينة قدس موحدة عاصمة لاسرائيل.

ويوضح عنبري ان مصير شركة الكهرباء العربية كان دوماً مسالة خلاف بين الاردن ومنظمة التحرير حيث كانت الاردن تطلب من إدارة الشركة عدم تزويد المستوطنات اليهودية بالكهرباء بينما المنظمة معنية بشركة كهرباء قوية تحافظ على جميع مناطق امتيازها ويرى عنبري ان مواقف الهيئة الادارية لنقابة عمال الشركة تعكس المواقف التقليدية لمنظمة التحرير.

هذا ما يقوله عنبري لكن صحيفة «الجيروزالم بوست» الاسرائيلية ذكرت ان القرار الاسرائيلي قصد به الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية. وبالقرار وجدت الحكومة الاسرائيلية طريقة «انيقة» للاستيلاء على الشركة من خلال تقليص نشاطها وتمديد الامتياز المقلص عشر سنوات.

ويتوقع تسيموكي رد فعل عنيف من جانب الفلسطينيين في الضفة عندما تبدا وزارة الطاقة الاسرائيلية بتنفيذ قرار الحكومة الاسرائيلية ويقول: «إن اياماً واوضاعاً صعبة وقاسية تنتظرنا حين يبدأ العمل بتنفيذ القرار خصوصاً إذا اخذنا بعين الاعتبار ان الشركة تعتبر اكبر مؤسسة وطنية فلسطينية داخل القدس والضفة والقطاع حيث يبلغ عدد المساهمين فيها ١٧٨٠ مساهماً غالبيتهم اشتروا اسهمهم قبل (٥٠) او (٧٠) سنة ومنطقة نفوذ الشركة تمتد على دائرة نصف قطرها اكثر من عشرين كيلو متر من شرقي القدس وتزود حوالي مئة الف مستهلك بينهم ٧٠ الف عربي و ٣٠ الف يهودي».

ويضيف: (اذا حصل وتم تنفيذ قرار شل الشركة كما يهدد عمالها فإن هذا سيجر الى اكثر من تشويش للنظام والاوضاع من قبل الجهات المؤيدة لـ م.ت.ف. وفي القريب العاجل سنعرف ما إذا كان سرور وتفاؤل موشيه شاحل له ما يبرره أم لا؟) ■

محمد السامرة بعد ١٧ سنة سجن:

روح مذهولة وجسد محطم!

بيت لحم - البلاد

كيف يعيش المواطنون الفلسطينيون الذين ينهون احكام السجن في المعتقلات الاسرائيلية، او اولئك الذين يضطر الاحتلال، الافراج عنهم قبل قضاء مدة الحكم..

هذا السؤال، حمله مراسلنا في بيت لحم، الزميل صلاح الديري، دون ان يطرحه على احد. بل اختصر السؤال واستغنى عن الجواب، بزيارة لبيت احد الاسرى المحررين في بلدة الظاهرة ويدعى محمد موسى السمامرة....

هنا في منزل قديم في الطرف الجنوبي الغربي من بلدة الظاهرية .. كان كل شيء يبدو صامتاً - لا احد في فناء البيت المحاصر بسور كبير، ولا صراخ اطفال .. هدوء شامل يلف المكان!!

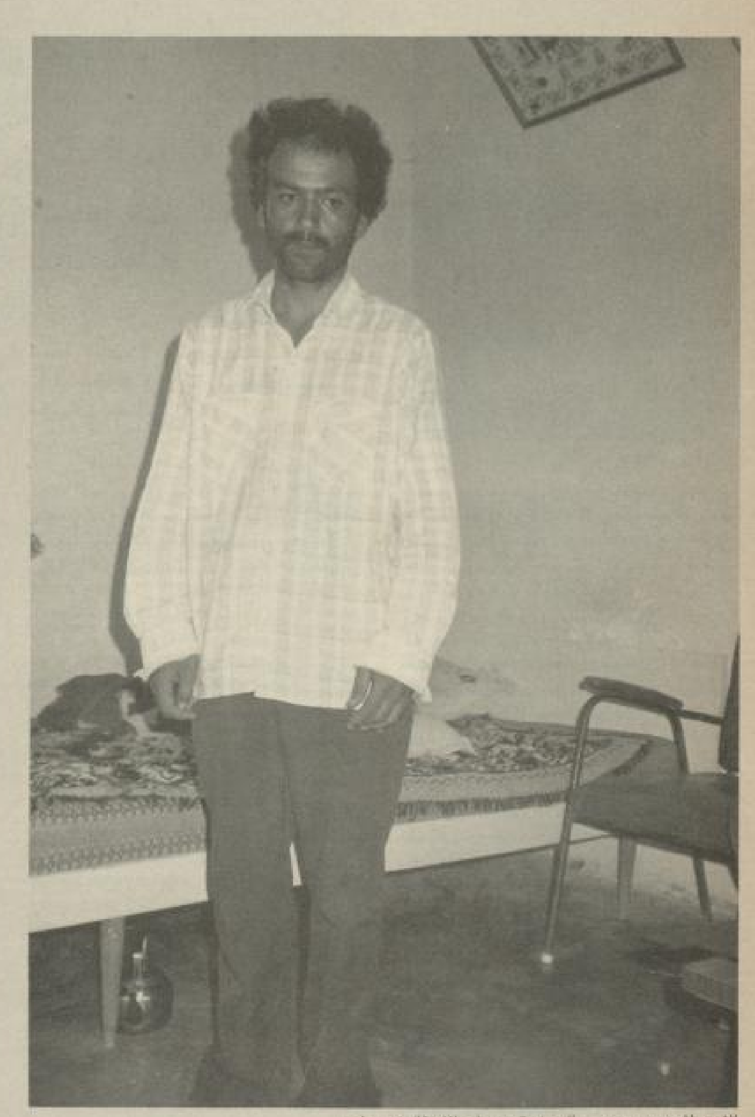
طرقنا البوابة الحديدية مرات ومرات .. ولم يظهر احد .. عدنا من جديد طرقنا بشدة على البوابة وقرعناها بعنف .. وفجاة اطل احدهم من باب المنزل المكون من ثلاث غرف - كان شاباً في بداية الثلاثينات من عمره ممتلىء الجسم .. تقدم بحذر واستغراب ورحب بلا اندفاع: «تفضلوا». شعر بشيء من الطمانينة عندما شاهد برفقتنا واحداً من ابناء بلدته!

دخلنا الى الدار - وسارع الشاب الى النافذة وفتحها - فتدفق النور والهواء، وتكشفت المحتويات - سرير قديم وخزانة ملابس متآكلة وبعض الكراسي .. وقطع من الملابس معلقة على الجدران مع بعض صور العائلة .. وفوق الباب كانت صورة كبيرة للرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. وبالقرب من السرير كان يقف شاب مترهل الشعر غائر العينين حافي القدمين .. ويبدو انه لم يحلق شعر ذقنه منذ اسابيع .. وقميص مسدل بلا ترتيب فوق بنطاله .. يجول بعينيه شارداً .. قالوا: «إنه الأسير المحرّر محمد موسى محمد السامرة..»!!

القيت عليه التحية ومددت يدي للسلام .. وبعد تردد استجاب ومد يده مصافحاً! سألته: كيف حالك يا محمد؟ لم يرد ويبدو انه لم يسمع! كررت المحاولة بصوت عال: فأجاب: «الحمد لله» ثم عاد وحدق في الأرض!! اردت سؤاله عن ايام زمان - قبل اعتقاله في العام ١٩٧٦ - بيد ان الشاب الذي استقبلنا في البداية وهو يسري - شقيق محمد قال لنا بحزن: «إنه لا يتذكر شيئاً وكل ما يعرفه كلمات غير مرتبة ولا واضحة!!!».



عائلة الاسير المحرر: ظروف قاهرة



الاسير المحرر محمد موسى السمامرة وسنوات الاعتقال تبدو عليه..

□ قلت ليسري: «ما القصة؟ حدثنا!»

ـ اجاب يسري: «كان اخي محمد من خيرة شباب الظاهرية .. مرحاً ومحبوباً من الجميع وله صداقات كثيرة .. وكان يبيع ادجاج في دكان لنا بالبلدة .. كان عمره آنذاك ١٩ سنة .. وحدث ان استشهد ابن عمنا احمد علي السمامرة اثناء عملية زرع قنبلة ناسفة في بئر السبع .. ويبدو انهم عثروا في جيوبه على هويته واوراق اخرى .. وفوجئنا بقوات الجيش الاسرائيلي عام ١٩٧٦ تتدفق على بلدتنا .. وحاصروها واعتقلوا اربعة شبان ـ من بينهم اخي محمد .. جاءوا ليلاً وعصبوا عينيه ـ وهنا تدخل محمد قائلاً «حملوني..»

وأكمل يسري:

«دفعوه الى سيارة عسكرية ونقلوه الى سجن الخليل .. وهناك بدا التحقيق معه حيث وجهوا للاربعة لائحة اتهام تتضمن التنظيم في المنظمات الفلسطينية والتدرب على السلاح والقيام بعدة عمليات مسلحة منها: عملية تفجير سوق بئر السبع، واطلاق صاروخ على معسكر الجيش الموجود في الظاهرية، وضرب دورية اسرائيلية في عقبة غزارة قبل مدخل الظاهرية على طريق الخليل، وقتل الشرطي فيصل صبيح...

كان التعذيب شديداً واعترف بعض الشبان بالتهم كما اعترفوا على اخي ـ ضربوه كثيراً وعلى جميع اجزاء جسمه .. وركزوا الضرب على راسه واذنيه .. ولم يستطع ان يقاوم فاعترف بدوره .. لكنه اعترف بعد ان فقد وعيه واصبح كالمجنون .. عندما زرناه للمرة الاولى لم يحدثنا ـ كان شارداً وقليل السمع .. وفي المرات الاخرى التي زرناه فيها كان محمد يرفض الخروج للزيارة .. واذا ما خرج يلتزم الصمت المطبق .. لم يكن طبيعياً وكانت اذنه اليسرى تبدو متورمة ومتشنجة .. حتى انه لم يكن يحدث زملاءه في السجن وكان منطوياً شارداً حزيناً دائماً ... بيد ان زملاءه في السجن كانوا يطعمونه ويغسلونه ويقومون برعايته!!

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية عليه وعلى زملائه الثلاثة بالسجن المؤبد .. وفي عملية تبادل الاسرى في شهر ايار / مايو عام ١٩٨٥ اطلق سراحه بعد ثماني سنوات من السجن .. وعندما خرج محمد لم يكن هو نفسه محمد الذي دخل السجن!! لم نحتمل المنظر فحملناه في اليوم التالي الى مستشفى المقاصد الخيرية في القدس وعندما نظر اليه طبيب العيادة الخارجية هناك واجرى عليه فحصاً سريعاً لم يتجاوز دقائق قال لنا: «اعصابه تعبانة! خذوه الى مستشفى الأمراض العقلية في بيت لحم!».

اخذناه الى مستشفى الأمراض العقلية ـ فعالجوه بالصدمات الكهربائية ومكث هناك مدة اسبوعين وعندما غادر المستشفى شعرنا بانه تحسّن بعض الشيء لكنه لم يشفى .. وبعد فترة وجيزة تفاقمت حالته واصبح رهين المنزل لا يغادره إلا في حالات نادرة .. وكما ترون لا يتحدث مع احد الا بصعوبة وبعدما يحدثه الاخرون فقط .. يهمل نفسه ويبدو كفاقد الوعي دائما!!!؟

□ سألنا يسري: «الم تطلبوا معالجته في السجن؟» وبعد السجن الم تحاولوا معالجته وقنعتم بمشوار المقاصد ومستشفى الأمراض العقلية؟!

ـ قال يسري بألم: «لا نعرف شيئاً ولا ندري كيف نتصرف .. ولا احد يدلنا .. ثم نحن ..

وهنا تدخل احد الحضور قائلاً: «إنهم غير ملومين فهم يمرون في ظروف تعيسة من الخوف والفقر والقلق الدائم!».

سألت: «ما هي تلك الظروف؟!». لكن وكما فهمت، فهي صعبة ويطول شرحها .. ■



الاب عياد

وسط احتجاج صهيوني

تطويب راهبة فلسطينية قديسة كاثوليكية

«لا نريد ان نمزج الامور الروحية بالسياسة، ولكننا لا نستطيع الا ان نركز على المصادفة العجيبة، ان ياتي تطويب راهبة فلسطينية في خضم ماساة الشعب الفلسطيني التي تعكس ادمى جرح تحمله البشرية في جنباتها».

لما تلالات كنيسة القديس بطرس الكبرى في الفاتيكان بالانوار وازدانت بابهى معالم الزينـة وحملت اجـراس مدينـة رومـا الى العـالم الكاثوليكي بشرى تطويب الراهبة الفلسطينية مريم بواردي الملقبة بمريم يسوع المصلوب.

ففي صبيحة يوم الاحد الواقع في الثالث عشر من تشرين الثـاني / نوفمبر ١٩٨٣ دخل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الكنيسة باحتفال مهيب يحف به الكرادلة امراء الكنيسة وبطريرك القدس اللاتيني والبطريرك حكيم بطريرك الروم الكاثوليك ليعلن على الملا امام عشرات الالوف من الجماهـير تطويب الراهبـة مريم بواردي من عبلين في شمـال فلسطين وواجب تكريمها في جميع الكنائس الكاثوليكية في العالم.

ان اعلان هذه الراهبة الفلسطينية مريم بواردي طوبـاوية دليل على ان بلادنا، هذه الارض المقدسة التي كانت موطنا للسيد المسيح واحة مريم العذراء لم ينضب معين القداسة فيها بل لا تزال تنبت ابرارا صالحين امثال الراهبة مريم بواردي.

ولا يظن احد ان هذا الاعلان جاء عفويا او لتلبية هدف سياسي او اجتماعي، انما جاء نتيجة دراسة لاهـوتيـة عميقـة قام بها اختصاصيون في مجامع الكنيسة بحثوا فيها بدقة جميع تفاصيل حياتها وما صدر عنها من اقوال ونبوءات وانجذاباتها الروحية واعمالها الخارقة للعادة فبان لهم انها من صنع الله وبتـرتيب من العنـايـة الربـانيـة فقدموا المشورة لقداسة البابا انها تستحق التطويب والتكريم في جميع كنائس العالم الكاثوليكي.

حياتها...

ولدت مريـم بواردي في عبلين من قرى شمـال فلسطين في الخـامس من كانـون الثـاني / يناير ١٨٤٦، وتوفي والداها وهي طفلة فتبناها عمها مع اخيها بولس وانتقل بهما مع عائلته الى الاسكندرية، وهناك تقدم احد اقاربها لخطبتها فرفضت لانها كانت قد نذرت حياتها للرب. فغضب عمها وعاملها بقسوة وفظاظة وامر الخادمات ان يعاملنها كذلك لترضخ لارادته وتقبل الزواج، ولكنها لما كانت قد خلعت حب الدنيـا من نفسهـا وزرعت حبهـا كله لله تحملت الاضطهاد والظلم وبقيت على موقفها ونوت العودة الى فلسطين فكتبت رسالة الى اخيها بولس الذي كان قد عاد الى قريته عبلين تخبره بعزمها وذهبت تسلم الرسالة الى احد المعارف الذي كان يخدم عند عمها، وكـان مزمعـا السفـر الى فلسـطين فحـاول هذا استـدراجهـا الى امر تاباه فقاومت فغضب واستل سيفـه وضرب به عنقها فقطع حنجرتها ولما خمدت انفـاسها لفهـا بحـرام ورمى بها في احد الشوراع المقفرة، ولما استفاقت وجدت نفسها في مغارة تعتني بهـا راهبـة قالت لهـا: انهـا التقطتها من الشارع وخاطت عنقها وانباتها بما سيحدث لها في المستقبل. وقد بقيت آثار الجرح بارزة مدة حياتها كلها وصرح الاطبـاء الذين فحصـوا الجـرح انه كان يستحيل عليهـا البقـاء على قيـد الحياة دون اعجوبة، ولما شفيت قادتها الراهبة الى كنيسة القديسة كاترينا في الاسكندرية وهناك اختفت ولم تكن هذه الراهبة الا العذراء مريم.

لم تفكـر مريم بالرجـوع الى بيت عمهـا خوف ارغـامهـا على الزواج فاخـذت تخـدم في البيـوت لتحصيـل قوتهـا وما زاد كانت تصرفه على الفقراء والمعـوزين. غادرت الاسكنـدرية الى القدس ثم الى بيروت حيث اصيبت بالعمى التـام فتـوسلت الى العـذراء فشفتهـا وابصرت. واخـيراً وصلت الى مرسيليـا حيث دخلت ديـر الراهبـات الكرمليـات وتميزت بالزهد والامانة والصلاة المتواصلة ومحبة الفقـر والاعـراض عن جميع تفاهات العالم وكانت مثال الطهر والعفاف.

فظهـر مفعـول نعمـة الله في هذه الراهبـة الفلسطينية بطريقـة خارقـة، فكثرت في حيـاتها الانخطافات بالروح تقف على غصن شجرة متجهة بانظارها نحو السماء ترنم اناشيد المدح والتسبيح للاله واتم جسمهـا بسمـات الام المسيـح في يديها ورجليها وعلى راسها ووقفت على اسرار قلوب كثيرة ونالت موهبة النبوّة وبالتالي كانت حياة هذه الزهرة المقدسة التي نبتت في ربوع ارضنا المقدسة فلسطين سلسلة المفاجـآت العجيبة التي يصنعها الرب في النفوس التي تكرس له.

كانت امنيتها ان تؤسس ديرا للرهبنة في بيت لحم قريبـا من مغـارة ميـلاد السيـد المسيح وقد دبرت العناية الالهية الامور وذللت جميع المصاعب التي اعتـرضت المشروع وبني الديـر بهيئـة برج الى الجنـوب الغـربي من مغـارة الميلاد ليكون حصنـا للعزلة والصمت، ومثالا للتجرد والفقر اسوة بمغارة بيت لحم ومذود الميلاد.

وقـد اشرفت على اعمـال البنـاء تستنهض همم البنائين والعمال لانها صارت تشعر بدنو اجلها اذ تواتـرت عليها نوبـات ضيق النفس وتورم صدرها ورجلاها واصابها سعال حاد افقدها راحة النوم، مع ذلك، كانت عند كل صباح، بقرب ورشة البناء تراقب العمل وتعمل جاهدة على اكماله قبل وفاتها.

شوقها الى الالتحاق بالرب

كانت هذه الراهبة الصالحة تشتاق الى الموت بكل جوارحها لانها ترى فيه انعتاقا عن الدنيا واتحادا «نهـائيا» بالله، وكلما قرب وقت رحيلها الى الابدية ازدادت تجردا وشوقا الى تلك الساعة الاخيرة التي تلاقي فيها ربها الذي كرست له حبها وحياتها وكانت تردد: عجـل ايهـا الرب ولا تؤجـل وقت ذهابي الى جوارك فلقد ابرمتني الحياة واشعر اني كالابن الذي اضـاع ابـاه وهـا هو يسعى في طلبه. اني كطائر سجين في قفص فافتح لي الباب لاطير اليك.



قداسة البابا

وقبل وفاتها باربعة ايام، كانت لا تزال تتحامل على نفسها وتراقب عمل البناء منهكة القوى ولكن بنشاط منقطع النظير وبذل عجيب. وبينما كانت تحمل دلو الماء الى العمال خانتها قواها فسقطت ارضا وتحطم عظم يدها اليمنى في مواضع عديدة فقالت للرئيسة: يا امي هذه علامة الرحيل وها ما تمنيته في حياتي كلها يتحقق الآن، وها انذا منطلقة الى خالقي وسرعان ما ظهرت بجروحها الآكلة (الغنغرينا) تنذر بموت قريب.

وعند الساعة الخامسة من صباح اليوم الثاني اصابتها نوبة ضيق صدر خانقة فركعت على فراشها فجاة وضمت يديها قائلة: لقد اتت الساعة وحضرتني الوفاة. وشوهدت شفتاها تتحركان بالصلاة فلقنها احد الكهنة الحاضرين ان تقول: يا يسوع ارحمني، فاجابت «نعم ارحمني». وبعد ان قبلت المصلوب فاضت روحها بسكينة الى جنات الخلد وابتسامة سماوية مرتسمة على محياها وكانت في الثالثة والثلاثين من عمرها.

قضية التطويب

ولما كانت حياة هذه الراهبة الفلسطينية حافلة بالامور الخارقة الطبيعية، ولا يمكن اسدال ستار النسيان عليها، بل يجب ان تبرز قدوة للاجيال في الفضيلة والتضحية ومحبة الله وخدمة البشر فقد بدات الكنيسة الاجراءات الاولية من قضية التطويب، حيث تم تسجيل كل ما عرف عن حياتها وما قالت وما كتبت وما قيل او كتب عنها او سمع، وذلك سنة ١٩١٩، وانتهت هذه الاجراءات في اوائل سنة ١٩٢٢ ورفعت الى مجمع الطقوس في روما، وفي ١٨ آيار ١٩٢٧ وقع قداسة البابا بيوس الحادي عشر قرارا يقضي ببحث قضية اعلان قداستها.

وقد توقفت اجراءات اعلان التطويب والقداسة بسبب ان حياتها كانت سلسلة موصولة الحلقات من الايحاءات والتنبؤات والانخطافات وحمل سمات جراح السيد المسيح في جسدها. فكان لابد من الحذر والتريث لدراسة جميع هذه الامور العجيبة والرد على مختلف التساؤلات التي نجمت عنها. وبعد دراسة عميقة مستفيضة من قبل علماء في اللاهوت والطب وعلم النفس اعلنتها الكنيسة في سنة ١٩٨١، مكرمة اي انها مارست الفضيلة ممارسة بطولية.

على ان اجراءات التطويب كانت تقتضي ان تجترح الراهبة مريم يسوع المصلوب اعجوبة تدرسها الكنيسة بكل دقة وعناية وتتاكد انها اعجوبة حقة ليس لها اي تفسير علمي او طبيعي. وقد حدثت الاعجوبة في مدينة شفا عمر في شمال فلسطين القريبة من قرية عبلين مسقط راس الطوباوية لطفلة في الرابعة من عمرها اسمها خزنه جبران عبود ولدت كسيحة مشوهة الجسم والراس والعينين فاخذت خالتها تستشفع امة الله مريم يسوع المصلوب وتصوم وتصلي لتنال شفاء الصغيرة واحيانا تحمل الطفلة امام صورة الراهبة القديسة طالبة بكل تقوى وايمان شفاءها. وفي اليوم السابع من الابتهالات الحارة شفيت الطفلة فجاة وقامت تمشي وتوارت حدبة ظهرها وزال تشويه راسها وعينيها واخذت تمشي طول النهار وتصرخ في نشوة من البهجة والسرور: انظروا لقد شفيت وها انا امشي.

وقد تحقق الاطباء الاعجوبة وشهدوا لها في دعوى التطويب، وتبناها المجمع المقدس في قراره النهائي.

قداسة الباب يحث الوفد الفلسطيني على التمسك بارضهم وارض اجدادهم

وعند انتهاء مراسيم التطويب والاحتفالات بشعائر القداس، استقبل قداسة البابا الوفد الفلسطيني الذي جاء الى روما خصيصا من القدس والناصرة وغيرها من الاراضي المحتلة بمناسبة تطويب الراهبة الفلسطينية مريم بواردي، وقد القى قداسته كلمة في الوفد قال فيها: اننا نحثكم بالحاح على الاحتفاظ بارضكم والاعراب عن تمسككم الدائم بهذه الارض التي هي ملككم حيث تضرب جذوركم عميقة في هذه الارض تمثلوا بمريم بواردي التي عادت الى فلسطين لتبني ديرا في بيت لحم وتدافع عن آخر في الناصرة.

وبمناسبة هذا التطويب اصدر نيافة الكاردينال روجيه اتشغاري كبير اساقفة مرسيليا واقوى شخصية دينية في فرنسا بيانا بعنوان، فلسطينية تعلن طوباوية (ذلك لان هذه الراهبة قضت في مرسيليا اربع سنوات قبل ان تعود الى فلسطين) بعد ان عدد مناقبها ونشاطها في مرسيليا. وذكر ان هنالك لوحة تذكرية لزيارتها كنيسة سيدة المنطرة المشرفة على خليج هذا المرفا الكبير قال: ثم عادت الى موطنها فلسطين حيث اسست دير الكرمل في بيت لحم وحيث توفيت سنة ١٨٧٩ ولم تبلغ الثالثة والثلاثين من عمرها.

وبعد ان حلل حياتها الحافلة بالعجائب والاعمال واصل كلامه قائلا: يقينا اننا لا نريد ان نمزج الامور الروحية بالسياسية، ولكننا لا نستطيع الا ان نركز على المصادفة العجيبة ان ياتي

تطويب راهبة فلسطينية في خضم ماساة الشعب الفلسطيني او ما يسمى بالمشكلة الفلسطينية التي منذ خمس وثلاثين سنة، تعكس ادمى جرح تحمله البشرية في جنباتها، ولقد ذكرت في بيان اصدرته في ٢٥ تموز ١٩٨٢ بمعاناة هذا الشعب وآلامه الطويلة المضنية، فالبعض يرذله ويسيء معاملته والبعض تركه واهمل قضيته والبعض الآخر ينازعه حتى في هويته محاولا محوها.

ولكن الكنيسة ما فتئت تنادي وتلح على ايجاد حل عادل ودائم باسرع وقت ممكن لوضع حد لآلام هذا الشعب.. وهذا الحل يجب ان يؤدي الى الاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة وخاصة حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه وارضه.. وهنا اشار الى خطاب قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي القاه على الجماهير المحتشدة في ساحة الفاتيكان (بعد لقائه التاريخي مباشرة بالاخ ابو عمار) حيث نادى بلهجة شديدة صريحة بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وارضه.

وتابع الكاردينال بيانه يقول: مؤخرا القى مراقب الكرسي الرسولي في المؤتمر الدولي الذي انعقد في جنيف لمناقشة القضية الفلسطينية كلمة فيها بعض المشاكل الانسانية لهذه الماساة كعمليات القمع القاسية التي يعاني منها سكان الاراضي المحتلة وتجريدهم من املاكهم والاستيلاء بالقوة على اراضيهم، هذا عدا الضغوط السياسية والنفسية والادارية. ضغوط لقهر الانسان الفلسطيني وإجباره في آخر المطاف على الهرب وترك داره وارضه. لقد آن الوقت كي يتوقف هذا الاضطهاد الذي لا يوفر لا الطائفة الاسلامية ولا الطائفة المسيحية. وقد عبر مندوب الفاتيكان تعبيرا صحيحا عن شعور اللاجئين الفلسطينيين عندما قال: ان امنية اللاجيء الفلسطيني ليس فقط ان يعيش بكرامة على الارض التي استقبلته. بل ان امنيته قبل كل شيء الا يشعر انه لاجيء وتطلعه ان يعود الى بيته في ارضه ووطنه مع ضمان جميع حقوقه.

فمتى نرى بداية النهاية لآلام وتشرد الشعب الفلسطيني؟ هذا خلاصة ما كتبه الكاردينال اتشغاري عن ماساة الشعب الفلسطيني بمناسبة تطويب الراهبة الفلسطينية مريم بواردي ونحن نتساءل معه؟!

وقد بلغت الوقاحة من بعض الصهاينة الى حد التدخل في شؤون الكنيسة اذ ارسلوا كتبا الى الكنائس والشخصيات الكاثوليكية في الولايات المتحدة يعتبون بل يحتجون فيها على اعلان راهبة فلسطينية طوباوية ترتفع صورها في كنائس العالم اجمع ويضرع اليها ملايين البشر طالبين شفاعتها.

ان هذه هي طبيعة الصهاينة الذين يحاربون كل ما هو فلسطيني، حتى فيما يتعلق بشؤون الكنيسة الداخلية.

الأب ابراهيم عياد

معسكرات كهانا تستقطب صغار المستوطنين

المجتمع الصهيوني ارض خصبة لافكار كهانا العنصرية

بيت لحم ـ البلاد

في الاحراش الواقعة غربي مدينة القدس، ومستوطنة «عوفرا» شرقي رام الله، و «كريات اربع» وغيرها من المستوطنات التي تنتشر هنا وهناك فوق الاراضي المحتلة، بامكان المشاهد العادي ان يرى عشرات المستوطنين الشبان والشابات يتدربون على كيفية استخدام السلاح. والهدف الذي يصوب عليه غالبا ما تكون دمية على شكل عربي!!

في اواسط الشهر الماضي كشفت الصحف الاسرائيلية عن معسكرات صيفية اقامتها حركة «كاخ» الفاشية المتطرفة التي يتزعمها النائب مئير كهانا في منطقة احراش القدس وفي مستوطنة «عوفرا» شرقي رام الله .. لتدريب الشبيبة الاسرائيلية التابعة لـ «كاخ» على كيفية استخدام السلاح والبنادق للهجوم على الفلسطينيين، وعلى كيفية الدفاع عن النفس، وكيفية التمويه والرد على استجوابات المخابرات الاسرائيلية «الشين بيت».. وتضمنت هذه المعسكرات التي اقيمت لمدة اسبوعين على محاضرات وشروحات القاها الحاخام كهانا امام صغار الشبان من اتباعه حول ايديولوجيته القائمة على طرد الفلسطينيين من البلاد والمراحل والخطوات التي يجب القيام بها لتحقيق الهدف.. وذكر صبية وفتيان صغار انهم استفادوا كثيراً من هذه المعسكرات.. وعرفوا الكثير عن مبادىء حركتهم وزعيمهم كهانا.. وخرجوا «فخورين» بالقمصان الصفراء التي يرتدونها والتي تحمل رسماً لنجمة داود في وسطها قبضة كاهانية ... وكانوا ينشدون بحماس وبصوت واحد: «اخرجوا ايها العرب»!!

ليس مهماً إلى اين سيخرج العرب ـ الى الصحراء ـ الى اي مكان في العالم.. او حتى الى جهنم.. الاهم من كل ذلك ان تكون «اسرائيل» بارضها «الكاملة» من النهر وحتى البحر.. خالصة لليهود فقط! وسواء طرد مليون او مليونا فلسطيني فالاهم ان لا يبقى في ارض «الميعاد» اي فلسطيني.. لان الفلسطيني الجيد كما يرى كهانا وإيتان والآخرون هو «الفلسطيني الميت».

عند الكشف عن معسكرات «كاخ» والاسلحة المستخدمة في التدريب والاهداف التي سعى لتحقيقها القائمون على المعسكرات امثال «يوكيتال بن يعكوف» الذي كان قد ادين في السابق بحيازة اسلحة بصورة غير قانونية ومحاولة حرق مقر صحيفة «الفجر» المقدسية وخرج من السجن قبل انهاء مدة محكوميته البالغة تسعة اشهر، و «باروخ مارزيل» الناطق باسم «كاخ».. و «مايكل جورفسكي» المنشق اليهودي الروسي الذي اصبح بعد هجرته الى «اسرائيل» من نيويورك من انشط اعضاء «كاخ» ـ عند الكشف عن هذه المعسكرات ارتفعت بعض الأصوات الخجولة تطالب الشرطة الاسرائيلية بالتحقيق في كنه هذه المعسكرات التي تحرض على استخدام الأسلحة وممارسة الاعتداءات ضد العرب



اسحق نافون: نحن ازاء منظمة سرية



شبيبة كهانا



كهانا .. عنصرية بصورة رسمية

.. وطالبت أصوات أخرى بـ «إقامة معسكرات نقيضة من اليسار الاسرائيلي لحماية «الديمقراطية الاسرائيلية» من الفاشيين .. وتزعم المطالبة بمعسكرات مضادة كيبوتس «كريم شالوم» في الجنوب والذي لم يلق اية استجابة، وفي حين دعت كتلة «راتس» وحزب «مبام» الى طرح الموضوع على جلسة استثنائية لمجلس الكنيست الاسرائيلي في عطلته الصيفية .. إلا أن الجلسة لم تعقد، وتلاشى رد الفعل الانفعالي فور سكوت «الضجة الاعلامية» مما دفع بالصحفي الاسرائيلي «عوديد ليبوفتش» للقول (بانه إذا اقتصر رد الفعل على المطالبة بعقد جلسة طارئة للكنيست خلال عطلتها - فإن هذا سيكون دليلاً على ان اليسار الاسرائيلي جالس ومقيد في خانته وحيزه السياسي، وانه لا يريد النشاط ولا الخروج ابداً في الوقت الذي تنشط فيه العنصرية وتقوى الى حد كبير وخطير).

وفي حين يصرخ وزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف «بان شبيبة كاخ لم يرتكبوا اية جنحة» فإن وزير المعارف الاسرائيلي اسحق نافون قال: «اننا إزاء منظمة سرية في غاية الخطورة تتعلق بالعمل بقوة السلاح من اجل بلوغ اهدافها»..

ما صرح به نافون لا يختلف عليه اثنان في «اسرائيل» مثلما يعلن .. لكن المراقبين يعتقدون أن تصريحات زعماء «اسرائيل» حول قضايا العنصرية و «الدعوة الى طرد العرب» .. لا تعدو كونها ردود فعل ضبابية لا تنسجم مع الممارسات العملية للاجهزة السياسية والعسكرية والقضائية في «اسرائيل» ..

وإلا ما معنى السكوت عن نشاطات «كاخ» الجادة؟ وما معنى قرار المحكمة العليا الاسرائيلية خلال الشهر الماضي بإلزام سلطة البث الاسرائيلية لعرض وجهة نظر «كهانا» والترويج لافكاره عبر التلفزيون الاسرائيلي؟!

الجميع يعلم أن كهانا الذي طرد من امريكا لنشاطاته الارهابية في «رابطة الدفاع اليهودية» لم يكن يحلم عندما قدم الى «اسرائيل» بان يصبح في يوم ما نائباً في الكنيست الاسرائيلي .. لكنه حقق حلمه عام ١٩٨٤ بناء على برنامجه الانتخابي الفاشي الذي بناه على منع التقارب الجنسي والزيجات بين العرب واليهود و «الدعوة الى طرد العرب من البلاد»..

فالافكار «الكاهانية» لم تكن عنصراً غريباً عن المجتمع الاسرائيلي .. بل وجدت فيه المرتع الخصب، ووجدت فيه المؤيدين المتحمسين بحيث ان آخر استطلاع للراي في «اسرائيل» اشار الى نسبة (٣٥٪) من الاسرائيليين يؤيدون طرد العرب من فلسطين .. ومثل هذه الاجواء هي التي تدفع «كهانا» ومؤيديه ليحلموا باليوم الذي يستلمون فيه السلطة في «اسرائيل» وبالتالي يصبح الهدف بطرد الفلسطينيين قريب المنال!

افكار «كهانا» ليست غريبة عن الساحة .. وقد عبر عنها بشكل او بآخر شخصيات «بارزة» و «رسمية» في «اسرائيل» .. وهؤلاء يتمتعون بموقع المسؤولية مما يعني ان فلسطينيي الارض المحتلة اصبحوا يمثلون «مشكلة اسرائيلية» حلها الامثل يكون بطرد «مليوني» فلسطيني من بلدهم!!

في شهر تموز الماضي دعا «رحبعام زئيفي» - مدير متحف اسرائيل - الى طرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع وبرر دعوته الصريحة تلك بما حدث عام ١٩٥٠ عندما تم طرد سكان مدينة «المجدل» العربية الواقعة الى الشمال من قطاع غزة بالقرب من عسقلان - حيث قام الجنرال موشيه ديان - قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي آنذاك - بنقل نحو (٢٧٠٠) مواطن كانوا على حد قول زئيفي يعتبرون مشكلة «امنية» لاسرائيل لا بد من حلها، وذلك لوجود المجدل على خط الحدود مع قطاع غزة.

ويدعي زئيفي بانه حاول اقناع موشيه ديان بان سكان البلدة لن يقوموا باي نشاط يشكل خطراً على «اسرائيل» كونهم من العاملين في الحقول والزراعة، وهم في نفس الوقت «لا زالوا» يعيشون صدمة الانتصار الاسرائيلي على الجيوش العربية قبل سنتين (١٩٤٨) ويعرفون ما هو مصير العرب الذين هاجروا من البلاد. ويضيف زئيفي ان ديان أصر على فكرة طرد سكان المجدل الذين سيستيقظون من صدمة الهزيمة وسيتسلل اليهم الكثير من اللاجئين - وهذا سيساعدهم على التكاثر السريع!!! ويستعرض زئيفي الخطوات التي قام بها ديان لتنفيذ فكرته .. وكيف وافق وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك (دافيد بن غوريون) على خطة ديان بسرعة .. وقد تم تنفيذ الترحيل القسري في منتصف عام ١٩٥٠ في ايام «السلم» وبموافقة مصرية على حد قول زئيفي!!

يقول زئيفي: «لا اذكر ابداً ان احداً من الاسرائيليين وصف «موشيه ديان» على انه عنصري، وان فتيان حزب «مبام» لم يتظاهروا احتجاجاً على الترحيل ربما لأنهم كانوا مشغولين في بناء مستوطنات جديدة زراعية على اراضي القرى العربية التي اخليت من سكانها العرب .. ويضيف الجنرال زئيفي بان سكان المجدل العرب كانوا سيصلون الى (١٦) الف نسمة لو بقي هؤلاء الـ (٢٧٠٠) في المجدل، وخلص زئيفي للتاكيد بان ما حدث في المجدل يجب «ان يكون المقياس الوحيد



كريات اربع حيث اقام كهانا معسكره

الذي ننتظر من خلاله الى بقاء المواطنين العرب في المناطق المحتلة الآن؟!»

واصرار زئيفي على مقترحاته حتى بعد موجة الانتقادات «الشديدة» التي قوبلت بها، يضع اكثر من مؤشر على نمط التفكير الاسرائيلي .. وهو ما اتضح في تصريحات نائب وزير الحرب الاسرائيلي - ميخائيل ديكل - الذي ايد بصراحة تهجير الفلسطينيين من الضفة والقطاع الى الاردن مؤكداً ان هذا التهجير «هو الحل الوحيد الممكن للقضية الفلسطينية، خصوصاً ان رفض الفلسطينيين لوجود الاحتلال الاسرائيلي «امر لا يمكن لاسرائيل ان تحتمله وتتقبله».

والعجيب ان ديكل يطلب من الولايات المتحدة ودول الغرب ان تتحمل «مسؤوليتها السياسية والاخلاقية»، وان تتكفل بترحيل السكان الفلسطينيين من الضفة الغربية لدولتهم - الدولة الهاشمية (الاردن) وذلك من «اجل منع تحويل المنطقة الى برميل من المتفجرات موجه للولايات المتحدة التي تهتم باستقرار المنطقة» على حد زعمه ... وهو يبرر مطلبه بالقول ان دول الغرب والدول الكبرى تبنت بعد عام ١٩٦٧ المقاومة العربية لاسرائيل من خلال (ترويج اوهام في اوساط العرب، وكان هناك احتمال لإعادة العجلة للوراء، واقامة دولة عربية على «ارض اسرائيل» او جزء منها، او فرض السيادة الاردنية على الضفة وغزة، او اي احتمال آخر ينص على نزع السيطرة عن الضفة والقطاع من ايدي اسرائيل).

يقول الصحفي «جرشون بيلين» ان الدعوة لـ «ترحيل» الفلسطينيين الى خارج وطنهم هي إحياء لمشروع لجنة «بيل» البريطانية التي اوصت عام ١٩٣٧ بنقل حوالي (١٠٠) الف فلسطيني من المناطق المخصصة «للدولة اليهودية» الى شرقي الاردن التي كانت في حينه ذات كثافة سكانية ضئيلة، كما اوصت اللجنة الحكومة البريطانية بتحمل مسئولية تنفيذ هذه المهمة، والاعباء المالية المرتبطة بها.

ورغم عدم تنفيذ توصيات لجنة «بيل» بسبب المشاكل التي قد تنتج عن ترحيل هذا العدد الكبير من الفلسطينيين - إلا ان القيادات الصهيونية ايدت لجنة «بيل» في توصياتها ... وطالب «بن غوريون» بريطانيا بتنفيذ هذه التوصيات حيث كتب الى رؤساء منظمة «الهجناه» بتاريخ ٣٧/٧/١٢ مؤكداً بان اهمية قرارات لجنة «بيل» تكمن في ان الذين اشرفوا على صياغتها طالبوا الحكومة البريطانية (لا اليهود) بتنفيذ توصياتها، وحسب بن غوريون فإن التوصيات تتضمن «منطقة واسعة وضرورية جداً لنا الامر الذي يمكننا من إقامة مستوطنات كبيرة على منطقة توجد جميعها بايدي الدولة البريطانية» ... ودعا بن غوريون اصدقاءه لاستغلال هذه الفرصة وتجنيد اكبر قدر ممكن من الضغوط لممارستها على بريطانيا كي تقوم بتنفيذ توصيات اللجنة، وقال: «إذا لم نحقق ذلك الآن فقد لا نستطيع تحقيقه في المستقبل، لانه بعد إعطاء الاقليات حقوقها سينظر العالم اجمع الى طابع تصرفاتنا مع الاقليات».

زئيفي وديكل وقبلهم كهانا وبعدهم مئير كوهين افيدوف - نائب رئيس الكنيست الاسرائيلي - الذي لم يكتف بما دعا إليه «زملاؤه» بل طالب بطرد كل الفلسطينيين بمن فيهم اولئك الذين يعيشون داخل ما يسمى بالخط الاخضر إيماناً منه باستحالة تطبيق مفهوم «التعايش المشترك بين العرب واليهود» - يتخوفون من وضع «ديمغرافي» سيشكل بعد عشر سنوات مشكلة عويصة (لن تستطيع اسرائيل تجاهلها او السكوت) عليها حيث سيصبح الفلسطينيون داخل البلاد نصف عدد السكان الاسرائيليين وسيجعل «اسرائيل» دولة ثنائية القومية مع ما يترتب على هذا الوضع من دفع اسرائيل لتكون «جنوب افريقيا» ثانية او «دولة علمانية» يرفضها غالبية الاسرائيليين.

دعوات طرد الفلسطينيين تدفعنا للتساؤل. هل هذه الدعوات تمثل ظواهر شاذة في المجتمع الاسرائيلي او مجرد دعوات فردية؟ ام انها تمثل تياراً عاماً بدأ يتعمق ويتسع في ضمير الغالبية الاسرائيلية لمواجهة المشكلة الفلسطينية التي اصبحت باعتراف الاسرائيليين انفسهم «مشكلة اسرائيلية»؟! واين تقف التزامات رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير وغيره من ساسة «الدولة» الاسرائيلية بعدم الانسحاب عن شبر واحد من الاراضي المحتلة، واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من (ارض اسرائيل الكاملة) - من دعوات الطرد في ظل التوقعات الديمغرافية المستقبلية؟!

ورغم استحالة تطبيق مثل هذه الدعوات لطرد الفلسطينيين من وطنهم - إلا انها تمثل انعطافاً حاداً في التفكير الاسرائيلي وتضع مؤشرات خطيرة على طريق مستقبل القضية الفلسطينية والمنطقة الشرق اوسطية ... وهي مؤشرات يعيها المواطن الفلسطيني جيداً وينظر اليها بعين القلق في ظل الوضع العربي المتردي في المنطقة العربية والذي يشجع على ظهور مثل هذه الغيوم السوداء والظواهر الشاذة.

ومهما احتدت ردود الفعل الاسرائيلية والدولية على دعوات الطرد فإن حقائق اخرى تبرز في المقابل ... وهي حقائق قد تغيب عن البعض إلا ان تطور الاوضاع يؤدي اليها بصورة او باخرى مما سيجعل مثل هذه الدعوات فقاعات صابون لا تلبث ان تتلاشى وتتبخر - وتبقى الارض بسكانها لاستحالة الفصل بينهما -

يقول عاموس كينان في صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان ثلاث هجرات لم تحقق حلم «اسرائيل» «بدولة» يهودية نقية العروق - فبعد هذه الهجرات الفلسطينية عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وعام ١٩٨٢ عاد الفلسطينيون يحملون الكاتيوشا ويدمرون (ارسلناهم لليمن فعادوا والصواريخ على اكتافهم .. وتجدد القصف مرة اخرى) وبينما يتحدث رحبعام زئيفي عن التهجير الكبير الذي لا يبقى بعده احداً فإن اتضح بان اكثر من (٢٠) الف اسرائيلي يرحلون سنوياً الى امريكا .. والاحصائيات اوضحت بان نصف مليون اسرائيلي هاجروا بمحض ارادتهم الى امريكا .. ويضيف كينان (نحن الذين نفر ونهرب من وجه العرب ومن إمكانية التواجد والعيش معهم - لان البعض يقول بان هذه «الدولة» بما فيها من طرق عيش وحياة لا تسمح لنا ابداً بالعيش فيها بامن وسلام، لان السلام وحده هو الذي سيضع حداً لهجرات اليهود الاختيارية وتهجيرات العرب الاضطرارية ... وطالما لا يوجد سلام وطالما لا يتم التوصل الى السلام فلا يمكن لاي تهجير او ترحيل صغيراً كان او كبيراً ان يضع حداً لهذه الاوضاع وان يدع الناس يعيشون بامان.

وتقول «دوريت جيفن» في «عل همشمار» الاسرائيلية

في المقابلات التلفزيونية بدأ ميخائيل ديكل باستخدام مفهوم «العودة» بدل مفهوم «النقل» ... ومفهوم العودة يعني عودة الانبياء للحدود او عودة المهاجرين او اللاجئين إلى وطنهم .. ونقول .. وقد يستطيع الفلسطينيون التمسك بمفهوم «العودة» - فإذا كان الوطن مجرد سلطة او قطعة ارض ولد وعاش عليه الشخص وغرس فيها جذوره المادية والروحية والحضارية فإنهم (الفلسطينيون) فعلاً يعيشون في وطنهم ويتطلعون فقط الى حق تقرير المصير .. ونقول

ماذا سيفعل ديكل في دعوته دول الغرب لتقديم يد العون في تطبيق فكرة «النقل» إذا ما تبنت هذه الدول فكرة «العودة» وطالبت «اسرائيل» بفتح ابواب «ارض اسرائيل الكاملة» لاستقبال مئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين الذين يتطلعون للعودة الى وطنهم وليس الى الاردن او اي وطن آخر .. بل الى «ارض اسرائيل» او وفقاً لمونولوجهم لفلسطين! ■



عين الحلوة.. والتضامن العربي المنشود



بقلم: د. حسين ابو شنب

لم أعثر في مفاهيم اللغة العربية على معنى محدد للتضامن العربي وإنما استطعت ان اجمع بعضا من التعاريف تقترب من هذا المصطلح العربي، فالضمان عبارة عن التزام ردّ مثل الهالك ان كان مثلياً او ردّ قيمته إن كان قيمياً، والضمان الاجتماعي هو ان يضمن المجتمع لافراده ما يحتاجون اليه من نفقات، والضمان الجماعي هو الامن الذي يستند الى ضمانات دولية وبخاصة الحماية المتبادلة بين دولة مشتركة واخرى في ميثاق الضمان، وجاء في الحديث: من مات في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله ان يدخله الجنة.

اما التضامن العربي المنشود فمفقود في معاجم اللغة تماما كما هو مفقود في العمل العربي وبخاصة العمل الذي يكفل الحماية للانسان العربي والارض العربية، فقد تابعت كما تابع غيري التصريحات العربية المتكررة حول التضامن العربي فلم استطع حصرها سيما وانها على ارض الواقع لا مدلول لها، ولذلك نبكي ضياع الحال في الوقت الذي تتعدد فيه الاختراقات للارض العربية، فمن المحيط الى الخليج سلسلة من الاعتداءات ابرزها بالطبع اغتصاب فلسطين ولبنان وهذه الحرب المجنونة بين العراق وايران وتطوراتها السلبية وامتداداتها غير المشروعة، وهذه الحرب الجديدة التي تصل ليبيا وتهدد غيرها، اضافة الى مخزون العداء ضد هذه الامة..

ازاء ذلك نتساءل.. هل ادرك العرب.. او هل يدرك العرب ان التضامن العربي كلاما لا يجدي ولا يفيد.. وان التضامن العربي بغير حميّة عربية سراب، وان التضامن العربي بحثاً عن الجزئيات هو عقيم وان التضامن العربي هو تماما نقيض القطرية والقبلية والعصبية.

ونتساءل كذلك.. هل يدرك العرب.. منبع الداء.. وكيف الدواء.. ان التضامن العربي المنشود ولّى يوم ان صمت العرب على اغتصاب فلسطين ويوم ان تابع العدو الصهيوني عدواناته المتكررة على الشعب الفلسطيني، ويوم ان انزاحت بانسياب دبابات العرب من جزين تاركة الطريق للعدو سالكة، ميسورة لمحاصرة المقاتلين فلسطينيين ولبنانيين في بيروت.. ويوم ان ضاقت الارض ذرعا بالوجود الفلسطيني.. ويوم إن انصبت حمم الحقد الاسود على مخيمات شعبنا في لبنان.. ويوم ان فرض التيه على الطالب الفلسطيني بحثاً عن التعليم في الوطن العربي وخارجه..

وحتى نقف حقيقة على باب التضامن ندقه فينفتح لا بد ان نسجل في اعماق التاريخ انه لا تضامن ولا لقاء دون ان تكون القضية الفلسطينية القضية الاساس في المعالجة مهما كانت الحوادث وما جدّ من قضايا.. فأية قضية اخرى في الوطن العربي سياسية او عسكرية هي قضية فرعية ترتبط حكما بالقضية الفلسطينية وان صيحات المطالبة بفصل قضية ما عن القضايا الاقليمية والقضية الفلسطينية هي صيحات مبحوحة لا تجدي فتيلا.

لذلك فان التضامن العربي مدعو اولا الى الوقوف بجدية امام العدوان المتكرر على المخيمات الفلسطينية فالاونروا قبل قليل من الوقت وزعت تقريرها القائل بان شاتيلا اصبح مثل هيروشيما وان الحصار ما يزال قائما.. والانباء اليومية تنقل صور واخبار ضحايا الغارات الصهيونية على عين الحلوة والميه وميه وغيرهما من المخيمات الفلسطينية، واهلنا في ارضنا المحتلة يعانون كل يوم ويلات الممارسات الارهابية الصهيونية..

ذلك هو التضامن العربي الذي نريد.. تضامن يبحث عن الداء فيوجد له الدواء، وسعي دؤوب يجسد الامل الى حقيقة، وجهود متتابعة مقرونة بالوعي الحقيقي لاماني الامة، ورصدٌ لما يحيط بها من مخاطر واطماع، وتحقيق يقظ للهدف السامي المنشود.. حرية الانسان = حرية الارض.. وكلاهما الخلاص في العمل وسخاء في العطاء.. وقديما قالوا.. الف خطوة تبدأ بخطوة. ■

السفير الفلسطيني في المكسيك د. احمد صبح لـ «البلاد»:

كلما نجحنا في فهم طبيعة جالياتنا كلما نجحنا في مهامنا كسفراء للمنظمة

ليما ـ احمد نصر:

تتابع «البلاد» نشر المقابلات والتحقيقات التي اجريت على هامش المؤتمر الثاني للكونفيدرالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية والكاريبي والذي عقد في البيرو. وفي هذا العدد ننشر نص الحوار مع السفير الفلسطيني في المكسيك

□ كيف تقيمون نتائج مؤتمر كوبلاك ٢؟

ـ اذا كان المؤتمر الاول في سان باولو قد مثل تتويجاً لمرحلة البناء وتكلل بانشاء الكونفدرالية فان كوبلاك ٢، يشكل برايي تثبيتاً وتدعيماً لمؤسسات الكونفدرالية. بمعنى ان التجربة بين المؤتمرين قد عمقت قناعات الجاليات من جهة بضرورة تنظيم نفسها محلياً في كل بلد، وضرورة التنسيق والتعاون بين تنظيماتها على مستوى القارة. وتكلل موضوع تثبيت المؤسسات باقرار مشروع نظام داخلي مفصل ودقيق شكل برايي انجازه اكثر من نصف ساعات عمل المؤتمر، حيث كانت اللجنة القانونية اكثر اللجان عملاً وانجازاً.

ان تثبيت وتدعيم المؤسسات يعني نجاح تجربة الكونفدرالية. وحتى يستمر النجاح ويتصاعد كان لا بد من تنظيم وبرمجة عملها من جهة ووضع كل ذلك في نظام داخلي واضح. هذه هي اهم نتيجة للمؤتمر حيث ان التصاق الجاليات بـ م.ت.ف. وتاييدها المطلق لعدالة نضال شعبنا امر واضح وجلي. من جهة اخرى كان مؤتمر ليما ممثلاً اكثر لجالياتنا من مؤتمر سان باولو حيث كان ممثلو الجاليات الذين شاركوا في مؤتمر ليما قد انتخبوا من قبل جالياتهم في كل بلد ديمقراطياً ومباشراً عبر المؤسسات والنوادي والجمعيات في كل دولة.

□ وماذا عن اللجان، عملها، عددها وكيف تم التوصل الى البيان الختامي.

ـ انبثقت عن اعمال المؤتمر اللجان التالية

١ ـ (اللجنة السياسية)، لجنة القضية الفلسطينية، ٢ ـ القانونية ٣ ـ التعليم، ٤ المالية والاقتصادية، ٥ ـ الرياضة والشباب، ٦ الاعلام، ٧ ـ الثقافة.

وقد لاحظنا في المؤتمر اقبال كامل على كافة اللجان ونقاش اعمق وانضج من المؤتمر الاول فيما يتعلق بكل لجنة. في سان باولو كانت اللجنة المالية والتعليم والشباب والرياضة ليس فيها اكثر من ٤ ـ ٥ اعضاء. في المؤتمر الحالي لم يكن هناك لجنة تضم ٢٥ عضواً. وتشكل رئاسة الكونفدرالية حيث قدمت اوراق عمل ومسودات مشاريع قرارات لكافة اللجان لتسهيل عملها. بحيث نوقش على ارضية هذه المشاريع المقدمة.

وفيما يتعلق باللجنة السياسية كان هناك نقاش واسع نحو الافضل لتطوير صيغ مسودة المشروع لتكون منسجمة اكثر مع الواقع الفلسطيني من جهة ومع وسائل دعم القضية الفلسطينية من جهة اخرى. وقد اقر المؤتمر جملة من القرارات على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي على ارضية قرارات الدورة ١٨ للمجلس الوطني..

اما في اللجنة القانونية فقد اقر كما قلنا سابقاً النظام الداخلي وتمت تعديلات اساسية على النظام الذي كان معمولاً به في الكونفدرالية في هذا المؤتمر

بحيث اعتمد في النظام الجديد وعلى ضوء التجربة السابقة في ما يلي:

١ ـ انتخاب مجلس رئاسي مكون من ٣ اشخاص يكونون في بلد واحد وهم رئيس الكونفدرالية، نائبه، الامين العام ويكون دائماً في البلد المقر. وكما هو معروف فان المقر متنقل وليس ثابتاً.

٢ ـ اعضاء اللجنة التنفيذية للكونفدرالية وبشكل اوتوماتيكي رؤساء الفدراليات الفلسطينية

في كل دولة. ومن المعروف ان الفدرالية في البلد الواحد هي مجموع المؤسسات والنوادي والجمعيات في هذا البلد ولها جمعية عمومية منتخبة وقيادة محلية منتخبة ايضاً.

٣ ـ طريق التصويت داخل اجتماعات هذه القيادة (مجلس الرئاسة + ٦ اللجنة التنفيذية) تكون بشكل نسبي متناسبة مع حجم الجالية في كل بلد. على سبيل المثال اقر لتشيلي بخمسين عضواً عاملاً في المؤتمر العام يصوتون في اجتماعات القيادة بشخص رئيس فدراليتهم (عضو لجنة تنفيذية) بنسبة صوت واحد لكل خمسة اعضاء اي لتشيلي ١٠ اصوات في اجتماعات القيادة. ايضاً البرازيل لها ٤٠ عضواً عاملاً اي ٨ اصوات في اجتماعات القيادة وهكذا.



العمل في صفوف الجاليات... صعب



نتائج مميزة للمؤتمر

في الوقت نفسه، فان المجلس الرئاسي المكون من الثلاثة يصوتون بصوت واحد لكل منهم.

□ ما هي المدة التي تستغرقها القيادة للاجتماع؟

- مرة واحدة سنوياً على الاقل ولكن المكتب الرئاسي يجتمع دائماً، لانه في البلد الواحد للتنسيق بين الفدراليات المحلية.

□ ما هي مدة عمل الرئاسة؟

- هي نفس المدة الواقعة بين مؤتمرين اي ٣ سنوات؟

بالنسبة لبقية اللجان، فقد اتخذت جملة من القرارات الهادفة الى تعزيز العمل الاعلامي في القارة والتصدي للمخططات الصهيونية بتشويه صورة النضال الفلسطيني، واقرت ايضاً فكرة لقاءات ومؤتمرات لشبيبة الجالية. فهناك شبيبة ستعود موجودة في البرازيل، تشيلي، الارجنتين، بوليفيا، البيرو، كولومبيا وفنزويلا. ونحن بصدد ان يكون ذلك في الدول الاخرى؟

□ كم عدد الجالية في المكسيك؟

- من المعروف ان جاليتنا بهجرتها الاولى كانت تصل الى اية دولة ممكنة لانها تفتقر الى المعلومات الكافية عن طبيعة البلد الذي تصل اليه. فوصلت للمكسيك في بدايات هذا القرن مجموعة لا باس بها من اصل فلسطيني. الا ان طبيعة المجتمع المكسيكي المتماسك اجتماعياً والمستقر سياسياً جعلت فرص النجاح التجاري والمهني ليست كثيرة. فانتقل قسم كبير منهم الى دول اصغر كهندوراس في امريكا الوسطى حيث يوجد ما لا يقل عن ٢٥ الفاً الآن. قسم آخر انتقل الى جنوب امريكا الشمالية، مضافاً اليه انه ليست هناك اية هجرة جديدة الى المكسيك. يجعل الوضع الحالي للجالية على النحو التالي: عائلات قليلة متناثرة في ٢ مليون كلم² وفي مجتمع سكانه ٨٠ مليون ونتعامل الآن مع ما نكتشفه في جيلها الثالث.

اذا اخذنا كمقارنة في البيرو مثلاً حيث ان ٩٥٪ من الجالية متواجدون في ليما، نرى صعوبة وضع الجالية في المكسيك. فنعوّض عن فقدان الجالية لشكلها المتعارف عليه في البرازيل وتشيلي مثلاً نعوضه بتكثيف عملنا السياسي والاعلامي والتعبوي للشعب المكسيكي نفسه.

□ مهمة العمل في صفوف جالياتنا لا شك انه صعب، كيف تذللون هذه المهمة؟

- في تصوري ان اهم من عملنا كممثلين للمنظمة في القارة في صفوف الجالية هو ان نفهم طبيعة الجالية اولا وماذا نريد منها ثانيا. اقصد بطبيعة الجالية اننا نتعامل مع جالية تملك الارض والامن وجواز السفر، وبالتالي فهي لا تفتقر الى ما نناضل نحن هناك من اجله. وبالتالي فان قصارى ما تعطيه الجالية لنا هو العودة الى جذورها الفلسطينية باحياء تراثها ولغتنا وعاداتنا وفولكلورنا وان تتعاطف وتدعم نضالات شعبنا وان يصل الى شعبنا في الداخل والتماس نوع جديد من التضامن.

من جهة اخرى ان لا ينتقل اي خلاف او تعصب تنظيمي وتخريب لصفوف هذه الجالية. فمن المستحيل ان يتم العمل داخل الجالية الا من خلال الوحدة. ■

الانتخابات الرئاسية المبكرة على نار قوية

مجلس النواب اللبناني سيدعى الى تعديل الدستور قريبا؟!

بيروت ـ شادي زهر

التحرك السياسي الذي يقوم به الرئيس اللبناني امين الجميل في الخارج يستقطب انظار المراقبين السياسيين في بيروت خاصة وان رئيس الجمهورية خاطب دول الفرنكوفون بلهجة عربية واضحة ومن خلال محطة عربية عريقة وان كانت تربطها مثل لبنان علاقات تاريخية مع ام الفرنكفونية فرنسا، وهي دولة الجزائر العربية والتي ترتبط بعلاقات متينة مع كل من لبنان وسوريا.

هامن هذا المنطلق يرى الرئيس اللبناني ان بامكان الجزائر ان تلعب دوراً في تقريب وجهات النظر بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد. ومن زاوية اخرى لزيارة الجزائر يؤكد الرئيس الجميل نفسه انه رفض في السابق وما زال يرفض تدويل الازمة اللبنانية وهو ان توقف في الجزائر فمن اجل التاكيد على عروبة لبنان ومهما كانت ارتباطاته وصداقاته الدولية. ويصر رئيس الجمهورية على رهانه على الحل العربي او ما يسمى بالتعريب وانه ربما يرى ان تسريع الحل في لبنان يكمن في دعم الدول الكبرى للحل العربي او للتحرك العربي وليس في صنع حل دولي للبنان وخاصة في دعم جهود الدول العربية التي ليست طرفاً في اي نزاع عربي ـ عربي او ليست منحازة لأي طرف من اطراف النزاع في لبنان مثل الجزائر الشقيق سيما وان كان للجزائر مبادرة لم تكتمل فصولاً على الساحة اللبنانية، خاصة فيما يتعلق بحرب المخيمات ولقد لعبت بالاضافة الى ذلك دوراً اساسياً في انهاء القطيعة التي وقعت بين لبنان وسوريا بعد الانقلاب الذي قاده الجميل وحليفه انذاك الدكتور سمير جعجع على الاتفاق الثلاثي الذي رعته سوريا.

ويقول احد مستشاري الرئيس امين الجميل ان التعويل على الجزائر في هذا الموضوع امر مهم جداً اذ بين الجزائر وسوريا علاقات استراتيجية مهمة انطلاقاً من وحدة التطلعات القومية، وان اكتنفت علاقتهما بعض الشوائب على اثر الدور الذي قامت به القيادة الجزائرية في استضافة اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير والذي شهد تحقيق الوحدة الوطنية وهو امر بدا وكانه تجاهل للرفض السوري لخط الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، الا ان العلاقة الستراتيجية تبقى اقوى من العوارض السياسية وان اثرت في مجرى المنحى الاستراتيجي للقضية العربية.

ومن هنا، يضيف المستشار نفسه، ان الرئيس الجميل اراد ان يؤكد للرئيس الجزائري بن جديد انه على رهاناته السابقة، على رغم كل ما حدث، وعلى الثوابت التي رسمها في علاقاته العربية والدولية. وطبعاً طلب الرئيس الجميل من القيادة الجزائرية كي تلعب دوراً اكبر في القضية الداخلية وبما لها من نفوذ وعلاقات مع بعض الاطراف المحلية وذلك كي تساهم في تبديد شبح المجاعة الجاثم على صدور اللبنانيين اذا كان الحوار السياسي سيبقى مقطوعاً حتى نهاية هذا العهد.

وتقول اوساط سياسية في المنطقة القريبة من بيروت ان هناك حوار غير معلن بين سوريا والرئيس اللبناني يهدف الى تشكيل حكومة جديدة في تشرين الثاني نوفمبر وجعل عودة الرئيس الجميل من الامم المتحدة ذلك لان اساليب المماطلة قد استنفذتها سوريا وانها ستعمد الى تشكيل حكومة غير متجانسة وعلى ان تعود المقاطعة الى داخل اربابها بعد اول حادثة بسيطة وان هذه الحكومة بعد ان



البير مخيبر: الرد على السيناريو



الجميل: تعطيل النصاب!

يتعذر عليها ان تحكم تصبح مع رئيس الجمهورية امام الحائط المسدود وعندها يضطر رئيس الجمهورية للقبول باجراء انتخابات رئاسية مبكرة وكما تشتهي سوريا في هذا المجال. ولكن اوساط الرئيس الجميل تقول انه فلتقبل سوريا اولاً بتشكيل الحكومة الجديدة وبعدها يكون لكل حادث حديث لانه على الاقل ستبقى هذه الحكومة متجانسة ثلاثة اشهر اي الى شباط فبراير المقبل اذ انه في اذار / مارس سوف تبدأ الدورة العادية لمجلس النواب وتعديل الدستور يجب ان يتم في دورة عادية وليس في دورة استثنائية وفي مطلع دورة اذار سوف ينهمك مجلس النواب في انتخابات لجانه ورؤسائها ومقرريها وبعدها يلزمه بعض الوقت لينصرف للشؤون السياسية الاخرى. وعندما سيطرح موضوع تعديل الدستور على بساط البحث فان الرئيس الجميل سوف يلجأ الى تعطيل النصاب القانوني لمثل هذا الموضوع والذي هو اكثرية الثلثين في الحضور وفي التصويت وان النواب المسيحيين المتواجدين في المنطقة الشرقية يمكنهم ان يعطلوا النصاب. ولنفترض ان اللعبة الدولية قد استطاعت اقناع بعض النواب الحضور لجلسة تعديل الدستور وفاز التعديل بثلثي اعضاء مجلس النواب فان لرئيس الجمهورية الحق بالاحتفاظ به قبل التصديق عليه او رده الى المجلس النيابي لاعادة درسه مدة اربعين يوماً وانه بعد انقضاء هذه المدة يرفض الرئيس مشروع القانون هذا ويرده الى المجلس لدرسه من جديد. وايضاً من جديد تعود اللجنة لمصلحة رئيس الجمهورية وحتى يلتئم المجلس من جديد للموافقة على التعديل من جديد فان مدة الدورة العادية تكون قد انتهت ويبقى مشروع التعديل عالقاً حتى دورة تشرين الاول ١٩٨٨ وعندها تكون ولاية الرئيس الجميل قد انتهت.

الدكتور البير مخيبر، نائب رئيس مجلس النواب، يجيب على هذا السيناريو بقوله ان المجلس عندما يقرر ان يصوت على مشروع ويرده رئيس المجلس يعود ويجتمع في يوم واحد لرده الى رئيس الجمهورية، لان كرامة المجلس تصبح في الميزان، وعندها لا يعود امام رئيس الجمهورية الا عشرة ايام فقط للتوقيع على التعديل لانه في حال رفض ابرام التعديل فانه يصبح مبرماً حكماً ويفقد رئيس الجمهورية كل هيبته واحترامه وعليه ان يستقيل فوراً لانه رفض ابرام قانون صدر عن مجلس النواب واستعمل هو حقه من اجل رده في المرة الاولى وعاد المجلس ليؤكد التصويت عليه فان رئيس الجمهورية اما ان يوقع على التعديل واما ان يحل مجلس النواب في جلسة لمجلس الوزراء ويدعي فوراً الى انتخابات نيابية جديدة. وكما انه لا يستطيع ان يدعي مجلس الوزراء للانعقاد فان عليه ان يوقع على التعديل فوراً. وحتى انه اذا استطاع ان يدعي مجلس الوزراء فان حل مجلس النواب سيؤدي حتماً الى عدم امكانية اجراء اي انتخابات نيابية فيما بعد وهذا يعني تعطيل السلطة الاشتراعية في البلد والتي هي رأس السلطات الشرعية وهذا يعني ان الرئيس الجميل اذا اقدم على هذا العمل فهو سيتحمل مسؤولية تقسيم لبنان وتفتيته اما الله والوطن والشعب وهذا حتماً ما لن يقدم عليه اي رئيس جمهورية في لبنان.

ومن جهة اخرى تقول مصادر في الجبهة اللبنانية لها ارتباطات اقليمية ان موضوع انتخابات رئاسية مبكرة سوف يطرح حتماً مع مطلع العام الجديد وان هذه الانتخابات ستكون مدخلاً للحل المقترح للازمة اللبنانية. وحتى اذا جرت انتخابات مبكرة فان الرئيس امين الجميل سوف يكمل ولايته حتى آخر يوم اي حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم ٢٣ ايلول ١٩٨٨ ■

الانقلاب الخامس فشل والبقية تتبع

وهن أكينو يحفر قبر النظام!

نظام الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو، الى اين؟ فشل الانقلاب الاخير لا شك اعطاه دفعة جديدة من الحياة، لكنه لم يبعد عنه كلياً شبح الكاس المرّ. وهنالك مدة يعتقد ان فشل الانقلاب كان مجرد تاجيل في تنفيذ حكم الاعدام بنظام اكينو، خصوصاً وان التململ يتزايد في اليمين واليسار وفي صفوف ضباط الجيش ضمن ارجاء المعاقل التقليدية للديانات في الفيليبين.



غريغوريو هوناسان: الفشل في اذاعة البلاغ الرقم واحد.

ما البلاغ الرقم واحد لم يصدر، والرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو نجت بجلدها من الانقلاب الرقم خمسة بخلافٌ اصابات جدية تعرض لها من جديد نظامها المثخن بجراح الانقلابات الاربعة السابقة، وجراح اخرى لا تقل جدية اصيب بها ابنها الوحيد بنينيو الملقب بـ «نوي نوي». وتقول آخر انباء العاصمة مانيلا ان «نوي نوي» ابن السابعة والعشرين من ربيع الحياة مرشح للشفاء من جراحه الثخينة التي اصيب بها خلال الانقلاب الفاشل، بينما نظام والدته، ابن العام ونصف العام من الحياة السياسية الغضّة، فصعب الشفاء، وعليه ان يستمر طويلاً في غرفة العناية الفائقة حتى يخرج من مراحل الخطر الشديد.

ومهما يكن من امر، فما كاد يصمت صوت الرصاص ويلملم الناس موتاهم وجرحاهم، الذين قدرتهم الاوساط الرسمية بعشرين قتيلاً و ٢٦٥ جريحاً والاوساط غير الرسمية بما يفوق ذلك بكثير، حتى بدا البحث عن الجاني وكان ما حدث حدث في صفحات رواية لاغاثا كريستي او نايو مارتش وليس في الصفحات الحقيقية لماضي وحاضر ومستقبل الفيليبين.

والشبهات الرسمية حامت منذ البداية حول الكولونيل في الجيش الفيليبيني غريغوريو هوناسان المزيّن صدره بارفع الاوسمة الحربية في الفيليبين والمشتبه به من قبل بانه كان وراء محاولة انقلابية سابقة واحدة على الاقل. والجدير بالذكر هنا، ان الكولونيل هوناسان هو مؤسس ما يعرف باسم «حركة اصلاح القوات المسلحة» المكونة من ضباط كبار يطمحون الى اعادة بناء سمعة وقدرات الجيش الفيليبيني. وكان في السابق رئيس جهاز الامن خلال مدة الـ ١٥ عاماً التي قضاها السيناتور جوان بونسي انريلي وزيراً للدفاع.

وعندما بدا الاستنتاج المنطقي البدهي يشير الى ضلوع انريلي ـ الذي كانت كورازون اكينو قد اقالته من منصبه قبل حوالي سنة ـ في محاولة الانقلاب، خرج الرجل من الصمت الذي تمسك به منذ ان اقيل من وزارة الدفاع واصبح سيناتوراً ليقسم بايمان معظمة بانه بريء ولم يسمع باخبار الهجوم على قصر مالاسانانغ الا عبر اجهزة الراديو والتلفزيون.

ولكن اذا كان الكثيرون من عامة الشعب صدقوا انريلي وبراوه، فرجال امن اكينو يعرفون قصة الراعي والذئب تماماً كما يعرفون انريلي. واستمروا بتحرياتهم بناءً على هذا الاساس حتى امسكوه بما لا يقبل الشك بانه الجرم المشهود. فقد عثر رجال الامن على اسلحة وذخائر وبدلات عسكرية مخبأة في مقر شركة تجارية تتعاطى توفير الامن والحماية. وعندما علت التحريات فتبينت ان هذه الشركة تمتلك شركة «جاكا» الضخمة التي يسيطر عليها الوزير السابق انريلي. لم يكن من مفر سوى الاستعانة ببدهيات علم الحساب. فالاسلحة المخبأة في شركة لانريلي علاقات رئيسية فيها، زائد الصداقة الحميمة التي تربط انريلي بزعيم الانقلاب الكولونيل هوناسان وبجميع الضباط الذين ساعدوه، مع زيادة ماضي الوزير السابق العريق بفنون تدبير الانقلابات الى المجموع، ثم ضربه كله بالكراهية المخفية والعلنية التي يكنها انريلي لنظام اكينو. فلا يمكن الخروج سوى بحاصل يؤكد ان


رجال اكينو خلال المعركة



المتمردون اثناء تعرفهم على صحة القول بان الويل للمغلوب!

جوان بونسي انريل هو الراس المدبر للانقلاب.

مع العلم ان العاصمة مانيلا باتت تضج بالكثير من الشائعات والشكوك التي لا تستبعد ان يكون الرئيس المخلوع ماركوس الراس الحقيقي المخطط والممـول للانقـلاب، بل ان بعضهـا يصر على ان للولايات المتحدة دور فيه. فان مسؤولين حكوميين يؤكـدون ان الكـولونيـل هوناسان شوهد قبل ايام قليلة من الانقلاب يتقابل مع عسكريين اميركيين، وان التحريات تتكثف الآن لجلاء غوامض هذه اللقاءات. وربمـا يفيـد التذكير في سياق الحديث، ان الهيئة التشريعيـة في الفيليبيـن منهمكة بالسعي الآن من اجـل تكـريس عدم الاعتـراف بالديـون للمصارف

كورازون اكينو: لوعة انتظار مجيء الانقلاب السادس..

الاجنبيـة التي تراكمت على الفيليبيـن ابـان حكم ماركوس، وباضافة فقرة على الدستور الجديد تمنع تواجد الاسلحة النووية في البلاد. وهذه الفقرة التي تبدو ساذجة للوهلة الاولى قد تتولى مهمة اطلاق الجنّي من القمقم وتعزيز حقيقة الشكوك التي تدور حول القواعد الاميركية في الفيليبين. وليس سراً ان غالبية الفيليبينيين تعتقد بوجود اسلحة نووية اما في قاعـدة «كـلارك» الجـوية الاميركية او في توامها قاعدة خليج سوبك البحرية، او حتى في القاعدتين. والراي السـائـد، ان الشكـوك اذا تعززت كان من شانهـا تقـويـة نبرة السؤال الذي ظل خجولاً عند الفيليبينيـين العـادي، وليـطرحـه بعنفـوان اكثر متسائلا من هو السيد الحقيقي للقواعد الاميركية في الفيليبين: حكومة مانيلا ام البنتاغون الاميركي؟

ويقـول العـارفون بخفايا الامر الفيليبيني، ان الانقلاب الخامس على نظام كورازون اكينو قد فشل وتمكن رجال الرئيسة من احباطه وهو على مشارف قصر مالاسـانانغ، انما الخوف من انقلابات اخرى تتبـع وربمـا هي قيـد الطبـخ والاعداد منذ الآن. فالرئيسة الفيليبينية نجحت خلال مدة حكمها في ان تؤلب على نفسها ونظامها الاعداء من جميع الجهات، من اليمـين واليسـار مروراً بالوسـط وبـالمعـاقـل التقليـديـة للديانات. ويمضي المراقبون قائلين انه حتى اذا تمكنت اكينـو ان تنجـو من كيـد اليمين المتغلغـل في الجيش وفي بعض فئات الشعب، فان نظامهـا سيـظل هشـاً قابـلاً للانـدحـار امـام المد اليسـاري. خاصـة وان «جيش الشعب الجديد» الشيوعي يستمر بتعزيز قواه وبات يملك ما لا يقل

عن ٢٣ الفاً من المحاربين الاشداء. ناهيك عن تزايد التعاطف الشعبي مع هذا الجيش، ولدرجة ان كهنة وراهبات كاثوليك يجاهرون بالتعاطف معه في كثير من الاحيان.

ويظل ايضاً في الحسبان تزايد التململ في صفوف الجيش الذي طالمـا اعتبرته اكينو بمثابة حصنها الاخير. وفي استطلاع للراي اجري قبل اشهر قليلة من محـاولة الانقـلاب، تبين ان ٧٤ بالمئة من كبار ضبـاط الجيش يعتـريهم التململ وعدم الرضى من ميوعة نظام اكينو في التعامل مع مشاكل الفيليبين. و يلاحـظ المـراقبون، ان هذا الراي تجلى بوضوح عملي حين وقفت نسبة كبيرة من الضباط على الحياد خلال محـاولة الانقـلاب الاخير، مما يعني ان هذه النسبـة كانت تتـريث حتى تعرف نتائج المحاولة، وكان يمكن ان تسارع بالانضمام الى المتمردين في حال نجاح الانقلاب.

وينهي المـراقبون السياسيون في مانيلا كلامهم بالقول انه اذا لم تسارع كورازون اكينو الى ادراك دورهـا الحقيقي بانهـا رئيسـة فعليـة دستورية للفيليبين وتتوقف عن التصرف بميوعة وكانها ربة بيت تتعـامـل وتتسـاوم مع البقال و اللحام، فان الانقلاب «الرقم ٦» قادم لا محالة على الطريق، ولربما تمكن بعده البلاغ الرقم واحد من ان ينجح اخيراً بالوصول الى آذان الفيليبينيين!

سمير حوري

انجليزي انجليزي ولا يقل تسيل

أيلول المتاعب المدرسية



مدارس أجنبية







مدارس عربية



سافر على طريقته

رجل كل «المنامات»!

ما يقترن التهجير، في المصطلحات اللبنانية ما بعد الحرب الاهلية، بالتعتير، كما يقترن بالتشريد والتحاف السماء والطارق في المصطلحات القديمة. وما ان يقع نظرنا على شرفة بيت مكسوة بثياب ملونة شبه ممزقة حتى نقول: مهجرين يقيمون هنا. وحين يغادر الناس بيوتهم جماعات او فرادى هرباً من الحرب، يحملون ما امكن لهم انقاذه من براثن القصف والنيران من امتعتهم، وغالبا ما يكون بينها فرشة او اكثر تكون العلامة المميزة الاولى للراحل على انه مهجَّر معتر مشرد رغما عن أنفه.

وفي العادة يلقي المهجرون فرشاتهم حيث يتمكنون من ذلك. ولكن ماذا يمكن ان نسمي رجلا عجوزا يحمل في ترحاله «مخدَّة» لا اكثر، يطوف بها شوارع مدينة غزة، وماذا نطلق عليه؟

ربما هاجر في المرة الاولى من مسقط رأسه في قرية فلسطينية ما الى قطاع غزة في العام ١٩٤٨ فحل به لاجئاً معتراً مشرداً. غير انه واصل هجرته الداخلية منذ ذلك الحين، فقراً «وتعتيراً» حيناً، وبحثاً عن ملجأ جديد حيناً آخر. وربما ضاقت الحال باقاربه فصاروا يحسبون عليه المساحة التي ينام عليها، فقرر ان يكون مهاجراً على طريقته الخاصة، يحمل وسادته ويطوف بها مثلما يحمل المهجَّر فراشه، يضعه اوي ضعها حيث قرر ان يبيت، ارض وسماء وشيء طري على الاقل تحت رأس مسافر عجوز من غزة. ■

ناس ورياضة

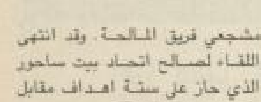

رائد ابو الليل


محمد سليمان

فريق اتحاد بيت ساحور

٦ أهداف لساحور ضد المالحة

التقى على الملعب البلدي في بيت ساحور فريقا اتحاد شباب بيت ساحور (احد اندية الدرجة الاولى، وشباب المالحة (احد اندية الدرجة الرابعة) وتم اللقاء حول كأس قدمها المغترب عيسى فرج الذي يعتبر احد



مشجعي فريق المالحة. وقد انتهى اللقاء لصالح اتحاد بيت ساحور الذي حاز على ستة اهداف مقابل هدفين لشباب المالحة.

في تقييم المشرفين جاء ان الفريقين قدما مباراة متوسطة في الشوط الاول وجيد في الشوط الثاني، حكم المباراة نبيل عودة وساعده كل من خليل بطاح واحمد حسان.

حفل رياضي كبير في البيرة

اقامت مؤسسة البيرة يوم السبت الماضي، حفلا رياضيا كبيرا على ملاعب المغتربين حضره جمهور غفير، ورئيس بلدية البيرة حسان الطويل.

افتتح الحفل بكلمة ترحيب من عريف الحفل عماد ابو غوش، تلاها كلمة من سكرتير المؤسسة هاشم باجس عدد خلالها نشاطات المؤسسة والمشاكل التي تواجهها. ثم افتتح الحفل بعرض موسيقي رائع قدمته الفرقة الموسيقية الكشفية لنادي هلال القدس.

تلاميذ المدرب رزق يوسف قدموا عرضا في الكراتيه وهم من مركز شاب الامعري. كذلك قدم أبطال الامعري عرضا في رفع الاثقال بقيادة بطل ابطال الضفة الغربية سمير بدران وبمشاركة ماهر العدوي وعبد الرحمن سلامة وربيع فليفل وسمير ابو كويك ويوسف الدعيس وجمعة رزق. وتخلل الحفل الكبير نشاطات رياضية اخرى عدة.

الاتحاد السكندري يهزم اهلي غزة

في الدورة الرياضية التي افتتحت في الاسكندرية وشارك فيها عدد من الفريق الرياضية العربية، تغلب الاتحاد السكندري على نادي اهلي غزة في مباراة الافتتاح التي جرت بين الفريقين. وقد سجل الاتحاد السكندري اهداف الفوز (٤) جميعها خلال الشوط الاول، فيما سجل اهلي غزة هدفه الوحيد في الشوط الثاني ومن ضربة جزاء لحارس المرمى مأمون ساق الله.

علي زيوار الذي نقل المباراة على الهواء للتلفزة والاذاعة المصريين اشادي بنادي غزة وقال انه اظهر مرونة وحركة فائقة، كما اظهر تمكن اللاعب الفلسطيني من السيطرة على الكرة رغم ان النادي يفتقر الى الحد الادنى من مقومات الرياضة مثل الملاعب الثانوية، والحالة النفسية التي يعيشها السكان تحت الاحتلال.

كاس بطولة لسرية رام الله



فريق مركز شباب قلنديا

اقامت سرية رام الله صاعقة للناشئين من مواليد ١٩٦٣، باستضافة ستة فرق هي دي لاسال، مركز شباب قلنديا، مؤسسة البيرة، عيبال ـ نابلس، طارق بن زياد، وسرية رام الله. واقيمت الصاعقة لتنشيط هذا اللون الرياضي والذي يعود الفضل فيه الى مدربي فرق كرة السلة في الضفة الغربية. وبعد مباريات تصفية بين الفرق المختلفة، فازت سرية رام الله بكأس البطولة وحصل مركز شباب قلنديا على المرتبة الثانية.

فوز الخليل على خدمات رفح



فريق شباب الخليل: هدف يتيم

استضاف فريق الخليل على ملعبه فريق خدمات رفح، حيث جرت مباراة ودية بين الفريقين انتهت بفوز شباب الخليلي المطعم بعدد من نجوم الكرة. المباراة كانت على مستوى جيد تميزت بلقطات فنية كثيرة، وبحسن الانتشار والتفرد بالكرة وبالهجمات الفعالة. النتيجة كانت هدفاً يتيماً لشباب الخليل.

عصام شعبان (الى اليمين) والضيف القبرصي

فيبوس القبرصي في بلادنا

زار فلسطين المحتلة مؤخرا رئيس الاتحاد القبرصي للكراتيه فيبوس مافروفيونيتس، الحاصل على الحزام الاسود «دان ٣» من جمعية الكراتيه اليابانية. وقد رافقه في زيارته ابنه بيتر الحاصل على الحزام الاسود «دان ٢» من الجمعية ذاتها. وقد قام الوالد وولده بزيارة لنادي رام الله حيث وجهت لهما الدعوة من قبل المدرب الفلسطيني عصام شعبان. وخلال زيارته قام فيبوس بتدريب طلاب نادي اسلامي رام الله (٢٥ طالباً) تدريباً مكثفاً ومن مختلف الاحزمة. ثم قام نائب رئيس النادي محمد الدهدار بتقديم علم النادي للضيف القبرصي.

خريجون من بلادنا

- المهندس نضال عايد يوسف حسون، جامعة كلوج ـ رومانيا. وحصل على شهادته بتقدير جيد جدا.
- رمضان حسن الكيلاني، وحصل على ماجستير الهندسة الميكانيكية من الاتحاد السوفياتي.
- عفاف كامل جلال التميمي الحاصلة على بكالوريوس الهندسة المعمارية من جامعة الموصل في العراق بتقدير جيد جداً.
- ياسر غالب مقبول وحصل على بكالوريوس هندسة مدنية.

- راشد محمد ياسر وحصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة المدنية بتقدير جيد جدا من جامعة برانشفايك في المانيا الغربية.
- عمار حسن الخياط الحاصل على البكالوريوس في الهندسة المدنية بتقدير جيدا جدا من جامعة بوخارست في رومانيا.
- حمدي جمال بنورة الحاصل على ماجستير في تكنولوجيا بناء الآلات «تخصص صناعة الانسان الآلي» من جامعة ترايان فويا في رومانيا.
- محمد ابراهيم ابو طه وحصل على الدكتوراه في الفيزياء من جامعة كيل في بريطانيا.



خريج الاسبوع

الآنسة سلمى عبد الكريم الحاج قاسم

● بدءا من هذا العدد من «البلاد» يختار ابن البلاد أحد خريجي او خريجات الجامعات في بلادنا او الخارج لنشر صورته، ويلفت النظر الى ان «الصدفة» وحدها تلعب دورا في هذا الاختيار وقد وقع الاختيار هذا الاسبوع على الآنسة سلمى عبد الكريم الحاج قاسم وهي من مدينة طولكرم وقد حصلت على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، بتقدير جيد من جامعة اليرموك بالاردن.

تهانينا... مبروك

- خطوبة الشاب حاتم محمد علي ابو ارتيد والآنسة حورية حسن ابو ارتيد.
- زفاف الشاب مؤيد مؤنس مصطفى ابو بكر (الدهيشة).
- زفاف محمد عبد الفتاح شاهين ومنال - الخليل.
- زفاف بشار محمد رزق المصري واريج شاكر رزق المصري - نابلس.
- زفاف يوسف درويش الحاج ياسين وسمر كلاب - رام الله.
- زفاف مدحت يوسف الحلو وايمان موسى الحلو - غزة.
- زفاف وائل محمد الصادق ونجاح علي الطاهر - نابلس.
- عقد قران الدكتور حاتم سيسالم الدكتوره حسناء الشريف.
- عقد قران سعيد غربية وعفاف الشوا.
- خطوبة نبيل رباح عكيلة ووفاء عادل عبد الخالق.
- زفاف وليد الافرنجي وعطيات جميل الافرنجي - غزة.
- زفاف هيثم محمد أحمد عبد الدين وكوثر سليم محمد بدر - ابو ديس.
- خطوبة نايف مسلم الخلايلة.



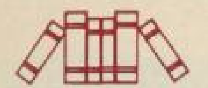
فرح الاسبوع

سعداء الحظ، هذا الاسبوع، هما سمير محمد سعد عايش وخولة جمال عبد العزيز اللذين تم زفافهما مؤخرا في مدينة بيت لحم، وسط اجواء الفرح والبهجة التي عمت العائلة والاصدقاء وعموم المدعوين، تمنياتنا بالسعادة، وبالرفاه والبنين والف مبروك.

في ذمة الله

الاسم	البلدة	العمر
الدكتور سيد رشاد البرقوني	غزة	-
الحاج ديب محمود عطا	البيرة	-
علي حمزة الشيخ احمد	البيرة	٧٦
رشدي موسى الشويكي	القدس	-
الحاجة حنيفة الشيخ عارف الشريف	الخليل	٨٠
الحاجة عايشة عبد الفتاح السلفيتي	القدس	٧٠
الحاجة جميلة علي الشاهد	نابلس	-
نصر الله جندي القدرة	خان يونس	٦٥
جمال طاهر زيد الكيلاني	نابلس	٢٦
صابر عثمان الثلاثيني	غزة	٨٥
نصار سليمان الامير	دير البلح	٧٠
حسن موسى محمد العواودة	الخليل	٤٠
عزمي عيد عابدين	القدس	-
الحاج عبد الفتاح محمود غيث	الخليل	٦٨
الحاجة حمدة الصالح عثمان	القدس	٩٥
نظمية رمضان البرادعي	الخليل	٦٨
الحاج فايق محمد عبد الفتاح	نابلس	٧٥
الحاج محمود صالح العماري	جنين	٩٠
مصطفى محمد راميني	جنين	-

الثقافة





«وان احد من المشركين استجارك»

كان الخوارج إذا اصابوا في طريقهم مسلماً على خلاف معتقدهم، قتلوه لانه عندهم كافر، واذا اصابوا نصرانياً استوصوا به وقالوا: احفظوا ذمة نبيكم!

وقد حكي أن واصل بن عطاء اقبل في رفقة[1] فاحسوا بالخوارج. فقال واصل لأهل الرفقة:

ان هذا ليس من شأنكم، فاعتزلوا ودعوني وإياهم. وكانوا قد أشرفوا على العطب[2]، فقالوا: شأنك!

فخرج واصل الى الخوارج فقالوا له:

ما انت واصحابك؟

قال:

قوم مشركون مستجيرون بكم ليسمعوا كلام الله ويفهموا حدوده.

قالوا:

قد أجرناكم.

قال:

فعلمونا.

فجعلوا يعلمونه احكامهم، ويقول واصل:

قد قبلت أنا ومن معي.

قالوا:

فامضوا مصاحبين[3] فقد صرتم إخواننا.

فقال:

بل تبلغوننا مأمننا لان الله تعالى يقول: «وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه».

فنظر بعضهم الى بعض ثم قالوا: ذلك لكم. فساروا معهم بجمعهم حتى ابلغوهم المأمن!

من كتاب «الكامل» للمبرد

(١) في رفقة: مع رفاق له.
(٢) أشرفوا على العطب: كادوا يهلكون (من الخوف).
(٣) امضوا مصاحبين: صحبتكم السلامة.

اخبار ثقافية

● اسبوع المسرح في جامعة النجاح



● اقامت كلية الاداب في جامعة النجاح الوطنية مؤخراً «اسبوع المسرح والادب المسرحي الفلسطيني».

والقيت خلال الأسبوع محاضرات عدة تناولت نشأة وتطور الحركة المسرحية الفلسطينية في الاراضي المحتلة وخارجها ـ وكان بين المتحدثين الفنان مصطفى الكرد الذي تحدث عن تطور المسرح المحلي ما بين ١٩٦٧ ـ ١٩٧٦. وتطرق الى اهم الفرق المسرحية التي نشأت في القدس ورام الله، وما تخلل هذه المرحلة من تطور وغياب في بعض انشطة هذه الفرق.

وتحدث المخرج والممثل المسرحي اديب جهشان من حيفا عن الحركة المسرحية الفلسطينية في الداخل ـ وعرض التطور النوعي والتاريخي للمسرح.. كما تحدث عن تجربة مسرح «الناهض» في حيفا.. وعرضت في اسبوع المسرح عدة مسرحيات بينها مسرحية «بانتظار غودو» التي قام بتمثيلها طلبة قسم اللغة الانجليزية في جامعة النجاح.

● الفجوة ●

«الفجوة ـ الصراع الطائفي في التجمع الصهيوني» تأليف اشرف راضي، تقديم د. محجوب عمر صدر عن دار البيادر ـ القاهرة.

يتناول الكتاب واحداً من التنازعات المميتة للتجمع الاسرائيلي وهو التنازع الحضاري العرقي بين مكوناته اليهودية من الاشكنازيم والسفارديم.

سوق عكاظ الأدبي



اقام مجلس طلبة جامعة بيرزيت يوم السبت الماضي (٨/٢٩) مهرجان «سوق عكاظ الادبي» في قاعة الشهيد كمال ناصر في حرم الجامعة الجديد تم خلاله اختيار افضل إنتاج فردي في المسرح والقصة والشعر بحضور عدد من الادباء والكتاب الفلسطينيين.

وفي بداية المهرجان القيت عدة كلمات باسم مجلس الطلبة واتحاد الكتاب والأدباء نوّهت بتأثير ودور المهرجانات الأدبية في مواجهة سياسة التجهيل وفي دعم الحركة الأدبية الفلسطينية... ثم القى الشعراء محمود الدسوقي وعبد اللطيف البرغوثي وحنان عواد والمتوكل طه وعبد الناصر صالح ـ مختارات من قصائدهم.. واعقبهم في إلقاء قصائد وطنية كل من الطالب زياد سوالمة والطالب سامي مسعد والطالبة تهاني حسين.

وقدم الفنان فؤاد البابلي ـ من الجامعة ـ مجموعة من الاغاني الوطنية على انغام «العود»... واختتم المهرجان الذي وردته برقيات الدعم من اتحادات عمالية وطلابية ونسائية في الاراضي المحتلة ـ بقيام لجنة التحكيم المؤلفة من اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد الادباء والكتاب ـ بتقديم ملاحظاتهم حول المواد الادبية المشتركة في مسابقة السوق الادبي.. واعلنت النتائج كما يلي:

ـ الشعر: فاز وجيه سالم عن قصيدة بعنوان «نضال» ومعروف دويكات عن قصيد «عودة العاشق» والمحامي نهلان عنبتاوي عن «رسالة من مطلقة» ود. رياض المالكي عن «عودة الحياة».

ـ القصة: فاز كل من هاني غانم عن «على صدوركم باقون»، ورائد محمد احمد عن «العسل المر» وجمال دندن عن «رسالة الى نائب المدير».

ـ المسرح: فاز الكاتب عدنان إدريس عن «الصعاليك ٨٦».

● العربي ●



صدر العدد ٣٤٦ لشهر سبتمبر ١٩٨٧ من مجلة العربي الصادرة عن وزارة الاعلام الكويتية، وقد تضمن العدد موضوعات علمية وادبية وثقافية مختلفة الى جانب الزوايا والابواب الثابتة وملف البيت العربي وحديث الشهر بقلم رئيس التحرير الدكتور محمد الرميحي.

ومن المواد الثقافية ضم العدد مقالا للدكتور عبد الوهاب المسيري بعنوان «اكذوبة الثقافة اليهودية» يعرف فيه الكاتب النتاجات الثقافية التي قدمها اليهود عبر التاريخ وفي أزمان مختلفة وفي اماكن مختلفة وظروف مختلفة وفي لغات مختلفة، ليستنتج انه ليس هنالك ما يمكن ان يوصف بانه «ثقافة يهودية» بالمعنى العلمي للكلمة.

● مهرجان ثقافي في القدس ●

اقامت لجان العمل الثقافي الديمقراطي في الضفة والقطاع يومي الخميس والجمعة ٢٧، ٢٨ /٨ مهرجاناً ثقافياً في قاعة فندق «الاورنيت هاوس» بالقدس.. والقيت خلال المهرجان كلمات حثت على توحيد الحركة الثقافية في المناطق المحتلة..

وقدم كل من الناقد صبحي الشحروري والدكتور ابراهيم العلم إضاءات نقدية جرى خلالها تقييم المواد المشاركة في المهرجان.

واختتم بحفل فني شاركت فيه فرق الدبكة الشعبية واشتمل على الغناء والزجل الشعبي والعزف على الشبابة شارك فيها كل من وليد عبد السلام ومسعود الأسدي وضرغام نوفل وعادل عمر وإميل عشراوي ومصطفى الكرد.. والعديد من الفرق الفنية والفولكلورية.

● معرض كتب ●

افتتح في جامعة بيرزيت يوم الاثنين ٨/٣١ معرضان.. للكتاب والصحافة الوطنية.. وستعرض على مدار اسبوع كتب ثقافية وادبية واكاديمية متنوعة كما ستعرض اشكال من الصحف الفلسطينية القديمة والحديثة.

● أمسية زجلية ●

أقيمت في جامعة بيرزيت امسية زجلية تناولت الحديث عن الشعر العامي في الجليل ـ تاريخه ورجاله وبحوره واشكاله، مع نماذج غنائية قدمها الفنان الشاعر مسعود الأسدي..

● معارض وفعاليات في ذكرى اربعين ناجي العلي

قررت رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة اقامة حفل تأبين في ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفنان الفلسطيني ناجي العلي.

ودعت الرابطة كافة المؤسسات الوطنية للمشاركة في الحفل واعداد المقترحات اللازمة للحفاظ على اعمال الفنان العلي وتخليد ذكراه.



مؤتمر القدس العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني

التراث رمز بقاء الامم واصالتها

بيت لحم ـ البلاد اختتم في مدينة القدس يوم الخميس ٢٠/٨ مؤتمر القدس العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني الذي استمر خمسة ايام واشرف على إقامته مركز إحياء التراث في الطيبة / المثلث... وعقدت وقائعه في مباني مؤسسة دار الطفل العربي

هكذا يصنعون الفخار والخزف

اشتمل المؤتمر على محاضرات وندوات تراثية فلسطينية وقدمت خلاله عروض شعبية فولكلورية من الغناء الشعبي الملتزم والدبكات الشعبية والقصائد الشعرية ذات العلاقة بالتراث الشعبي الفلسطيني. كما احتوى المؤتمر على العديد من المعارض التراثية الفلسطينية (معرض الخيام البدوية ومعرض الخزف والفخار ومعرض الكتاب الفلسطيني ومعرض الفن التشكيلي ومعرض الزي الفلسطيني ومعرض الصدف والاشغال الخشبية.. وغيرها) وام المؤتمر خلال ايامه الخمسة جمهور غفير من المواطنين والضيوف والباحثين من مختلف انحاء فلسطين بالاضافة الى ضيوف ومحاضرين من دول العالم.

المؤتمر استهل يومه الاول بعرض كشفي مثير لكشافة اتحاد الحركة الكشفية الفلسطيني في الضفة والقطاع.. واعقبه كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر التي القاها الدكتور عبد اللطيف البرغوثي وقال فيها ان الاهتمام بالتراث الفلسطيني بدأ مع مطلع السبعينات بعد ان كان مهملاً طيلة سنوات الخمسينات والستينات..

وفي حفل الافتتاح ايضاً القيت كلمات مختلفة لعدد من المتحدثين بينهم د. امين الخطيب رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في القدس الذي اشاد بالقائمين على المؤتمر في سبيل حفظ التراث الفلسطيني وحمايته من الضياع والتبديد خصوصاً (ان شعبنا الفلسطيني وجد على هذه الارض ليحيا ويصمد ويعيش مثل بقية الشعوب..).

وفي كلمته تطرق غازي دلال مدير مؤسسة دار الاسوار في عكا الى اهمية عقد مثل هذا المؤتمر لصيانة التراث الذي هو رمز بقاء الامم وخلودها.

وعددت سميحة الحسيني في كلمة مؤسسة دار الطفل العربي الانجازات التي قطعتها المؤسسة على طريق ابراز التراث الفلسطيني وتطويره (ليبقى نبراساً يضيء ليل هذا الوطن).

وشددت سميحة خليل في كلمتها عن جمعية انعاش الاسرة على دور التراث في تثبيت هوية الشعب الفلسطيني والتأكيد على جذوره العميقة في هذه الارض، كما اشارت الى حملة التشويش والطمس التي يتعرض لها هذا التراث من قبل الجهات المعادية الى جانب محاولة سرقته واستلابه بهدف إذابة هوية الشعب الفلسطيني المستقلة.

والقى روبرت سوان ممثل اللجنة البريطانية المشاركة كلمةباسم ست مؤسسات اجنبية مؤيدة للحقوق الفلسطينية واعلن باسمها تاييده لحق الشعب الفلسطيني في حماية وصيانة تراثه العريق من سياسة التبديد والاقتلاع.

وفي كلمته اكد صالح برانسي رئيس مركز احياء التراث في الطيبة / المثلث ان التراث هو اساس انطلاق اي شعب نحو المستقبل المشرق واستعرض ما قام به المركز من اجل جعل التراث الفلسطيني الهاجس الوحيد للعديد من المؤسسات.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر القى باحثون ودارسون فلسطينيون محاضرات ـ الاولى للدكتور عبد اللطيف البرغوثي بإدارة الاديبة حنان عواد، حيث اوضح البرغوثي ان محاضرته تتضمن الكشف عن جانبين هامين للتراث الشعبي الفلسطيني



وخدمته لقضيتين اساسيتين هما القضية الفلسطينية والقضية الاكاديمية اللتان تلتقيان بجذور هذا التراث.

والمحاضرة الثانية كانت للدكتور شريف كناعنة مدير مركز الابحاث في جامعة بيرزيت تحت عنوان «مخطط طمس وجه فلسطين العربي». وقدم كناعنة شرحاً مفصلاً عن القرى العربية داخل الخط الاخضر التي استولت عليها اسرائيل واقامت فيها البارات والمطاعم والمستوطنات، او جعلها مناطق سياحية او حدائق عامة وتحويل بعض المساجد والكنائس الى اسطبلات لرعاية الماشية.. وذكر ان اسرائيل منذ قيامها عملت على:

١ - القضاء على ملامح الشخصية الثقافية والاجتماعية للشعب الفلسطيني.

٢ - تهجير البقية الباقية من السكان.

٣ - وتوطين المهاجرين من اوروبا الشرقية ومختلف العالم.

والمحاضرة الثالثة كانت للاستاذة الضيفة ابنة القدس (من سكان الولايات المتحدة) عناية بشناق بعنوان «التراث والهوية»، حيث لخصت مجموعة من الحكايات الشعبية العربية والفلسطينية التي قضت في جمعها في كتاب مدة ٦ سنوات ونصف السنة، واكدت ان دراسة الفولكلور يجدد الخصائص المتميزة لكل الدول والامم (وان علينا تعليم هذه الثقافة لاطفالنا ليتعرفوا على تاريخنا الذي تحدث عنه الدكتور البرغوثي وقرانا المدمرة التي تحدث عنها كناعنة..) ثم اختتمت بالقول ان (علينا الاجابة عن التساؤل المطروح من هم الفلسطينيون حتى نحدد بالتالي هويتنا كشعب).

وفي اليوم الثالث استؤنف تقديم المحاضرات حيث القى الدكتور نعيم حداد محاضرة بعنوان «الاستشراق والصهيونية والتراث الشعبي الفلسطيني»، كما القى الدكتور عبد العزيز ابو هديا محاضرة بعنوان «التعامل الصهيوني الميداني مع التراث الشعبي الفلسطيني»، واقترح ابو هديا توحيد كافة الطاقات العاملة في مجال حفظ التراث في إطار لجنة تنسيق عليا للتراث الشعبي الفلسطيني وتنشيط عملية الترجمة لكل ما كتب عن التراث الفلسطيني ووضع خطط عمل مدروسة لجمع كافة جوانب التراث الشعبي الفلسطيني وغير ذلك من المقترحات.

والقى الاستاذ حنا ابو حنا محاضرة ثالثة عن «ديالكتيك المثل الشعبي الفلسطيني» حيث استعرض كيفية تكون الامثال الشعبية الفلسطينية، واورد امثلة على التجربة السياسية التي مر بها الشعب الفلسطيني وحركية الحياة وضرورة التطور والسعي لمواكبته والتناقض في الامثال تبعا للراوي وافكاره وموقعه ورؤياه.. ثم النظرة الى المراة والمثل الشعبي في الشعر الفلسطيني.. وخلص ابو حنا الى انه (يجب ان نتعامل مع التراث عامة والامثال خاصة بناء على امور منها: ضرورة التاكيد على الرؤية الشمولية لمجموع الانتاج - المثل ورؤية حركيته وتقصي الحركة - لنحقق، وخصوصا في الاجيال الجديدة، نظرة واقعية علمية الى هذا التراث بعيدة عن التقديس الساذج



منتوجات من خشب الزيتون

والتسطيح الجاهل.. اضافة الى ان ادراك ديالكتيك المثل الشعبي يتيح لنا اتخاذ مواقف ملائمة من عملية تطور تلك الامثال وبذلك نحارب الامثال المتأخرة ونعمم الامثال الايجابية وقيمها ونشجع ظهور امثال جديدة تلائم روح التحرر والتقدم..)

ثم القى الدكتور شريف كناعنة محاضرة بعنوان «الابعاد الاجتماعية في المثل الشعبي» تحدث فيها عن الاحداث التي يمر بها الفرد الفلسطيني والامثال التي تعلق في ذهنه او يقوم بروايتها وتكرارها..

وكانت المحاضرة الاخيرة للاستاذ وسيم الكردي بعنوان «استلهام التراث الشعبي في الابداع الفني» حيث عرّف بالفن ودوره في تبيان ملامح الواقع والحياة وادراكها.

وفي اليوم الرابع القيت عدة محاضرات الاولى للاستاذ نبيل علقم بعنوان «نحن وتراثنا، كيف نتعامل معه وكيف يجب ان نتعامل معه».

ومحاضرة اخرى للاستاذة الضيفة - لادون هريس - وهي من طائفة الهنود الحمر في الولايات المتحدة (من قبيلة كومانشي) حيث اشارت بتفصيل لما تعرض له الهنود الحمر في الولايات المتحدة من اعمال قمع ومجازر على يد المستعمرين الذين حاولوا افناء العنصر الهندي من خلال القضاء ايضا على مقومات وجوده المعنوي والحضاري، واشارت الى التمييز الذي تعرض له ابناء جنسها فيما يتعلق بالتعليم والوظائف والتنقل من ولاية لاخرى.

وفي المحاضرة الثالثة تحدث الشاعر سعود الاسدي (من قرية دير الاسد في الجليل) عن «الجليل والتراث الشعبي» حيث عرّف بالجليل جغرافيا وتاريخاً وسماته الحضارية والتراثية ودعم اقواله باشعار مغناة باللحن الزجلي الجليلي. واكد على صمود اهالي الجليل رغم كل النكبات التي لحقت بهم.. وكيف انه رسم في شعره الحياة الفلسطينية «الفلاحية» بالجليل حيث تقوم اسرائيل بتحويل الفلاحين الى عمال.

والقت المهندسة سعاد نصر محاضرة بعنوان «تغييرات في شكل ومبنى القرية العربية الفلسطينية» قالت فيها ان تغييرات عديدة شهدتها القرية الفلسطينية منذ القرن التاسع عشر وحتى الآن شملت جميع مرافق الحياة ودعمت اقوالها بشرائح مصورة للعديد من قرى الضفة والجليل.

وكانت المحاضرة الخامسة بعنوان «الفن المعماري الفلسطيني» للاستاذ عمر حمدان الذي ارجع تاريخ الحضارة المعمارية في فلسطين الى فترة استخدام الكهوف الطبيعية.. ثم كيف تطورت مع الايام وكيف خرج الانسان الفلسطيني لتطوير تجمعاته السكانية في مدن وقرى مثلما يلاحظ في مدينة اريحا الاثرية والتي تعتبر اقدم مدينة في التاريخ وقال ان ارض فلسطين كانت محطة لهجرات كثيرة وجسراً عبرته الحضارات القديمة وبقي هذا الدور حتى العهد الاسلامي. واضاف ان تلاحماً حضارياً وتراثياً لعدة حضارات شهدته فلسطين.



صناعة الزجاج



بيت الشعر والقهوة السادة

وفي المحاضرة الاخيرة تحدث شكري عراف عن «انماط البيت الفلسطيني، وشكله واختلافه من منطقة لمنطقة وحسب الظروف والازمات والبيئة الجغرافية.

وفي اليوم الاخير ـ الخميس ٢٠/٨ القيت محاضرات اخرى كانت اولاها للمحاضر الضيف جورج لافاس استاذ الآثار في جامعة سالونيك اليونانية ـ حيث تحدث عن جبل الاثوريس شمال اثينا الذي يحتوي على الاديرة والاماكن الاثرية، كما قدم عرضاً لتاريخ الجبل واشار للصعوبات التي يواجهها علماء الآثار للحفاظ على هذا المعلم الاثري.. وعقد لافاس مقارنة بين الاديرة الارثوذكسية والآثار الفلسطينية الاسلامية فوجد ان هناك تشابها من ناحية الزخرفة.

وكان الشاعر سميح القاسم عريفاً للندوة التي شارك فيها كل من صالح برانسي والدكتور منعم حداد ونبيل علقم وعبد العزيز ابو هدبا وعبد اللطيف البرغوثي ـ والتي تناولت التراث الفلسطيني والثقافة الفلسطينية وموقعهما من النضال الفلسطيني في اثبات الوجود والهوية الفلسطينية وحول عملية البحث والتوثيق بالمادة التراثية.. كما اشاروا الى نفوذ الثقافة والحضور المحلي والعالمي لها اضافة للحديث عن الازياء الشعبية واعتبارها جزءاً اساسياً من الملامح الفلسطينية.. ثم القى الشاعر سميح القاسم في نهاية الندوة قصيدة بعنوان قصيدة مفخخة».

وفي ختام المؤتمر عقدت جلسة تم خلالها قراءة مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي دعت الى جعل مؤتمر القدس العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني تقليداً سنوياً يكون هدفه الاول والاخير حماية التراث الفلسطيني والمحافظة عليه واحيائه في جميع المجالات.

صالح برانسي اكد ان المؤتمر حقق غاياته واهدافه والنجاح المرجو منه واشاد بتعاون كافة قوى الشعب الفلسطيني لانجاحه. وقال د. عبد اللطيف البرغوثي ان المؤتمر هو رسالة تقول للعالم باسره «نحن هنا، نحن الشعب الفلسطيني الذي عملت الامبريالية وحلفاؤها على اجهاضه».

لقد حقق المؤتمر الاهداف المرجوة منه.. والدليل على ذلك الحضور الضخم الذي شهده المؤتمر وفعالياته.. واضاف البرغوثي (لن يتمكن احد من ان يسلبنا حقوقنا وحريتنا وارضنا)

عدد كبير من الفرق الفنية والتراثية الفلسطينية شاركت في احياء امسيات رائعة طيلة ليالي المؤتمر بحيث تدفقت اعداد لا حصر لها للاستمتاع بمشاهدة وسماع هذه الفرق الفلسطينية الملتزمة.

في يومي الجمعة والسبت ٢١، ٢٢/٨ نظم القائمون على المؤتمر رحلة لبعض المشاركين في المؤتمر جابت انحاء فلسطين للتعرف على معالمها ومواقعها وقراها المدمرة... وعبر المشاركون في الرحلة عن اعجابهم الشديد وارتياحهم لهذه الرحلة التي عرفتهم على انحاء من البلاد لم تكن معروفة لديهم وعرفتهم كذلك على حكايات وقصص ومآس في تاريخ شعب لا زال يقف على رجليه. ■



حوار مع الكاتبة الإيطالية الشهيرة
ناتاليا جينزبورغ

لست صهيونية، وأمقت كل ما هو دموي في «دولة اسرائيل»

روما ـ البلاد

تعتبر ناتالينا جينزبورغ واحدة من اهم الأصوات الادبية الايطالية. فقد استطاعت، عبر سنوات ابداعها، ان تحتل موقعاً اساسياً في الثقافة الايطالية والأوروبية. وهي عضوة في مجلس النواب كمستقلة نزلت في قائمة الحزب الشيوعي الايطالي



الكاتبة الايطالية ناتاليا جينزبورغ

«لست صهيونية. امقت كل ما هو دموي في دولة اسرائيل. ولست ارى نفسي متفقة على فكرة ان يكون لليهود دولة خاصة بهم، وسلطة قائمة، وان يستخدموا العنف والسلاح. اليهود الذين عانوا الملاحقة لا يمكن لهم ان يتناسوا ذلك، ويمارسوه ضد الآخرين. انا اعتقد بأن الفلسطينيين اليوم هم يهود الأمس. فهم يواجهون العذاب نفسه».

هكذا اجابت ناتاليا جينزبورغ، على الصحفي الذي وجه لها السؤال، عن التأثير الذي فرضه عليها كونها يهودية، في حياتها وابداعها. واضافت:

«انا يهودية من جانب الأب، وامي كاثوليكية. إلا انني لم احصل لا على التربية اليهودية ولا على التربية الكاثوليكية. لم نكن نرتاد الكنيسة ولا المعبد. ولقد عانيت من ذلك في الصغر فقد كنت اود ان اذهب السبت الى المعبد ويوم الاحد الى الكنيسة. إلا ان ايام الاسبوع كانت بالنسبة لنا متشابهة. كنت اخفي معاناتي هذه بعناية فائقة: لانها كانت تبدو لي معاناة في غاية الغرابة والغباء، في البيت الذي كنت ارى فيه اخوتي الكبار يزون الأمر او كان يبدو انهم يرون الامور افضل بتلك الطريقة. اعتقدت لسنين طويلة بان كوني يهودية لم يكن ليعني شيئاً كبيراً، إلا انني اعتقد الآن بأن يهوديتي تعني بان هناك شيئاً ما في الدم، ربما لا ينتبه اليه الانسان إلا انه موجود. إلا انني لا ارى من العدل ان تُنسب الى ذلك الشيء اهمية حيوية وجوهرية. اعتقد ان من الضروري الحفاظ عليه مثل ذكرى بعيدة».

تعتبر ناتاليا جينزبورغ، واحدة من اهم الاصوات الادبية الايطالية، فقد استطاعت عبر سنوات ابداعها ان تحتل موقعاً اساسياً في الثقافة الايطالية والاوروبية. وليس عجباً أن تصدر دار نشر «موندادوري» بميلانو مجموعتها الادبية الكاملة بجزئين، ضمن سلسلة «ميريدياني» المخصصة لكبار الكتاب على الصعيد العالمي.

ولدت ناتاليا جينزبورغ في الرابع عشر من تموز عام ١٩١٦ بمدينة باليرمو في صقلية. وتعتبر اليوم واحدة من اميرات الثقافة النادرات، فهي ام لاربعة ابناء، وارملة ليون جينزبورغ وغابرييل بالديني، وكان الاثنان من كبار الباحثين الايطاليين. اغتالت الفاشية ليون جينزبورغ في الاربعينات.

في هذا الحوار تتحدث السيدة جينزبورغ عن حياتها وادبها وقناعاتها السياسية والثقافية. بقي ان نعلم بان جينزبورغ انتخبت عضوة في مجلس النواب، كنائبة مستقلة في قائمة الحزب الشيوعي الايطالي.

■ سيدة جينزبورغ ما هي مشاعرك وأنت ترين نفسك متوجة ككاتبة كبيرة؟

□ **انا لا اعتقد بان صدور هذا الجزء من مؤلفاتي، والجزء الثاني الذي سيصدر في العام المقبل عبارة عن تتويج حقيقي. انا ارى فيها تجميعاً بسيطاً، لكن منظماً باناقة وتنسيق يجعلان قراءة اعمال بالكامل، وبشكل يسمح للقارىء ان يكتشف ان كنت قد تغيرت عبر السنوات. ثم انني لا اعتقد بان انساناً ما يمكن ان يفكر مع نفسه ويقول «انا كاتب كبير» إن لم يكن يمر في لحظة هذيان كاملة. انا شخصياً لا اعتبر نفسي كاتبة كبيرة. اعتقد انني كاتبة صغيرة، انسانة تحب بشكل كبير الكتب التي كتبت، وتتمنى ان يقراها الناس بعد أن تموت. لكنها تتراجع الى الوراء لمجرد سماعها كلمة كبير.**

■ ومن هم الكتاب الكبار برايك؟

□ **لقد انطلقت، عندما كنت صبية، مع انطوان تشيخوف. وانا ابدا الكتاب كنت احتسي كتابات تشيخوف مثل حليب الرضاعة. زوجي الاول ليون**

جينزبورغ، وكان روسي الاصل، حاول ايضاً أن يعلمني اللغة الروسية، لكني لست قابلة لتعلم اللغات. وهكذا قرات تشيخوف باللغة الإيطالية، لكن عندما يكون الكاتب كبيراً بشكل حقيقي، فان عظمته تلك تحطم حواجز اللغات، ويمكن لعظمته ان تظهر حتى من خلال الترجمات السيئة. ثم اكتشفت مارسيل بروست، لكن الأمر كان مختلفاً معه، لانني لم اكن اشعر ان بامكاني اتخاذه نموذجاً لي. لقد ترجمت لدار نشر ايناودي «طريق سوان»، وعندما واجهت عملية جراحية في الركبة، اعدت قراءة «البحث عن الزمن المفقود» بالفرنسية. إلا تشيخوف يظل دائماً اقرب الى نفسي.

■ ومن كتابنا المعاصرين، من هو الاكبر بالنسبة لك؟

□ ايلزا مورانتي، اكبر كتابنا المعاصرين، كما ان ساندرو بينا اكبر شعرائنا المعاصرين

■ وأين يكمن الاختلاف الجوهري بين كاتبة مثل ايلزا مورانتي وبينك؟

□ الاختلاف الجوهري يكمن في انني لم استطع ان اكتب روايات حقيقية بلغة الشخص الثالث، اي بلغة الراوي. كتبت دائماً روايات تتحدث بلغة الأنا، وعملت المستحيل لكي تكون كل «انا» مختلفة عن غيرها. إلا ان الشخص الثالث الحقيقي، ذلك الذي ينظر ويرى العالم من علٍ، لم استطع ابداً استخدامه.

■ هل كانت علاقاتك مع ايلزا مورانتي جيدة؟

□ كنت احبها كثيراً، واتذكرها بحزن كبير. عندما مرضت في الفترة الأخيرة لم اكن اذهب لزيارتها بشكل مستمر، والآن اشعر بالندم بسبب ذلك. كنت اشعر بحزن كبير وانا اراها ممدة على فراش المرض المقيت، وهي تعاني الآلام. تعرفت عليها في عام ١٩٤٨، في ذلك الوقت كانت انسانة مرحة وحيوية، وهكذا استمرت، لكنها، عندما بدا المرض ينال منها، اصبحت حادة، عنيفة، يصعب الكلام معها، فقد كانت تبدأ بالكلام ولا تتوقف، فيصعب على الانسان، او يستحيل عليه ادخال صوته وكلماته في سيل الكلام الذي كانت تنطق به. في بعض المرات كانت تغضب مني وترفض رؤيتي. وفي احدى المرات غضبت مني كثيراً لانني استخدم اسم احدى قططها في قصة من قصصي. لكن هذه الامور كانت من الاشياء البسيطة، فهي عندما كانت تغضب مني، كانت تفعل ذلك بجدية ولأمور اساسية، بعض هذه الامور كانت هي فيها على حق، والبعض الآخر لا. فمثلاً كانت تعتقد بانني قرارية حاسمة. انا لا اعتقد بان لي هذه الصفة، ولم استطع ابداً ان اعلن لها قناعتي هذه. ففي أغلب الاحيان كنت احس بالخجل إزاءها. وفي حقيقة الامر انني كنت اشعر بكبرها، وكنت اشعر بالخوف من النطق بالحماقات إزاءها. اما هي فكانت في غاية الحساسية امام الخجل وكانت تغضب لذلك. كان الخجل بالنسبة لها لا مبالاة وبرودة، وكانت تنتقدني على اشياء كثيرة واعتقد انه كان لها الحق في ذلك، فقد كانت تنتقدني مثلاً على بعض عاداتي السيئة، مثل التمتع كثيراً بقراءة الكتب الغبية ومشاهدة الافلام الحمقاء. انا اقرا دائماً هذه الكتب العادية واشاهد مسلسلات التلفزيون، انها عادة سيئة، اعترف بذلك، لكنني اريد ان اعرف كيف تنتهي الامور فيها.

■ اذن يمكنني ان اتوقع بان فيك شغفاً للكتب البوليسية كذلك؟

□ كنت اقراها عندما كنت شابة، اما الآن فلم اعد اقراها. عندما اقرا كتاباً ما فانا بحاجة لاكتشاف الاسلوب، وعندما اقرا القصص العادية فابحث عن الحبكة، اقراها بطفرات كبيرة. في حين لا يمكن التعامل مع الرواية البوليسية بالطفرات، فعليك قراءتها جميعاً حتى تستطيع ان تفهم منها شيئاً.

■ عندما تتحدثين عن نفسك، تعلنين دائماً غيابك عن كثير من مظاهر الثقافة. فهل أنت صادقة في ذلك؟

□ انه الحق، فانا لا اعرف اي شيء لا عن الموسيقى ولا عن الرسم. ويبدو لي صواباً أن يعترف الانسان بحدوده. عندما كنت شابة، كنت اقول دائماً، سوف اتعلم فيما بعد عالماً من الاشياء، إلا انني بقيت كما انا، وبي شعور انني امتلك عن العالم صورة مبعثرة ومليئة بالشظايا.

■ في كتابك «مزايا صغيرة» تتحدثين عن «مرآة كبيرة ذات اطار مذهب، ينعكس فيها اخضرار السماء مساء، تلك المرآة شاهدتها على عربة مرت أمامك في تورينو. عبر هذه المرآة ترين، ربما، «القدرة على مشاهدة واقع اكثر الفاً واكثر التماعاً»، صورة اكثر تعقيداً واكثر توحداً من عالم



جينزبورغ عندما كانت شابة



ناتاليا جينزبورغ في منزلها

اليوم، وفي مقدمة كتابك الأخير «المدينة والبيت»، تقولين محيطة مستسلمة بأنك تحاولين تقديم، واقع ايامنا هذه، بطريق مشظاة، «مثل شظايا مرآة محطمة». أهي المرآة نفسها؟

□ اعتقد بانها المرآة نفسها. فلم يكن بامكاني ابداً ان امتلك مرآة كاملة في داخلي، اي بمعنى صورة كاملة عن الواقع. عندما نشرت تلك الرواية «المدينة والبيت»، سالني احد الاشخاص في رسالة بعثها لي: لكن اذا كنت تحملين في يدك مرآة محطمة فحسب، لماذا جلست لكتابة رواية؟ لم اجب على ذلك السؤال، لانني واجهت صعوبة كبرى في ايجاد الاسباب.

■ كيف عشت ايام الاحتلال النازي؟ اين كنت عندما اعلنت الهدنة؟

□ كنت في مقاطعة «أبروزو». كان زوجي قد ارسل الى هناك إبان الحرب باعتباره منفياً مدنياً. لحقت به مع الاولاد. في ٢٥ تموز رحل زوجي الى روما ومن ثم الى تورينو للعودة الى ممارسة النضال السياسي، وبقيت انا في «الايروزو» إلى ان حل الثامن من ايلول / سبتمبر. لم يكن بامكاني الاتصال به ولم اكن اعلم ما العمل. في مدينة بتسولي، حيث كنا، مكث معي العديد من اليهود والمعادين للفاشية، الايطاليين والاجانب، وكان الجميع يجهلون ما العمل. كانت اياماً مرعبة.

■ لقد توفي زوجك، ليون جينزبورغ في سجن ريجينا تشيلي بروما. كيف حدث ذلك؟

□ لم استطع ابداً ان اعرف التفاصيل. فقد شعر ببعض الآلام ليلاً، لكن رفاقه لم يستطيعوا اقناع الحراس بضرورة حضور طبيب. الالمان كانوا قد ضربوه ضرباً مبرحاً اثناء التحقيق. ربما مات بسبب ذبحة صدرية.

■ لقد كتبت مرة بان الخير لا يحصل ابداً على مقابله، والشر لا يحصل على عقابه المناسب. أما زلت تعتقدين بذلك؟

□ نعم. وعلى اية حال على الانسان ان يختار الخير ويرفض الشر. لكن ليس من السهل ان تدرك اين هو الخير واين هو الشر والاختيار على اساس هذا الادراك.

■ ما الذي بقي في داخلك كانسانة من مخاوف تلك السنين؟ وهل تحول الى شجاعة؟

□ الخوف يظل خوفاً. ان ذكرى الخوف لا يمكن ان يمسح بسهولة ربما. يعثر الانسان فيما بعد على القوة اللازمة.

■ هل تكلفك الكتابة جهداً كبيراً؟

□ الكتابة؟ لا. في العادة لا. اكتب بسرعة كبيرة. اتلكا قليلاً في البدء بالكتابة، لكني لمجرد البدء، اكتب بسرعة كبيرة.

■ ثم تعيدين الكتابة، تصححين؟

□ بينما اكتب، يحدث لي ان اكتب واعيد كتابة الصحفة نفسها لعشرين مرة. إلا انني لا اصحح اي شيء على المسودة الجاهزة للطبع. لكني، اكرر، اكتب الروايات بسرعة كبيرة. ان بي شعوراً يوجب عليّ الانتهاء بسرعة، لان في الامكان أن اموت قبل لانتهاء من الكتابة. اما كتابة المقالات، فهي صعبة إلى حد ما. فليست هناك حاجة للتذكير او الخلق في كتابة المقالة، بل التفكير، والتفكير يكلف جهداً كبيراً.

■ هل تكتبين بالآلة الكاتبة؟

□ كلا. اكتب بقلم الحبر الجاف.

■ صرحت مرة انك لا تفهمين الكثير في السياسة، لماذا وافقت على الترشيح للبرلمان؟

□ بما ان لي بعض الشهرة ككاتبة، فكرت، انني بموافقتي امنح دفقاً للحزب الشيوعي، دعماً صغيراً. اما كبرلمانية فلا اعتقد بانني مجدة بشكل كبير. فانا برلمانية صامتة، وفي اغلبي الاحيان تائهة.

■ ولماذا تعتقدين بان الحزب الشيوعي بحاجة الى الدعم؟

□ انا اعتقد بان اللحظة التاريخية التي تمر بها ايطاليا هي لحظة صعبة وحزينة. واعتقد ان في الحزب الشيوعي يعمل ويناضل الناس الافضل في حياتنا السياسية.

■ اي فارق تجدين بين الحرب التي عشتها واخطار حرب أخرى جديدة؟

□ في الاعوام التي تلت الحرب العالمية الثانية، ايقنت، بان الاحداث التي ساهمت، اكثر من غيرها في تغيير العالم، كانا حدثين: هيروشيما، ومعسكرات الاعتقال الجماعي النازية. بعدهما، غيّر العالم الوانه في عيوننا. ففيهما شاهدنا تشخص شيء كان في الماضي مجهولاً بالنسبة لنا ولخيالنا. شيئاً كان الفكر البشري عاجزاً على تحمله، بالمقدار نفسه، ارى ان فكرنا يعجز على تحمل حرب اخرى جديدة.

■ كنت في صداقة قوية مع تشيزري بافيزي. متى تعرفت عليه؟

□ تعرفت عليه في عام ١٩٣٧. كنت على وشك الزواج بليون جينزبورغ. بافيزي وليون كانا صديقين حميمين. مرة كان على ليون ان يغيب عن تورينو لاسبوعين، فطلب مني ان اظل برفقة بافيزي لانه كان حزيناً مكتئباً فقد كان يمر بفترة صعبة للغاية. لم اكن اعرفه، وقد تعرفت عليه في تلك الفترة بشكل جيد. اعطاني قصائده لاقراها، وتحدثنا كثيراً. وصرنا صديقين. وعندما مات ليون وعدت الى تورينو، وعملت في دار نشر ايناودي، وكان يعمل هو كذلك، فازدادت صداقتنا. وكان يعمل معنا في تلك الفترة ايضاً ايتالو كالفينو. بافيزي كان انساناً في غاية الحزن. لكني احمل من تلك الفترة وعنه وعن الآخرين ذكريات جميلة ومرحة. ففي عام ١٩٤٨ ابان الانتخابات السياسية، نصبنا مكبرة صوت في شارع روما بتورينو، وكنا نلقي القصائد. وبافيزي كتب مقطوعة جميلة يسخر بها من الحزب الديمقراطي المسيحي.

■ هل كنت آنذاك عضوة في الحزب الشيوعي؟

□ اجل. إلا انني لم اجدد هوية العضوية فيما بعد. اليوم اشعر بنفسي قريبة الى سياسة الحزب الشيوعي، إلا انني لا اعتقد بانني سوف انتمي الى اي حزب سياسي.

■ بمناسبة الحديث عن انتحار تشيزري بافيزي، كتبت بانه كان ينصت كثيراً «لصوت المنطق المرير»...

□ اجل. اعتقد بانه قرر الموت لانه كان قد اقتنع بان حياته قد اكتملت.

■ وهل ترتابين بالمنطق؟

□ ارتاب به، عندما يمسي، كما اعتقد بانه امسى لتشيزري بافيزي صوتاً آمراً، طاغية ووحيداً. صوتاً يصيبنا بالصمم تجاه اي نازع حياتي. لكني اعتقد بان لدي عادة معاكسة لذلك، وهي عادة السير وراء التلقائية.

■ لكن اليس المنطق ضرورياً لك عندما تبنين رواية او قصة؟

□ لا اعلم. ربما عند كتابة الرواية او القصة يجري استخدام كلا الشيئين المنطق والتلقائية، الخلق والذكرى، لكنه صحيح ايضاً ان الكاتب يقع ايضاً تحت تاثير منطق ما. فلكل شخصية قدرها ويجب اكتشاف ذلك. مرات، عندما ابدا بالكتابة اجهل تماماً اقدار بعض شخصياتي، لكني، وبالتدريج، ابدا باكتشافها، فارمي خارجاً الاقدار المزيفة وامسك بتلابيب الحقيقة. لذا فان كتابة الرواية تمنح الانسان ايضاً شعوراً انه يختار الحقيقي ويرمي بالمزيف. اي انه يحل مسالة حسابية دقيقة.

غلاف كتاب جينزبورغ

قلسطينيو اليوم يواجهون العذاب الذي واجهه اليهود بالأمس

لست كاتبة كبيرة، بل اتمنى ان يقرا الناس ما كتبت

تشيخوف يظل حبي الاول

الحرب امر يرفض التفكير البشري استيعابه

عرفان رشيد

الجلجلة

جاء في الاناجيل المقدسة ان المسيح، يوم حمل الصليب، خرج إلى هذا المكان ويدعى «الجُلْجُثَة» في الآرامية، والجلجلة، او الجولجوليث في العبرية. ويقع المكان خارج القدس، قريبا من بابها ومن بستان مجاور (انجيل القديس يوحنا ١٩: ١٧، ٢٠، ٤١). والجلجلة تعني الجمجمة، وتشير إلى مرتفع صغير من صخر.

وتدل الحفريا الأخيرة على ان المنطقة كانت محجرا جُعل بستانا، في حين ظلّ مرتفع الجلجلة على حاله لان صخره لا يصلح لبناء. ولما حوّط الملك هيرودس أغريباس (٤١ - ٤٤ م) المدينة بسور جديد صارت الجلجلة ضمن الأسوار.

هذا هو المكان الذي كان يقتل فيه المحكوم عليهم بالموت، والذي يعتقد المسيحيون ان المسيح صلب ومات فيه. وقد أصبح بذلك أعظم مشارف المسيحية، وخصّه المسيحيون باعظم إكرام منذ اليوم الاول، حتى بعد تدمير الرومان للمدينة (٧٠ م)، وما برحوا على ذلك عبر القرون. واليوم يتوافدون إليه من جميع اطراف الأرض.

وقد تقلب التاريخ على الجلجلة. فعندما جعل ادريانس (١٣٥ م) من القدس مدينة رومانية، قام الفوروم والكابتول في منطقة الجلجلة والقبر المقدس. فغطّى القبر، وغطّى الجلجلة، وجعلها مشرفا لتمثال فينوس وعبادتها. وهذا مما عمل على تخليد الموضع.

ولما أمر قسطنطين (٣٢٥ م) بتزيين هذا الموضع باجمل الكنائس ازيلت الآثار الوثنية، وشيدت كنيسة القيامة. وكانت الجلجلة تحتل الزاوية الجنوبية الشرقية من ساحتها. وقد اقيم عليها صليب تعلوه قبّة (٤٢٨ م).

تعرضت الجلجلة لمصير كنيسة القيامة فدمرت واحرقت ورممت أكثر من مرة، إلى ان كان بناء الصليبيين للكنيسة الحالية، مع ما طرأ عليها عبر القرون.

وهذه الكنيسة تضم الجلجلة وجميع المزارات في وحدة واحدة. ولم تفلت من آفات الزمان، وضربات الطبيعة، وتنافس الكنائس، وحريق ١٨٠٨ م. والجلجة، في هذا الإطار، ترتفع اربعة امتار ونصفاً عن مستوى الارض، ومساحتها ١١،٤٥ م في ٩،٢٥. وتشمل على مذبح لصلب المسيح، وآخر للعذراء المتألمة، وثالث للمسيح المصلوب، ويرى فيها وتحتها بعض صخر التل.

أما الطريق التي سلكها المسيح إلى الجلجلة فتبتدىء في مكان دار ولاية بيلاطس الروماني، متوجهة نحو الباب القديم مقابل الجلجلة. وقد تكون هذه الدار في قصر هيرودس الكبير، غربي المدينة، وقد تكون في قلعة انطونيا، شرقي المدينة. وهذه هي الطريق التقليدية المعروفة اليوم «بدرب الآلام». ويسلكها المسيحيون كل يوم جمعة بعد الظهر، وحجّاج العالم كله عندما ينزلون بالمدينة المقدسة ■



تحية وبعد

صديقي القاريء
هذا الباب مفتوح لك.
اننا نرحب برأيك ونقدك ونتاجك.
ولن نحدد المساحة.
فهي رهن بما تكتبه للمجلة.
وأنت من يساعد في تحريره.
آملين دوام الاتصال والكتابة.

معايدة

لمناسبة عيد الاضحى المبارك، ازف اليكم تحياتي واشواقي الحارة وكل عام وانتم بخير متمنياً لجميع الاخوة العاملين في المجلة دوام الصحة والعافية وفقكم الله الى ما فيه خير الامة العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني بشكل خاص. وانشاء الله سيكون لنا عيد العودة الى فلسطين الحبيبة وهي حرة مستقلة والله على كل شيء قدير.

زهير سالم قديح ـ المملكة العربية السعودية.

موت حمامة السلام

حمامة السلام..
ينزف منها الدم
حمامة السلام تحتضر
حمامة السلام تموت
ينتابها الغثيان
تشعر بالقشعريرة
كلما تحدث السفاحون عن السلام

* * *

حمامة السلام تموت
كلما سمعت كلام السلام على لسان
مجرم سفاح
تفضل الموت
على الزيف والنفاق
ومجرم قادم من تل الزعتر
وصبرا وشاتيلا والبرج
يتشدق بالسلام
وتموت الحمامة الف مرة في اليوم

* * *

حمامة السلام تحتضر
ترفض ان يشيعها
سمسار وعميل خائن
وترفض الموت في احضان
منافق خائن كذاب
وغدا تحلق روحها
فوق هامات الجبال
لكن ستعود روحها
تقبل جباه الاشبال
لتهبهم ارثها
بالقتال والموت من اجل الحق
وحتى يستتب العدل والسلام

مهاجر فلسطيني ـ البيرو

«صوت البلاد» في يوغسلافيا

الاخوة في «صوت البلاد»
انا طالب فلسطيني ادرس في يوغسلافيا، وبالتحديد في مدينة نيش التي تبعد عن العاصمة بلغراد حوالي ٢٥٠ كلم. والواقع اننا يندر ما نتمكن من الحصول عليها في نيش اللهم الا اذا ذهب احدنا الى بلغراد فيعود بعدد واحد من المجلة لا اكثر. مع العلم اننا حوالي ٣٠٠ طالب فلسطيني نتلقى العلم في مدينة نيش. فلو كان ممكنا ارسال اعداد المجلة على عنواني المرفق، اكون من الشاكرين.

م.ت. ـ يوغسلافيا

ـ مع ان الرفض يؤسفنا كثيرا، الا انه لا يمكننا سوى الاعتذار عن تلبية طلبك حيث اننا نرسل ١٥٠ نسخة من «صوت البلاد» اسبوعيا الى مكتب المنظمة في بلغراد. والاعداد التي نرسلها الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بلغراد هي برسم ان يطلع عليها جميع الطلبة الفلسطينيين والعرب في يوغسلافيا. فعذراً مرة اخرى، مع اصدق تمنياتنا لك وللاخوة بالنجاح والتوفيق.

الاشتراكات في الاتحاد السوفياتي

انا طالب فلسطيني ادرس في مدينة لينينغراد، تلقيت مجلتكم عن طريق احد الاصدقاء عدة مرات، فاطلعت وقرات محتوياتها بكل انتباه واهتمام، وشعرت فعلاً انها مجلة سياسية متخصصة. والواقع ان مجلتكم حظيت باعجابي وتقديري، وبالتالي احب ان احصل عليها باستمرار. فيا حبذا لو تتكرموا بارسالها لي على عنواني المرفق على امل ان اتمكن قريباً من ارسال قيمة الاشتراك السنوي المطلوب، علماً بانني لم اجد في المجلة قيمة الاشتراك في الاتحاد السوفياتي.

ابراهيم ابو حميد ـ الاتحاد السوفياتي

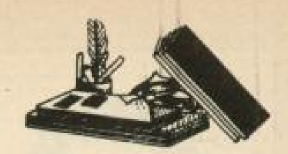
ـ سنرسل لك بعض الاعداد على سبيل التشجيع، مع العلم ان قيمة الاشتراك السنوي مذكورة في المجلة بقيمة ٢٠٠ دولار لأوروبا التي تشمل الاتحاد السوفياتي وفق مفهوم الاشتراكات في الصحف والمجلات.

استفسار

الاخوة هيئة التحرير
لقد ارسلت لكم التحقيق حسب الاتفاق الذي تم بيننا على الهاتف. لذا، فالتحقيق الاصلي عندكم مع العلم ان ثمة صحف ومجلات اخرى ترغب فيه. فان قدرتم على نشره ارجو اعلامي والا فيا حبذا لو يُعاد لي بالبريد

فاوبار مصطفى ـ النروج

ـ التحقيق سيجد طريقه للنشر في المستقبل القريب على امل ان تزودنا بعنوانك الكامل حتى نرسل لك العدد الذي سينشر فيه الموضوع. ونرجو ان تقبل تحياتنا وتمنياتنا بالنجاح.



مكتبة الصحافة

الهم الاقتصــادي والاجتمــاعي القى بثقله وظلاله على معــظم افتتاحيات الصحف العربية الصادرة في الارض المحتلة الاسبوع الماضي، خاصة مشاكل الخريجين وهموم الحصول على فرصة عمل أو حتى لقمة عيش، في ظل ظروف ظالمة بل ومحبطة يعيشها شعبنا في ظل الاحتلال، وان كان هذا لم يمنع هذه الصحف من التطرق الى الوضع السياسي.

صحيفة «القدس» تطرقت في افتتاحية لها تحت عنوان «مؤتمر في جنيف» الى اعمال المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية، وهو المؤتمر الذي ينظم مرتين كل عام، مرة في فصل الربيع في الهند والاخرى في مطلع الخريف في سويسرا باشراف علماء وأساتذة جامعات من المهتمين والمتخصصين في الصراع «العربي / الاسرائيلي».

قالت «القدس»، أن أهم ما يميز اعمال المؤتمر الاخير الذي عقد في جنيف هو حضور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ومشاركته في اعمال هذه الدورة. وهــو الامر الذي اكسب هذه الدورة تغطية اعلامية واسعة افتقرت اليها خلال الاعوام الماضية.

وقــالت «القدس» اذا كانت قرارات المؤتمر التي سوف تصدر ستؤكد كسابقاتها على ضرورة رفع المعاناة عن أبناء الشعب الفلسطيني، ومشاركة م. ت. ف في اعمال المؤتمر الدولي للسلام المقترح عقده، فان الاجتماعات الجانبية للمؤتمر هذه المرة سوف تكون على درجة كبيرة من الاهمية، خاصة وأن عرفات سيجتمع مع عدد لا بأس به من الشخصيات الدولية الهامة.

أما صحيفة «الفجر»، فقد تناولت موضوع حرب الخليج، وتحذيرات الصحف السورية من خطر تزايد الوجود العسكري الاميركي في المنطقة. فقــامت الصحيفة وفي افتتاحية لها تحت عنوان «الحرب والكلام» بتفنيد الموقف الســوري القائم على المغالطة، قائلة: «ان النظام السوري الذي يتجاهل موقفه المعادي للعراق، ويغفل عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين دمشق وواشنــطن، ليطلق الشعــارات الطنانة حول التصدي للامبريالية الاميركية وحول ضرورة انشاء «استراتيجية عربية مشتركة لتسوية الحرب العراقية الايرانية». يتناسى أن موقفه المنحاز الى جانب حكام ايران قد دفــع نحــو شرخ جديد في «الصفوف» العربية المتنافرة، واعطى لسياسة المحاور العربية بعداً عدوانياً دخلت على اثره حرب الخليج، في متاهة مفزعة، ووجــد في هذه المتــاهة، حكام طهران وواشنطن فرصتهم النادرة، لتكرار محــاولات السيطرة العسكرية والسياسية والاقتصادية على دول الخليج، وجميع دول المنطقة.

واذا كان الهم الاقتصــادي والاجتمــاعي هو العنوان البارز للصحف العربية، فإن مشكلة الغاء الطائرة «لاي» وما تركته هذه المشكلة من آثار على الصعد الاجتماعية والاقتصادية، كانت العنوان الابرز للصحف العبرية. وفي الوقت نفســه، كان للسياسة مكانها في افتتاحيات هذه الصحف خاصة الغارات الاسرائيلية الاخيرة على المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني، حيث شككت هذه الصحف في جدوى هذه الاعمال أو نجاعة تأثيرها على القوة العسكرية الفلسطينية أو المقاومة الوطنية اللبنانية.

القدس
لا عزاء للخريجين

قبل اشهر، وتحديدا في نهاية شهر ايــار وبــدايــة شهر حزيران، احتفلت الجامعات العربية والدولية بتخريج افواج جديدة من طلبتها الخريجين في تخصصات متنوعة ومختلفة، وخلال الاشــهــر المــاضيــة احتفلت بعض جامعــات الضفة الغربية وقطاع غزة بتخــريـج دفعــات جديدة من طلبتها وسـوف تحتفل الجامعات المتبقية - النجاح وبير زيت - بمراسيم التخرج خلال الاسابيع القادمة.

هذه الاحتفالات والمراسم في كل عام تعني بالنسبة لنا في الاراضي العربية المحتلة اضــافة اعباء جديدة للهياكل الاقتصــاديــة المتردية، فمعظم الذين حصلوا على شهــادات جامعية سوف ينضمــون الى طوابــير الخــريجــين العــاطلين عن العمــل، وما ان تنتهي مظاهــر البهجــة والفرحــة بالتخرج حتى تبــدأ المــواجهــة الحقيقيــة مع الواقــع المــرير، فبعد سنوات طويلة ومضنيــة بذل خلالها الطلبــة جهدا جبــارا في عمليــة التحصيــل العلمي، واعطى خلالها الاباء كل ما يملكون من موارد ماليــة، يجــد هؤلاء الخريجون انــفســهم دون القــدرة على اثبــات مهاراتهم وخبراتهم من خلال الممارسة العملية.

حملة شهادات الدكتوراة في بعض التــخــصــصــات، والمــاجــســتــير والبكــالوريوس في معظمهم، يجوبون المؤسسات العامة والخاصة التعليمية والاقتصــاديــة والتجــارية والزراعية ومؤسسات الخدمات، ويقدمون الطلب تلو الاخــر، ويــحــصــلون على نفس الاجابة المتمثلة بعدم وجود شواغر في هذه المــؤسسات لاستيعاب الكفاءات الجديدة، فما الذي يمكن ان يشعر به هؤلاء؟.

الاحلام التي كانت ترافقهم وهم على مقــاعد الدراسة، بالحصول على عمل وراتــب وبــنــاء الاسرة ومســاعــدة اقاربهم، سرعان ما ترتطم باشارات عدم وجود شواغر، وعندما يحس الانسان الحــاصــل على شهــادة جامعيــة بانه اصبح عبئا على المجتمع بدلا من خدمة المجتمــع، فانه يتحول الى مجرد كائن حي فقد قدرته على الانتاج والعطاء.

الخــريجــون يدركــون تمــامــا ان المجتمعات السياسية تقوم على اساس تحــديــد مكــانة المواطن قياسا على ما يقدمــه من خدمات لمجتمعه في مجال تخصصــه، مما يعني ان الشباب الذين حصلوا على شهادات جامعية اصبحوا دون مكــانــة، وكيف يمكن لمجتمــع في حالتنــا ووضعنــا، ان يتــطور نحــو الافضل دون القدرة على منح صانعي الجيل الجديد الفرصة في اخذ مكانهم تحت الشمس؟

انها معضلة كبيرة تواجه كل فرد من افراد مجتمعنا، لان الضرر لا ينحصر على هذه الفئــة دون الفئات الاخرى، ولا بد من معالجة هذا الخلل ابتداء من اعــادة النــظر في التخصصــات التي تمنحهــا جامعــاتنــا المحليــة وانتهاء بايجــاد المخــارج التي من شانهــا ان توزع المعاناة على الجميع لان حصرها على فئــة واحدة يعني تحويل القوى القادرة على البذل والعطاء والبناء الى قوة تحمــل في طياتها عوامل التخلف والتردي والدمار، ومهما حاولنا فاننا لا نســتــطيــع الاستــمــرار في مواســاة الخــريجــين من خلال طوابــير الترقب والانتظار، حيث ثبت ان هذه الطوابير لا تمنح العزاء للخريجين.

الفجر
إقتصادنا المحلي: أرقام .. وحقائق

للوهلة الاولى، تبــدو الارقــام التي وفرها مؤخرا، مركز الاحصاء الرسمي الاســرائــيــلي، عن «زيــادة الانــتــاج والدخــل» في الارض المــحــتلة، خلال العــامــين المــاضيين ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦، مؤشرا علميا «للازدهار» الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بخــاصة وان الارقام في كل شان، ذات لغة موحية بالثقة والمصداقية.

ولكن هذه الارقــام ذاتهــا، ليست مستقلة عن الواقع الذي تصدر عنه، وهي «غير محايدة» بالمعنى السياسي. اضافة الى ان «النشرة الاحصائية» قد تغفل جانبــا معينــا، فلا تذكــره، ولا توثقــه، في الوقت الذي تركز فيه على جانب آخر، مدعمة اياه بالارقام الدامغة.

لذلك، تتلاشى تلك «الوهلة الاولى» وتتحــول مصداقية الارقام المطروحة الى عكسها تماما، في كل ما نشره مؤخرا مركز الاحصاء الاسرائيلي حول اقتصاد الارض المحتلة.

اين ارقام البطالة مثلا؟ ان بضعة

الاف من الخريجين الجامعيين في كل الارض المحتلة، لا يجدون، سنة بعد اخرى، في العامين المقصودين ١٩٨٥ - ١٩٨٦، وفي غيرهما، مجالا للعمل، سواء في مجالات تخصصهم، او سواها. واين الارقام التي تتحدث عن البطالة في الوسط العمالي، بفئاته المختلفة، وفي وسط الاطباء والمهندسين ايضا؟ واين الارقام التي توضح معاناة المزارعين وشكاوى الحرفيين الصناعيين؟ واين الارقام التي تشرح وتوضح الغلاء الفاحش، والتراكمات الضريبية بانواعها واشكالها العديدة؟ واين الارقام التي تشير، ولو اشارة، لتبعية اقتصاد الارض المحتلة، للاقتصاد الاسرائيلي؟ .. الخ.

ان ما تكرسه معطيات النشرة الجديدة لمركز الاحصاء الاسرائيلي، حول اقتصادنا المحلي واضح في بعده السياسي على الاقل، وهو بعد يقوم على اساس محاولة اقناعنا، عبر الارقام، بنجاح «خطة التنمية والتطوير الخمسية الاردنية»، التي ازدحمت حولها الاخبار والتحليلات قبل بضعة اشهر، ثم صمتت. وبنجاح التسمية الاسرائيلية الثانية او الاولى لهذه الخطة «تحسين الظروف المعيشية للسكان» في الارض المحتلة.

ان الحقائق العينية المباشرة كافية وحدها لمواجهة هذه المحاولة، ولمناقشة ارقامها بارقام اخرى «ميدانية، وذات مصداقية حاسمة».

مع ذلك، يبقى ان نكرر مطالبتنا بانشاء مركز احصائي وطني محلي، نستطيع من خلاله، رغم تعقيدات المرحلة، توفير الارقام الضرورية لواقعنا الاقتصادي، حتى لا تظل هذه الارقام حكرا على جهة معينة، تقول من خلالها ما تشاء، وفي الوقت الذي تشاء.

على همشمار
غارة تثير الدهشة

وصفت الغارة التي قامت بها طائرات من سلاح الجو «الاسرائيلي» بانها استهدفت «تمركز المخربين» وقد قامت اسرائيل منذ الانسحاب الجزئي من لبنان بمثل هذه الغارات.

حسب تقارير راديو لبنان فقد اصيب العشرات بينهم اطفال ونساء ومن الصعب القول ان قصف مخيم اللاجئين سيقضي فقط على المسلحين دون المدنيين.

هذه الغارة التي تعتبر جزءا من اسلوب متبع فريدة من نوعها واثارت استغرابا ودهشة كبيرين.

الاستغراب الاول هدف الغارة وتعتقد اوساط عسكرية وسياسية انه يمكن النجاح في غارة هنا وهناك في الوقت الذي فشلنا في الحرب الواسعة.

منظمة التحرير تسعى لبناء قوتها العسكرية في الوقت الذي تفشل فيه سياسيا وهذا يتطلب العودة للبنان وان محاولات انهاء هذا التوجه باءت بالفشل من جانب اسرائيل.

البديل الصحيح خلق ظروف سياسية جديدة يمكن من خلالها عدم استخدام الوسائل العسكرية.

غارة جوية كالتي تمت امس يمكنها قتل عشرات المسلحين لكنها ستمس الاف السكان المدنيين.

الاستغراب الثاني مكان الهجوم. ان الغارة ستشجع المسلحين في مواصلة اعمالهم من اطلاق الكاتيوشا والعبوات الناسفة.

ولكن الغارة الاخيرة تبقى تعبيرا لعدم قدرة اسرائيل للعمل ضد «حزب الله».



اين هي الادارة المسؤولة؟ ولماذا لا نسمع صوت الوزير موشيه ارنس؟ وصوت اسحق شامير؟ بعد مرور اليوم الثاني من الفوضى التي يقوم بها عمال الصناعات الجوية والسؤال الذي يثير ويحرق، هو لماذا نرى الاعضاء (الوزراء) المحترمين اثناء الازمة والفشل والسلوك المستمر لماذا يسمحون بالفوضى ولماذا يغضون البصر عما يحدث وكان الامر لا يهمهم على الاطلاق.

وضع العمال وازمتهم ومآسيهم اصبحت اشياء مفهومة ولا ضرورة لان يشرحها احدنا للآخر، والمخاوف من الاقالات الجماعية وارد ومتوقع ولكن ما يحدث الان اصبح عبارة عن سلوك عادي وطبيعي من قبل العمال سيكون من الصعب الوقوف في وجه مثيله اذا حدث مستقبلا لان ادارة الصناعات الجوية، ومنذ بضعة اشهر نسيت نفسها ولم تعد تذكر بانها تدير شركة حكومية وتابعة لتوجيهات الحكومة الاسرائيلية وليست ورشة يملكها فلان او فلان، وان هذه المسألة برزت بوضوح في الجدل الدائر حول مستقبل لافي.

سواء خرج الامر مع طائرة لافي او بدون الطائرة فان الصناعات الجوية تعتبر حاليا شركة خاسرة لا تجني اي نوع من الارباح وكما هو معروف فان الادارة والذين يديرون هذه الصناعات هم الذين يتحملون هذا الفشل ولا يمكن التنازل عن مطلب القيام بدراسة الوضع جذريا وضبط الامر بصورة جادة وخلق نظام جديد وادارة جديدة وقبل ان يتخذ اي قرار باقالة اي موظف لان المطلوب قبل كل شيء هو علاج الادارة ومعالجة الاوضاع بصورتها العامة.

هآرتس
انسحاب «شامل» أفضل

بناء على الاوامر التي اصدرها مجلس علماء التوراة التابع لحركة «شاس» فان الحركة ستنسحب من الائتلاف في بلدية القدس فورا، وقد صدر هذا الامر بعد انتهاك قدسية يوم السبت في المدينة بدعم من مجلس البلدية برئاسة تيدي كوليك.

تعتبر هذه الخطوة الاولى من نوعها التي تتخذها «شاس» على المستوى المحلي في نضالها ضد حق المواطنين العلمانيين في المدينة بالاستمتاع بيوم السبت حسبما يروه مناسبا.

الخطوة القادمة ستكون على الصعيد الحكومي، حيث يعتزم الوزير بيرتس اجراء محادثات مع رئيس الحكومة بشان سن قوانين تفرض المحافظة على قدسية السبت بصورة تتمشى مع مطالب المتعصبين، وسوف تجري هذه المحادثات في ظل التهديد بالانسحاب من الحكومة.

من الناحية المبدئية يفضل ان يشارك في الائتلاف البلدي جميع الاطراف السياسية والاجتماعية، لكن يبدو ان ممثلي حركة «شاس» وبعض الاطراف الاخرى تحاول فرض رايها على كل الجمهور، وهذا المطلب لا يمكن تحمله والموافقة عليه، واذا اصرت حركة شاس عليه سيكون من الافضل ان تنسحب من الائتلاف البلدي.

لا يمكن اتهام رئيس بلدية القدس باللامبالاة تجاه احتياجات الاوساط الدينية المتعصبة في المدينة بل بالعكس وجهت اليه التهم في اكثر من مناسبة من قبل الاوساط الحرة بانه يتسامح اكثر مما يجب مع المتدينين، لكن يبدو ان التسامح والليونة لا تكفي «شاس» باقي المتطرفين.

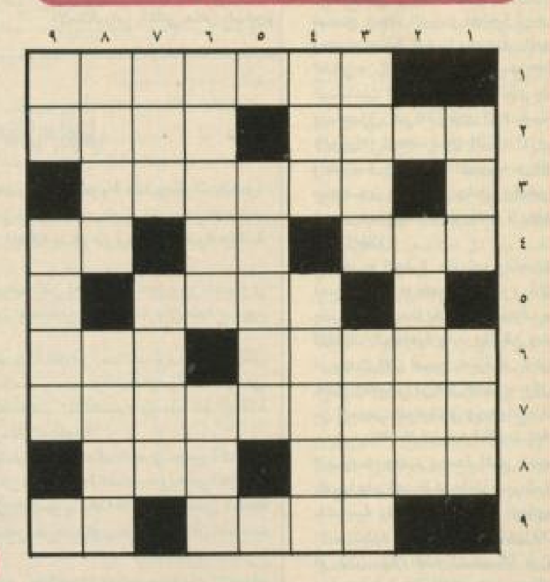
هنا يطرح السؤال التالي نفسه، هل الاسلوب المؤدب والمعتدل الذي يتعامل به كوليك مع الاسلوب المناسب لرئيس بلدية، في اطار الوضع السائد منذ سنوات في جبهة النضال ضد الاكراه الديني بالقدس؟ يبدو ان الاسلوب المناسب اكثر هو اسلوب غورئيل رئيس بلدية حيفا.

سوف يحاول الحاخام بيرتس تحويل الصراع من اجل الاكراه الديني الى ساحة الحكومة، ونحن نفترض ان رئيس الحكومة اسحق شامير لن يخاف من تهديدات الوزير، لانه وكما نعرف استقال مرة من الحكومة وعاد اليها بدون ان تلبى جميع مطالبه، اذ تبين ان الجلوس حول طاولة الحكومة يجذب الوزير لكن يجب على رئيس الحكومة ان يرفض الضغوط من قبل «شاس» من الناحية المبدئية ايضا وليس من الناحية التكتيكية وحسب.



قبل أن تنام

الكلمات المتقاطعة



الكلمات الأفقية:

١ ـ السمسرة (معكوسة). ٢ ـ وعاء من نحاس يسخن فيه الماء ـ قصاص. ٣ ـ شركة فنادق عالمية. ٤ ـ من انواع الشجر ـ حرف عطف (معكوسة) ـ حرفان متتاليان. ٥ ـ ندق. ٦ ـ لوز غير ناضج ـ من احوال القمر. ٧ ـ ممثلة مصرية. ٨ ـ مطربة عربية ـ من الزواحف (معكوسة) ٩ ـ من الفواكه ـ حرف نصب.

الكلمات العامودية:

١ ـ من الحبوب ـ وعاء من قش. ٢ ـ لقب ممثلة فرنسية (معكوسة). ٣ ـ لحظة (معكوسة) ـ لوم. ٤ ـ رجاء (معكوسة) ـ اسم علم مذكر (معكوسة). ٥ ـ من وسائل المواصلات القديمة (معكوسة). ٦ ـ وزن ـ انف (معكوسة). ٧ ـ هوى (معكوسة) ـ ميزان. ٨ ـ شبال (معكوسة) ـ اسم علم مذكر (معكوسة). ٩ ـ احد الوالدين ـ طمره.

معلومات تهمك

- **الاهتم (ابن ـ عمرو بن سنان) (ت ٥٧ هـ / ٦٧٧ م)**: شاعر جاهلي ادرك الاسلام. اسلم ثم ارتد واتبع سجاح النبية الكاذبة. عاد واشترك في حروب الفتوح. لقب بالمكحل لجماله.
- **الاهتم (ابن ـ خالد بن صفوان) (ت بعد ١٣٣ هـ / ٧٥٠ م)**: من فصحاء العرب وخطبائهم المشهورين. وُلد في البصرة ونشأ فيها على يسر. كان يجالس الخلفاء فيعجبون بكلماته السائرة واجوبته المسكته. له مع عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك والسفاح اخبار كثيرة ذكرها الجاحظ.
- **الاهرام**: بنايات عظيمة شادها الفراعنة المصريون مدافن لهم. اهمها اهرام خوفو وخفرع في الجيزة. بدأت مدرجة (هرم سقارة) ثم تطورت تدريجيا.
- **الاهرام (معركة ـ)**: حدثت بين نابليون والمماليك قرب اهرام الجيزة اثناء الحملة الفرنسية على مصر وانتهت بانتصاره.
- **اوبرا**: اسم يطلق على المسرحية الملحنة وعلى المكان الذي تمثل فيه. من اشهر هذه الامكنة ابرا باريس وفيينا والقاهرة.
- **اوبسالا**: مدينة في شرقي السويد ٩٧,٢٠٠ نسمة. شهيرة بجامعتها.
- **اوبنغي**: نهر في افريقيا ١,١١٦٠ كلم. من سواعد نهر الكونغو.
- **اوتو الكبير (٩١٢ ـ ٩٧٣)** ملك جرمانيا وايطاليا ومؤسس «الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة».
- **اوخوتسك (بحر ـ)** من متفرعات المحيط الهادىء. بحر في شمال شرقي آسيا يمتد بين شبه جزيرة كمنشتكا شمالاً وجزيرة سخالين جنوبا وتفصله عن الهادىء جزر كوريل.
- **اودر**: نهر في غرب بولونيا ٨٧٠ كلم. يصب في بحر البلطيق.

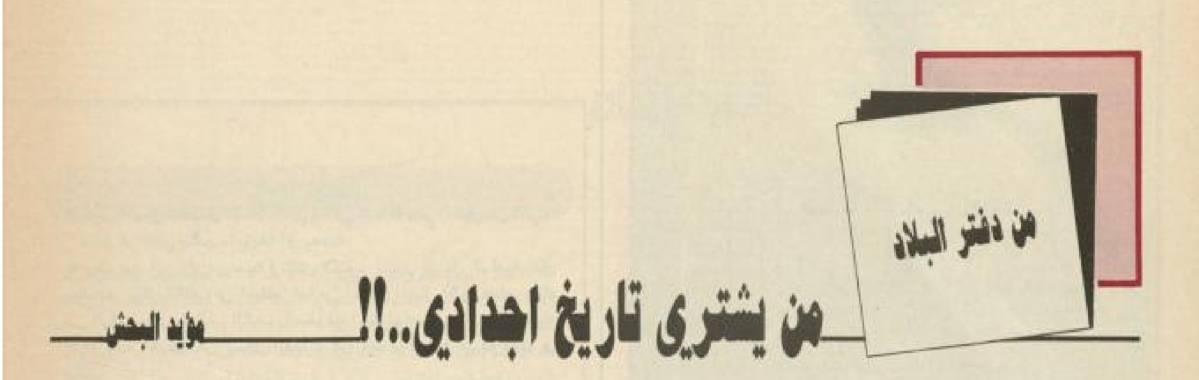
فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السائرة عند العرب

- من عَظَّمَ صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها.
- العُقوق ثكل من لم يثكل وذلك ان الوالد اذا فقد بر ابنه فكأنه قد ثكله.
- العقوبة الأم حالات القدرة يعني ان العفو هو الكرم.
- يا عاقد اذكر حلاً يُضرب مثلاً للنظر في العواقب.
- لكل عقد حل.
- اعقد من ذنب الضَبِّ الضب حيوان شبيه بالحرذون ذنبه كثير العقد.
- اعقل لسانك الا في اربعة: حق توضحه. وباطل تدحضه. ونعمة تشكرها. وحكمة تظهرها.
- العقل وزير ناصح.
- عقل المرأة في جمالها وجمال الرجل في عقله.
- اعقل الناس اعذرهم للناس.
- اعلق من قرار.

- ليس المتعلق كالمتأنق المتعلق الذي يكتفي بالعلقة وهي القليل من الشيء، والمتأنق هو الذي يتخيّر ما يؤنقه اي يعجبه.
- يعلم من اين (او من حيث) تؤكل الكتف. يُضرب للرجل الداهية. قال بعضهم: تؤكل الكتف من اسفلها اما من اعلاها فيشق اكلها عليك. وذلك لأن المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فإذا اخذتها من اعلى انصبت عليك المرقة واذا اخذتها من اسفل انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة ثابته في مكانها.
- ما كل ما يُعلم يقال.
- لا تعلم اليتيم البكاء.
- علم الشيء ولا جهله.
- العلم في الصدور لا في السطور.
- انه لعالم بمنابت القصيص. قالوا: القصيص جمع قصيصة وهي شجرة تنبت عند الكمأة فيستدل على الكمأة بها. يُضرب للرجل العالم بما يحتاج اليه.
- العلماء امناء الله على خلقه.
- اللقمة اعلم بها من غصّ بها الهاء عائدة الى اللقمة. يُضرب مثلاً لمن جرّب الامور ومارسها وعرفها فكان اعلم بها.
- اعلامُ ارض جعلت بطائحاً الاعلام الجبال. والبطائح جمع البطيحة وهي الارض المنخفضة. يُضرب لأتراف القوم صاروا وضعاء.
- اعمر من حيّة. لأنهم يزعمون انها لا تموت حتى تقتل. وزعموا انها تكبر ثم تصغر وهكذا حتى تصاب.
- اعمر من نسر. يزعم العرب انه يعيش خمس مائة سنة.
- لكل عمل ثواب ولكل كلام جواب.
- الاعمال بخواتمها. وهو مثل قولهم «خير الامور احمدها مغبة» اي عاقبة.

اجابة الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		ا	[illegible]
٢	[illegible]	[illegible]	ا	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٣	[illegible]	ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ا	[illegible]	[illegible]
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥		[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	ا		[illegible]	[illegible]
٧	[illegible]		[illegible]	ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	ا	[illegible]
٩			[illegible]	[illegible]	ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ا



من يشتري تاريخ اجدادي..!!

مؤيد البحش

هل نبدأ، فنقول ـ كان يا ما كان ـ كما كانت تبدأ جداتنا قصة الكلب الاسود، والشاطر حسن.. ام نقول حدث في احد الايام، ام نقول قال الراوي يا سادة، يا كرام.. واعتقد ان كل هذا لا يصلح ابداً.. والبدء يجب ان يكون باستخدام الاستفهام الاستنكاري.. لان احداً لن يصدق انه يوم رفض عمال الموانىء الامريكان تفريغ شحنة السفينة المصرية كليوبترا في محاولة لمضايقة حكومة مصر، او حكومة جمال عبد الناصر.. قامت الدنيا في الوطن العربي من المحيط الى الخليج، ورفض العمال في كل الموانىء العربية تقديم اي نوع من الخدمات لاية سفينة امريكية، كرد على وقاحة الامريكان، واحتجاجاً عملياً خارج دائرة الصراخ والنباح.. هل حدث هذا فعلاً.. نعم حدث ومن حق الجيل الذي لم يعاصر الموت، ان يعتبرها من حكايا ـ كان يا ما كان ـ الخرافية ولكنه حدث.. وحدث ايضاً، وزير خارجية هولندا اعتذر لمصر رسمياً عام ١٩٦٥ على حادث استجواب مصري من قبل البوليس الهولندي بسبب الاشتباه بالاسماء، وحدث ان سوريا قصفت منطقة صفد المحتلة عام ١٩٦٦، بسبب اختراق الطائرات الاسرائيلية للمجال الجوي السوري.. حدث هذا.. فصدق او لا تصدق.. كما يقول برنامج «اللامعقول».. ومن حق الجيل الجديد ان لا يصدق شيئاً من هذا، وان يشكك به، كما نشكك نحن ببطولات بني هلال، وشجاعة عنترة، وحب قيس للآنسة صاحبة الصون والعفاف ليلى العامرية.. وكيف يمكن للاجيال الجديدة ان تصدق حادثة السفينة او القصف، وهي ترى الوطن العربي ارضاً وشعباً ينتهك من الماء الى الماء.. ولا احد يكلف نفسه متابعة الخبر حتى نهايته.. كيف لنا ان نصدق ونحن في زمن صبرا وشاتيلا والبصرة واوزو.. المواطن.. بل المواطنون العرب يقتلون بالعشرات ان لم يكن بالمئات قصفاً وحرقاً وخنقاً.. ولا احد يحرك ساكناً.. تدخل الجيوش الاجنبية ارض بني هلال من المحيط الى الخليج فتقتل وتقصف، ويعود الجنود بعد ان يحتسوا الشاي.. ولا احد يكلف نفسه قراءة اسماء الشهداء او عدد الاطفال.. ولا نتحدث طبعاً عن الرد على القصف بالقصف، فرغم اننا احفاد حمورابي صاحب قانون العين بالعين.. فاننا نكون شاكرين ان قلع العدو لنا عيناً واحدة وابقى واحدة فقط.. وكما يقول المثل «قطع الاعناق ولا قطع الارزاق» فالمواطن العربي تهمه تسعيرة الخضار واللحوم اكثر مما يهمه تقرير عن تقرير يتحدث عن القصف الاسرائيلي لعين الحلوة وسقوط اكثر من مائة شهيد وعشرات الجرحى.. او تقرير يتحدث عن قصف مدينة البصرة الباسلة او سقوط او عودة اوزو، لا احد يسأل عن احد، ولا احد يريد ان يعرف شيئاً عن احد، ولا نتحدث عن الفعل او رد الفعل، هذا ما يحدث كل يوم، ويبدو ان نظرية (حادث عن ظهري.. بسيطة) هي السائدة، اما ما لدينا من حكايا وقصص عن بطولات امة العرب في التاريخ القديم وبعض ما لدينا منها في الخمسينات والستينات فانها مجرد قصص وحكايا لنا ان نصدقها او لا نفعل.. ونقول «هزلت» ونضيف ان التاريخ ملك من يضيف له صفحات مثله، لا من يجتره كما تفعل الاغنام.. وكما قال شاعرنا الاكبر محمود درويش.. من يشتري تاريخ اجدادي.. بيوم حرية. ■


اكثر من ثلاثين عاماً في خدمة
افريقيا والشرق الاوسط وأوروبا

